

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المعهد العالي للدعوة والاحتساب
قسم الدعوة

اتجاه الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية في الجامعات السعودية

دراسة وصفية تقويمية –منذ عام ١٤٢٥إلى عام ١٤٣٥هـ

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في قسم الدعوة

إعداد الطالبة:

مشاعل بنت شنين العنزي

إشراف :

د. عبدالله بن إبراهيم الطويل

الأستاذ المشارك بقسم الدعوة

العام الجامعي

١٤٣٧-١٤٣٨هـ

المقدمة

أولاً : أهمية الدراسة :

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ..

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾(١)

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾(٢)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾(٣) (٤)

أما بعد :

فقد أرسى الإسلام مفاهيم أساسية في حياة معتنقيه، واهتم بالعقل البشري، فكان طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، ومما يدل على فضل العلم قول الله تعالى في حق موسى عليه السلام: **﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾**(٥)، فكان هذا العلم إكراماً له. ولقد ألف العلماء كتباً في فضل العلم وأهله،

---

(١) سورة آل عمران، الآية ١٢٠.

(٢) سورة النساء، الآية ١.

(٣) سورة الأحزاب، الآية ٧٠ - ٧١.

(٤) خطبة الحاجة كما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن أبي الأحوص : علمنا رسول الله صلى الله عليه خطبة الحاجة : (الحمد لله نحمده ونستعينه ...) . أخرجه أبو داوود في سنن أبي داوود، سليمان بن الأشعث السجستاني، مراجعة وتعليق : محمد محيي الدين عبدالحميد، بيروت، المكتبة العصرية،كتاب النكاح، رقم ٢١١٨، ٢/٢٣٨، صححه الألباني في صحيح سنن أبي داوود، أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني، الكويت، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٣، رقم ١٨٤٣، ٦/٣٤٤.

(٥)سورة القصص، الآية ١٤ .

واهتم المختصون ببناء العقل واستثماره إدراكاً منهم أهمية ذلك الاستثمار في بناء المجتمعات ونهضة الأمم .

إن التعليم بشكل عام يمثل ضرورة لبناء الإنسان، والتعليم العالي بشكل خاص من ركائز خدمة المجتمع وتحقيق تطلعاته. وتنوعت مناهل التعليم، وتعددت صوره وتطورت بمراحلها المختلفة، مروراً بالتعليم العام، ثم الجامعي، وانتهاءً بالتعليم العالي.

فالجامعات في قمة الهرم التعليمي، تتبوأ مرتبة الصدارة في المجتمع لما يعول عليها من مسؤوليات كبرى في إمداد المجتمع بالكوادر العلمية، وتزويده بأعضاء هيئة التدريس والباحثين والمفكرين من حملة الشهادات العليا، فتعد مراكز لإنتاج العقول المفكرة.

ولا تنحصر وظيفتها في التدريس، بل تمتد إلى المساهمة برقي المجتمع، وحلول مشكلاته، عن طريق الدراسات العلمية المتخصصة.

والجامعة تولي البحث العلمي[1]– بصفته أهم وظائفها– عناية فائقة إيماناً بأثره ودوره، فهو معيار يقاس به تقدم الأمم، وعن طريقه تنمو المعرفة وتتطور، وبه تكون نهضة الدول، وهو أقدر العناصر على تنمية المعرفة وتطويرها.

والدراسات العليا مرتبطة بالبحث العلمي في الجامعات، فضلاً عن كونها أحد أهم أهداف التعليم العالي. ولا يخفى الدور البارز الذي تساهم به الدراسات العليا في دفع عجلة البحث العلمي ومسيرة التقدم في الدول، فبرامج الدراسات العليا أقدر مؤسسات المجتمع على وضع بلادها في مصاف الدول المتقدمة، عن طريق الدراسات المتخصصة والبحث الجاد للوصول إلى إضافات علمية.

وتعتبر الدراسات العليا عصب الجامعة وركنها القويم لمعرفة مستوى الجامعة وقياس كفاءتها، ولا يقف الدور المنوط ببرامج الدراسات العليا إلى إعداد البحوث العلمية ونشرها، بل يتعدى ذلك إلى نوعية الدراسات المقدمة وجديتها وإفادتها للمجتمع، وارتباطها الوثيق بحاجاته

---

(١) البحث العلمي يعرف بأنه : سلوك استقصائي موضوعي يهدف إلى كشف الحقائق والحوادث والأشياء، وفهم الأوضاع، وتحسين أدائها أو تقدم مستقبلها، فإنه أداة فعالة لتقدم الأفراد والجماعات، ومؤشر في نفس الوقت لتقدمها السلوكي الحضاري في بيئتها بالداخل ثم الخارج. انظر البحث العلمي كنظام ، محمد زياد حمدان ، الأردن، دار التربية الحديثة ١٤٠٩هـ– ١٩٨٩م ، ص ٨ .

ومشكلاته، فنجاح تلك البرامج لا يقاس بكثرة ما قُدم من دراسات علمية بقدر ما يقاس بمستوى ونوعية تلك الدراسات، وقدرتها على تغطية احتياجات أقسامها وتحقيق أهدافها .

وتنبثق أهمية هذه الدراسة من ارتباطها بأهم مراحل التعليم وأعلاها وهي مرحلة الدكتوراه، ولكون هذه الدراسة تلقي الضوء على الجانب الأبرز في تلك المرحلة، وهو الرسائل العلمية.

وتأتي هذه الدراسة بعد أن أمضت برامج الدراسات العليا في الأقسام الدعوية زمناً تزايد فيه أعداد الملتحقين بتلك البرامج،(1) وأُنتجت فيه الكثير من الرسائل العلمية ما بين رسائل الماجستير وأبحاثها التكميلية ورسائل الدكتوراه، فقد أجازت تلك الأقسام ما يقارب (١٠١) رسالة دكتوراه منذ عام (١٤٢٥حتى ١٤٣٥هـ) في تخصص الدعوة فقط، مما يتطلب إعادة النظر فيها بصفة مستمرة، وبيان واقعها، وقياس مدى مواكبتها للمستجدات الدعوية، وتقويم مستوى الدارسات المقدمة .

كما أن إجراء الدراسات التقويمية من أهم عوامل النجاح لأي منظومة للخروج بنتائج مثمرة، تضمن الاستمرار والتطور، وهي إحدى آليات مواكبة التطورات العلمية، فهي مطلب ضروري للأقسام الدعوية تتمكن من خلاله من تحديد أولوياتها البحثية، ومنع هدر الجهود وضياعها، وتجنب تكرار الرسائل في ذات المجال، وتوحيد الجهود حتى لا يكون الباحثون في معزل عن الجهود العلمية لمن سبقهم .

وقد كان اقتراح أستاذي الفاضل د/عبدالله بن إبراهيم الطويل – جزاه الله خير الجزاء – موضوع الدراسة (اتجاه الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية في الجامعات السعودية – دراسة وصفية تقويمية – منذ عام ١٤٢٥إلى عام ١٤٣٥هـ)، ووجدت في نفسي الرغبة والحماسة لهذا الموضوع، وبعد الاستخارة والاستشارة تم التقدم به إلى مجلس قسم الدعوة، وكتب الله له القبول، ويسر لي وأعانني على إتمام البحث فيه .

وقامت الباحثة باستقصاء الرسائل العلمية المناقشة في الأقسام الدعوية في مرحلة الدكتوراه منذ عام (١٤٢٥_١٤٣٥هـ) في الجامعات السعودية ممثلة بكل من :

- قسم الدعوة _ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالرياض .

---

(١) بذلت الباحثة الجهد في محاولة الوصول لإحصائيات وبيانات دقيقة لأعداد حملة الماجستير والدكتوراه في تلك الأقسام، ولم تتمكن من ذلك لعدم توافر بعض البيانات .

- قسم الدعوة والثقافة الإسلامية _ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- قسم الدعوة والثقافة الإسلامية _ جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

ثانياً : التعريف بأبرز مصطلحات الدراسة :

الاتجاهات في اللغة:

اتجاهات : مفردها اتِّجاه، اتَّجهَ إليَّ يتّجِه، اتّجاهًا، فهو مُتّجِه، والمفعول مُتّجَه إليه، اتَّجه الشخص إلى البيت أو نحوه: أقبَل عليه وقصَده، اختارت اتجاهاً علمياً يناسبها : مساراً، له اتجاه سياسي معروف : ميل. [(١)]

الاتجاهات في الاصطلاح:

هي المسار الذي يقصده أي شخص، ويسير عليه، ويولد لديه تأثيرًا بحيث تساعده في اتِّخاذ القرارات المناسبة سواء أكانت بالرفض أم بالإيجاب فيما يتعرض له من مواقف ومشكلات.[(٢)]

الدكتوراه :

هي أعلى درجة علمية أكاديمية تمنحها الجامعات، ويعني هذا اللقب أن صاحبه أصبح في تخصصه عالماً ضليعاً، يُرجع إليه في كل صغيرة وكبيرة في هذا التخصص، وتسمى – العالمية العالية – وتكون مسبوقةً بدرجة الماجستير، أساسها البحث العلمي الذي يشترط أن يتميز بالجدة والأصالة والابتكار. [(٣)]

---

(١) انظر معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، القاهرة، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ، / مادة: (وجه)، ج٣، ص ٢٤٠٧. ومعجم الغني الزاهر، عبدالغني أبو العزم، الرباط، مؤسسة الغني للنشر، ط١، ٢٠١٣، ج ١ ، ص ٢٥٢١.

(٢) انظر معجم المصطلحات التربوية، أحمد حسين اللقاني، مصر – القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٠م، ص١٦٦.

(٣) انظر تغريب الألقاب العلمية، بكر عبدالله أبو زيد، الرياض، دار العاصمة للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٦، ص ٣٣٣- ٣٤٥.

الأقسام الدَّعويَّة:

هي تخصصات شرعية تعنى بجوانب الدعوة إلى الله من المناهج وأصولها، والوسائل والأساليب، وتتناول الدعوة في الكتاب والسنة، وتمنح عدداً من الدرجات العلمية.

ثالثاً : أسباب الاختيار :

مما دعاني لاختيار هذا الموضوع ما يلي :

١/ كثرة الدراسات العلمية والرسائل الجامعية في مرحلة الدكتوراه، وأردت حصر ما تم البحث فيه، وجمع تلك الرسائل، والوقوف على أبرز موضوعاتها .

٢/ عدم وجود دراسة أكاديمية تشمل هذه المدة المحددة للبحث .

٣/ الرغبة الجادة لدى الباحثة في الإسهام برقي الدراسات العلمية لمرحلة الدكتوراه في قسم الدعوة .

رابعاً : أهداف الدراسة :

تسعى هذا الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

١. حصر موضوعات الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه التي أجازتها الأقسام الدعوية .
٢. التعرف على كمية ونوعية الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية .
٣. التعرف على واقع الدراسات الدعوية في مرحلة الدكتوراه .
٤. الكشف عن الاتجاه العام لموضوعات الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه .
٥. معرفة احتياج الأقسام الدعوية من الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه .
٦. تحليل وتقويم مدى توافق هذه الرسائل مع احتياجات قسم الدعوة .
٧. الوقوف على أوجه قصور الرسائل العلمية وسبل تقويمها .
٨. الوصول إلى توصيات يمكن أن تكون عوناً للمسؤولين في الأقسام الدعوية لتطوير تلك الأقسام والرقي بها .

خامساً : تساؤلات الدراسة :

وقد أجابت الدراسة عن التساؤلات التالية :

١) ما الموضوعات التي تم بحثها لرسائل الدكتوراه في قسم الدعوة ؟

٢) ما واقع الدراسات الدعوية المناقشة في مرحلة الدكتوراه ؟

٣) ما مدى توافق هذه الرسائل مع احتياجات قسم الدعوة ؟

٤) ما المجالات التي تحتاج المزيد من البحث ؟

٥) ما الاتجاه العام لموضوعات الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية ؟

٦) ما أبرز أوجه القصور في الرسائل العلمية، وما سبل تقويمها ؟

سادساً : الدراسات السابقة :

بعد زيارة الباحثة لعدد من المكتبات المركزية كمكتبة الأمير سلطان المركزية، ومكتبة الملك سلمان، والمكتبات الوطنية كمكتبة الملك فهد الوطنية، والاطلاع على عدد من المواقع الإلكترونية التابعة للجامعات محل الدراسة مثل موقع جامعة أم القرى، والمكتبة الرقمية؛ وجدت الباحثة هاتين الدراستين اللتين لهما العلاقة المباشرة بالموضوع المراد دراسته :

١- الاتجاهات الحديثة في الدراسات الدعوية في ظل الانفتاح العالمي دراسة تحليلية للرسائل الجامعية في الدعوة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة أم القرى والجامعة الإسلامية.

(بحث مقدم للمؤتمر العالمي التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلامي .

(الشباب والانفتاح العالمي) د/ عبدالله بن إبراهيم اللحيدان .)

وتناول الباحث فيها التحليل الموضوعي للرسائل الجامعية في قسم الدعوة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة أم القرى، والجامعة الإسلامية، وقد اختلفت هذه الدراسة المذكورة مع الدراسة الحالية في نقطتين رئيسيتين، وهما :

١) أنها شملت رسائل الماجستير والدكتوراه المسجلة والمناقشة. وهذه الدراسة تخص رسائل الدكتوراه المناقشة فقط .

٢) شملت الدراسة المدة الزمنية جميع الرسائل المسجلة في الجامعات المذكورة وحتى نهاية عام ١٤٢٢هـ ، وهذه الدراسة تبدأ من عام ١٤٢٥هـ حتى نهاية عام ١٤٣٥هـ.

٢. الدراسات العليا وخدمة برامج التنمية في المملكة العربية السعودية ــ دراسة تحليلية مسحية على أقسام الدعوة والاحتساب في الجامعات السعودية ــ للدكتور عبدالله بن محمد المطوع .

وقد تناول الباحث فيها واقع الدراسات العليا في أقسام الدعوة، والنظر في أبرز سماتها العامة، منذ إنشاء هذه الأقسام العلمية حتى نهاية العام الجامعي ١٤٢٤-١٤٢٥هـ،

والوقوف على مدى توافقها لاستثمار متطلبات التنمية، وذلك بدراسة ميدانية على عينة تتكون من :

١) آراء أعضاء هيئة التدريس، وطلاب الدراسات العليا في قسم الدعوة والاحتساب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حول المجالات الدراسية الأولى بالاهتمام .

٢) آراء العاملين في المجالات الدعوية حول مدى الإفادة من الدراسات في واقعهم العملي .

وقد اختلفت هذه الدراسة مع الدراسة المذكورة في أنها :

١) شملت جميع الرسائل المسجلة والمناقشة في مرحلتي الماجستير والدكتوراه. ودراستي تقتصر على مرحلة الدكتوراه والرسائل المناقشة فيها فقط .

٢) الفترة الزمنية المحددة في هذه الدراسة منذ إنشاء الأقسام الدعوية حتى نهاية عام ١٤٢٤_١٤٢٥ هـ .

سابعاً : منهج الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التقويمي .

وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبّر عنها **كيفياً** بوصفها وتوضيح خصائصها، **وكمياً** بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.[1]

وقامت الباحثة بدراسة وصفية تقويمية للرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه، واستقصاء جميع موضوعاتها، وتوضيح أبرز اتجاهاتها، واحتياجات أقسام الدعوة في الجامعات السعودية .

واستخدمت الباحثة في المبحث الثاني من الفصلين الأول والثاني المنهج الوصفي المسحي، والمسح يعد من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية، حيث يهتم بدراسة الظروف في مجتمع معين أو تحديد المشكلة، أو تبرير الظروف والممارسات، أو التقويم والمقارنة، أو التعرف

---

(١) انظر : البحث العلمي، مفهومه أدواته، أساليبه . د/ ذوقان عبيدات وآخرون ، عمان، دار مجدلاوي، ط١، ص١٣.

على ما يعمله الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية بقصد تجميع الحقائق، واستخلاص النتائج اللازمة لحل مشاكل هذا المجتمع . [١]

ثامناً : حدود الدراسة :

الحدود الزمانية : شملت الدراسة الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه منذ عام ١٤٢٥ حتى ١٤٣٥هـ .

الحدود المكانية : اختارت الباحثة رسائل الدكتوراه المجازة من الأقسام الدعوية في الجامعات (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة أم القرى).

تاسعاً : أداة الدراسة :

جمعت الباحثة المعلومات المتعلقة بالجانب الميداني في هذه الدراسة عن طريق : الاستبانة والتي تعرف بأنها وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحثي معين عن طريق إعداد استمارة يتولى أفرادها قراءتها، والتفاعل معها لإعطاء الجواب الأفضل ، ويسمى الشخص الذي يقوم بإملاء الاستمارة بالمستجيب . [٢]

عاشراً : عينة الدراسة :

ضم مجتمع هذه الدراسة أعضاء هيئة تدريس الأقسام الدعوية (أستاذ مساعد، وأستاذ مشارك، وأستاذ) في الجامعات السعودية، والبالغ عددها ثلاث جامعات : (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة أم القرى، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة). وكانت العينة عمدية (وهي : التي يختار الباحث أفرادها قصداً واعتقاداً منه بأنها تمثل مجتمع دراسته).

---

(١) انظر : منهج البحث في العلوم السلوكية، د/سالم سعيد القحطاني وآخرون ، الرياض ، ط٣ ،١٤٣١هـ ، ص ٢٠٥ . وأصول البحث العلمي ومناهجه ، د/أحمد بدر، ط٦، ١٤٠٦هـ، ٢٨٩ .

(٢) انظر مناهج البحث العلمي ، تطبيقات إدارية واقتصادية للدكتور أحمد حسين الرفاعي ، عمان ، دار وائل ، ط٦، ٢٠٠٣ م ، ص ١٨١ ، البحوث الإعلامية ، مصدر سابق ص ٨٤.

الحادي عشر : منهج الباحثة في كتابة الدراسة :

وقد راعيت بعد توفيق الله وإعانته في هذه الدراسة عدة أمور، منها :

- المنهج العلمي في عزو الآيات، وتخريج الأحاديث والحكم عليها، والتوثيق العلمي لمراجع الدراسة، والطريقة المعتبرة في التهميش لها .
- قمت بحصر موضوعات الرسائل العلمية والتأكد من كونها في تخصص الدعوة وداخلة في الفترة المحددة للدراسة، ثم تصنيفها حسب ما كانت في إطارها، حسب رأي الباحثة.
- عند الحديث عن سمات الرسائل في التصنيف الواحد أكتفي بالتفصيل في رسالة أو رسالتين مما تشابهت في المحور العام أو الأدوات والمناهج تجنباً للإسهاب والإطالة.
- لا أعرج على المادة العلمية والمحتوى لكل رسالة من حيث جودتها أو ضعفها، ولا أقومه، فالدراسة تدور حول اتجاهات الموضوعات بشكل عام .

الثاني عشر : أبرز الصعوبات التي واجهت الباحثة :

طريق البحث ليست يسيرة، بل كل طريق يسلكه طالب العلم لابد فيه من مجاهدة النفس والصبر، وسيلاقي الباحث حتماً تحديات، وبتوفيق الله ومن ثم الإصرار والعزيمة والإرادة سيتخطاه المرء، ويجني ثماره، وهذه أبرز الصعوبات التي واجهتني :

- عدم وجود دليل علمي يجمع موضوعات الرسائل العلمية في الأقسام الدعوية، مما اضطرت الباحثة للتردد على المكتبة المركزية، والقيام بجمع الموضوعات، والتأكد من دخولها للفترة المحددة للدراسة، وتكرار ذلك تأكداً لعدم غياب أي رسالة علمية ما أمكن .
- الرسائل الجامعية لا تعار، والتصوير منها محدد بعدد من الصفحات بما لا يزيد عادةً على ٢٥% من الرسالة لكل مرة يتم فيها التصوير، فإن الباحثة قد تضطر إلى قراءتها داخل المكتبة وتدوين ملحوظاتها وما يخدم بحثها .
- نظام المكتبة المركزية بالجامعة الذي لا يتيح للباحثات سوى يوم واحد في الأسبوع وساعات ضيقة لا تكفي للبحث والتكشيف .

- عدم وجود بيانات وإحصائيات دقيقة للرسائل العلمية في الأقسام الدعوية بالشكل المناسب، شأنها في ذلك شأن غالب الأقسام الشرعية.

الثاني عشر : تقسيمات الدراسة :

- **المقدمة، وتشمل :**

أهمية الموضوع والتعريف بمصطلحات الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة، وتساؤلات الدراسة، والدراسات السابقة ومنهج الدراسة، وتقسيمات الدراسة .

التمهيد : نشأة الدراسات العليا في المملكة العربية السعودية، وفي الأقسام الشرعية والدعوية .

المبحث الأول : نشأة الدراسات العليا في المملكة العربية السعودية .

المبحث الثاني : نشأة الدراسات العليا في الأقسام الشرعية والأقسام الدعوية .

الفصل الأول : السمات العامة للرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية ومدى توافقها مع احتياجات تلك الأقسام .

المبحث الأول : السمات العامة للرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية .

المبحث الثاني : مدى توافق الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه مع احتياجات أقسام الدعوة في الجامعات السعودية .

الفصل الثاني : أوجه قصور الرسائل العلمية وسبل تقويمها .

المبحث الأول : الجانب التحليلي لموضوعات الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه .

المبحث الثاني : أوجه قصور الرسائل العلمية في الأقسام الدعوية، وسبل تقويمها .

الخاتمة، وفيها أبرز النتائج والتوصيات .

الفهارس .

ذلك ما أقره لي مجلس قسم الدعوة، وما انتهجته أثناء كتابتي للدراسة، والله أسأل أن أكون وفقت في السير عليه والالتزام به، وأن تكون دراسة وافية سُددت فيها لخدمة الموضوع،

وإعطاء الدراسة حقها من البحث والاطلاع، وتقديمها بأفضل صورة ممكنة. وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والشكر كله له أن يسر لي إتمام هذه الدراسة، وأعانني ووفقني وسددني، ويسر لي طلب العلم .

وعملاً بقوله صلى الله عليه وسلم : {من لا يشكر الناس لا يشكر الله}[1]، ومن مبدأ أن يذكر لأهل الفضل فضلهم، ولأهل الخير خيرهم.

فإنه يتوجب علي أن أتوجه بالشكر لوالدي الكريمين اللذين سعيا معي في مواصلة دراستي، فما زلت أسمع دوي دعائهما لي بكل خير في كل حين، أطال الله في أعمارهما على طاعته، ومتعهما بالصحة والعافية .

كما أقدم أجزل الشكر والعرفان لأستاذي ومشرفي فضيلة الدكتور عبدالله بن إبراهيم الطويل لما منحني إياه من جهد ووقت، وكان لحسن خلقه، وحماسته العلمية، ورحابة صدره الأثر الكبير في تشجيعي وإنجازي لهذه الدراسة، ولم يبخل علي بتوجيهاته المنهجية وملحوظاته، التي كان لها الأثر الطيب في إنارة الطريق إلى إنجاز هذه الدراسة، أسأل الله الكريم أن يجزيه خير الجزاء، وأن يجعله مباركاً أينما كان، وأن يجعل له من كل ضيق مخرجاً، ومن كل هم فرجاً، وأن يوفقه لخيري الدنيا والآخرة، اللهم بارك له في علمه، وأهله، وماله.

وأتوجه بالشكر لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ممثلة بالمعهد العالي للدعوة والاحتساب وعمادة الدراسات العليا، على إتاحة الفرصة لمواصلة دراستي، وأخص بالشكر قسم الدعوة وكافة أعضاء هيئة التدريس الذين انتفعت بعلمهم وحسن توجيههم.

كما يطيب لي أن أشكر سعادة رئيس قسم الدعوة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة د/خالد الزهراني على طيب تعاونه مع الباحثة في حصر موضوعات رسائل الدكتوراه في قسم الدعوة بالجامعة الإسلامية، وكان لتعاونه أبلغ الأثر في إنجاز هذه الدراسة.

وأتقدم بالشكر الجزيل لسعادة المحكمين لأداة البحث، والذين كانت ملاحظاتهم ومقترحاتهم دور بارز في تطوير هذه الأداة وهم فضيلة أ/د. عبدالله بن إبراهيم اللحيدان، وفضيلة

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب البر، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، رقم ١٩٥٤، (٣٣٩/٤) حسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته، أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ، رقم ٣٠١٤، (٥٧٩/١) .

أ/د. علي بن أحمد الأحمد، وفضيلة أ/د. أسماء بنت عبدالعزيز الداود، وفضيلة د/زيد بن عبدالرحمن العثمان.

كما يطيب لي أن أتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة أ/د. الجوهرة بنت محمد العمراني، وفضيلة د/أحمد بن علي الخليفي، وفضيلة د/خولة بنت يوسف المقبل، وفضيلة د/لمياء بنت سليمان الطويل، على ما قدموه لي من نصح وعلم ومعرفة وآراء قيمة وسديدة كان لها الأثر الواضح في إخراج هذه الدراسة .

كما أتقدم بالشكر لفضيلة المناقشين فضيلة أ/د. علي بن أحمد الأحمد الأستاذ بقسم الدعوة بالمعهد العالي للدعوة والاحتساب، وفضيلة د/خديجة بنت عبدالله البشر الأستاذ المساعد بقسم الدعوة بالمعهد العالي للدعوة والاحتساب، لقبولهما مناقشة هذه الدراسة، وتفضلهما بإسداء آرائهما وملحوظاتهما التي ستقوم الدراسة، وتزيد من قيمتها العلمية، والتي ستكون محل اهتمام الباحثة وعنايتها لتخرج الدراسة مفيدةً نافعة، وأسأل الله الكريم أن يجزيهما عني خير الجزاء .

والشكر لكل من أسهم وأدلى برأي، أو مشورة وتوجيه، أو دعوة صادقة، من أصحاب وإخوة وأخوات .

هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

التمهيد : نشأة الدراسات العليا في المملكة العربية السعودية وفي الأقسام الشرعية والدعوية.

المبحث الأول : نشأة الدراسات العليا في المملكة العربية السعودية.

المبحث الثاني : نشأة الدراسات العليا في الأقسام الشرعية والأقسام الدعوية.

المبحث الأول : نشأة الدراسات العليا في المملكة العربية السعودية.

المبحث الأول : نشأة الدراسات العليا في المملكة العربية السعودية

ازدهرت الحضارات الإنسانية وارتقت الأمم بتطور العلم فيها وازدهاره. والتعليم بكل مراحله يشكل اللبنة الأساس في حياة المسلم، والعامل المؤثر لارتقائه بأمته ونهوضه بها، ولقد وضعت المملكة سياسات للتعليم تحاكي الدول المتقدمة وفق المنهجية الإسلامية للدولة تغذيها في ذلك الدراسات العلمية في التعليم العالي وفق إستراتيجيات وخطط مدروسة لتكون قاعدة وأساساً في بناء التعليم العالي، والجامعات بكونها عنصراً مؤثراً في العملية التعليمية فهي تقوم بدور فعال تجاه المجتمع أفراداً ومؤسسات .

ولقد شرعت المملكة العربية السعودية في تأسيس أول نظام تعليمي حديث فيها عام ١٣٤٤هـ، ثم سجل عام ١٣٤٦هـ إرسال أول بعثة تعليمية من الطلاب السعوديين بلغ قوامها (١٤) طالباً للدراسة في الجامعات والمعاهد العليا في مصر على أمل أن يعود أفرادها بعد دراستهم ليضطلعوا بإرساء قواعد الانطلاقة التعليمية بالبلاد [١] .

والدراسات العليا باعتبارها قمة هرم التعليم الجامعي، ومن أهم مرتكزات (مؤسسات) التعليم العالي لما تقوم به من دور رائد في دفع عجلة التنمية قدماً .

(فهي مصدر البحث العلمي وأساس الابتكار والتجديد في العلوم، بل إن المستوى العلمي في الجامعة والمكانة الأكاديمية لها يقاس بقدر ما توليه الجامعة من أهمية للدراسات العليا، وما تقوم به مراكزها البحثية من دراسات . كما أن قدر الجامعة يتحدد بأعداد طلاب الدراسات العليا، وأسلوب اختيار ذوي التميز الدراسي واجتذابهم إلى برامجها، وإيجاد المصادر المالية المناسبة لتوفير الإمكانات اللازمة من أجهزة وبرامج حاسوبية ومجلات علمية ودوريات متخصصة ومساهمة في المؤتمرات العلمية العالمية)[٢]. وقد كانت بداية نشأة الدراسات العليا

---

(١) انظر : التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، صدر بمناسبة مرور مائة عام على الاحتفال بتأسيس المملكة العربية السعودية، إعداد جامعة الملك سعود ١٤١٩ هـ ، ص م . وانظر التقرير الوطني الشامل عن التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، طبع وزارة التعليم العالي ١٤٢٠/ ١٤٢١ هـ ، ص ١ .

(٢) الدراسات العليا ودليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الملك سعود منذ تولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم، عمادة الدراسات العليا بجامعة الملك سعود، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، ص ٧ .

بالمملكة العربية السعودية عام ١٣٨٥هـ، حين أنشئ المعهد العالي للقضاء، وهو أول معهد للدراسات العليا في المملكة العربية السعودية [(١)] .

ومن ثم تتابع إنشاء برامج الدراسات العليا في بقية الأقسام والجامعات في المملكة العربية السعودية، وقد أسهمت الدراسات العليا بتزويد الجامعات بأعضاء هيئة التدريس، وتخريج الباحثين المتميزين للمجتمع ليسهموا في صناعة القرار، والرقي بمجتمعاتهم والتقدم بها، والمساهمة في علاج مشكلاتهم ومواجهة المستجدات.

(وقد وافق مجلس التعليم العالي بموجب قراره رقم ١٤١٧/٦/٣هـ في جلسته السادسة بتاريخ ٨/٢٦/ ١٤١٧هـ على اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات، وقد تمت موافقة خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس التعليم العالي – حفظه الله – على محضر الجلسة بالتوجيه البرقي رقم ٧/ب/٨٥٧٤ بتاريخ ١٤١٨/٦/١٧هـ) [(٢)]، وتضمنت اللائحة عدة مواد من شأنها تنظيم برامج الدراسات العليا في المملكة العربية السعودية، وقد حددت المادة الأولى منه (الأهداف العامة للدراسات العليا وهي كالآتي :

١) العناية بالدراسات الإسلامية والعربية والتوسع في بحوثها والعمل على نشرها .

٢) الإسهام في إثراء المعرفة الإنسانية بكافة فروعها عن طريق الدراسات، المتخصصة والبحث الجاد للوصول إلى إضافات علمية وتطبيقية مبتكرة والكشف عن حقائق جديدة .

٣) تمكين الطلاب المتميزين من حملة الشهادات الجامعية من مواصلة دراساتهم العليا محلياً .

٤) إعداد الكفايات العلمية والمهنية المتخصصة، وتأهيلهم تأهيلاً عالياً في مجالات المعرفة المختلفة .

٥) تشجيع الكفايات العلمة على مسايرة التقدم السريع للعلم والتقنية، ودفعهم إلى الإبداع والابتكار، وتطوير البحث العلمي وتوجيهه لمعالجة قضايا المجتمع السعودي .

٦) الإسهام في تحسين مستوى برامج المرحلة الجامعية لتتفاعل مع برامج الدراسات العليا.)[(٣)]

---

(١) دليل القبول في الدراسات العليا ، عمادة الدراسات العليا جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م ، ص ٢٠ .

(٢) اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات ، مركز النشر العلمي جامعة الملك عبدالعزيز .

(٣) اللائحة الموحدة للدراسات العليا ، مصدر سابق، المادة الأولى من اللائحة .

وتعد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أولى الجامعات في السعودية التي قدمت برنامجاً في الدراسات العليا . ففي ١٣٨٥/٣/١٢هـ صدر المرسوم الملكي بالموافقة على النظام الأساسي للمعهد العالي للقضاء، حيث تم في عام ١٣٨٨هـ منح اثنين وعشرين دارساً درجة الماجستير يمثلون الدفعة الأولى من المعهد ، وفي عام ١٣٩٤هـ صدر المرسوم الملكي بإنشاء الجامعة ليصبح المعهد العالي للقضاء جزءاً منها، وهو أول وحدة أكاديمية أنشئت للدراسات العليا بالمملكة، والدراسة فيه تخصصية في مجال القضاء وما يتصل به، وتعنى الدراسة بالمعهد عناية خاصة بالفقه المقارن والسياسة الشرعية .

وفي عام ١٣٩٥هـ أنشئ قسم للدراسات العليا بكلية الشريعة بهدف إعداد علماء باحثين متخصصين قادرين على فهم التراث الإسلامي، وكذلك للإسهام في سد احتياجات المملكة وبلاد العالم الإسلامي من العلماء المتخصصين في الفقه وأصوله. [١]

كما أنشئ في العام نفسه قسم للدراسات العليا بكلية اللغة العربية يهدف إلى إعداد باحثين متخصصين في مجالات اللغة العربية والأدب العربي، وقسم للدراسات العليا بكلية أصول الدين، وآخر في كلية العلوم الاجتماعية ضم قسمي التاريخ والجغرافيا. [٢]

(وافتتح قسم الدراسات العليا في كلية الشريعة بمكة المكرمة عام ١٣٨٦هـ (الذي يتبع جامعة أم القرى حالياً)، ثم ظهرت الدراسات العليا في جامعة الملك عبدالعزيز عام ١٣٩٠هـ، ثم في جامعة الملك سعود عام ١٣٩٣هـ في كلية الآداب) [٣] .

واستمر بعد ذلك التوسع في افتتاح برامج الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه في جامعات المملكة حسب الإمكانيات المادية والبشرية لكل جامعة تطبيقاً لنص المادة (١٣٥) من وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية التي أقرها مجلس الوزراء رقم

---

(١) سيأتي الحديث عن نشأة الدراسات العليا في الأقسام الشرعية تفصيلاً في المبحث الذي يليه .

(٢) انظر: الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية النشأة والتطور د/ عبدالرحمن بن حمد الداود، ١٤٢٣هـ ، ص ١١ .

(٣) تقويم الدراسات العليا بجامعة الملك سعود من خلال تحليل بعض السجلات الطبية، محمد عبدالله المنيع، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الثالث، الرياض، ١٤١١هـ، ص٢٢٨ .

٧٧٩ في ١٦-١٣٨٩/٩/١٧هـ، وهي أن تفتح أقسام للدراسات العليا في التخصصات المختلفة كلما توافرت الأسباب والإمكانيات لذلك [١].

(وفي عام ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م منحت أول شهادة دكتوراه من قبل جامعة سعودية هي جامعة أم القرى بمكة المكرمة) [٢]

وتتنوع البرامج المقدمة فيها حسب ما أقره النظام في المادة الثانية منه، والتي تنص على :

(يمنح مجلس الجامعة الدرجات العلمية الآتية بناءً على توصية مجلسي القسم والكلية وتأييد مجلس عمادة الدراسات العليا :

١) الدبلوم .

٢) الماجستير (العالمية) .

٣) الدكتوراه (العالمية العالية) . [٣]

ثم توالت الأقسام بعد ذلك وما زالت في ازدياد مستمر وتطور ملحوظ وفق رؤى وأهداف وزارة التعليم العالي .

---

(١) انظر: سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، الرياض، مطابع البيان، ١٤١٦هـ، ص ٥٢.

(٢) الضبط الوراقي للأطروحات الجامعية في المملكة العربية السعودية ، أيمن الغفيلي، رسالة دكتوراه ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ١٤١٦هـ، ص ٤٨ .

(٣)اللائحة الموحدة للدراسات العليا ، مصدر سابق ، المادة الثانية من اللائحة .

المبحث الثاني : نشأة الدراسات العليا في الأقسام الشرعية والأقسام الدعوية.

المبحث الثاني : نشأة الدراسات العليا في الأقسام الشرعية والأقسام الدعوية

أولت المملكة التعليم غاية اهتمامها وجل عنايتها، واهتمت بتأهيل الباحثين والخبراء في جميع التخصصات، واعتنت بالدراسات الإسلامية والعربية والتوسع في بحوثها والعمل على نشرها، حيث أنشأت وزارة للتعليم العالي ليكون ذلك إحدى مهامها .

المطلب الأول : نشأة الدراسات العليا في الأقسام الشرعية .

مرت العلوم الشرعية بعدة مراحل، فكان تعليم العلوم الشرعية والعربية في المملكة العربية السعودية قبل افتتاح المدارس الحكومية والمعاهد العلمية متوافراً في أغلب مناطق المملكة، عامرةً به مساجدها وبعض بيوت علمائها الذين تخرج على أيديهم كثير من القضاة، وكان لسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وإخوانه – رحمهم الله – الأثر البارز في إثراء الحركة العلمية بمدينة الرياض وما جاورها ومع بداية النهضة العلمية الشاملة في عام ١٣٧٠هـ، ونظراً لإقبال الشباب على مناهل العلم ولما له من أثر واضح في حمل رسالة تلك النهضة والسير بها على نور من الله وإيمان به، افتتحت حكومة جلالة الملك عبدالعزيز – رحمه الله – معهد الرياض العلمي، وأسند الإشراف عليه إلى سماحة مفتي المملكة العربية السعودية العالم محمد بن إبراهيم – رحمه الله، وكان اللبنة الأولى للمعاهد العلمية في مختلف مناطق المملكة، ثم افتتحت كلية الشريعة بالرياض عام ١٣٧٣هـ، ثم تتابع افتتاح المعاهد العلمية، وكانت منضوية تحت اسم الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية.(١)

وتطورت البرامج الدراسية في مراحلها المختلفة، وتدرجت في ذلك حتى فتح المجال للدراسات العليا، وما إن تذكر الدراسات العليا إلا ويأتي ذكر المعهد العالي للقضاء الذي يعد النواة للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، حيث يمثل المعهد العالي للقضاء الذي أنشئ عام ١٣٨٥هـ النواة الأولى للدراسات العليا في الأقسام الشرعية، بخاصة وفي المملكة بشكل عام ، ويوجد به قسمان علميان : الأول قسم الفقه المقارن، والثاني قسم السياسة الشرعية، وفيه شعبتان ، الشعبة العامة وشعبة الأنظمة .

وقد أنشئ المعهد لتحقيق الأهداف التالية :

١) تعميق الدراسات الفقهية المقارنة .

---

(١)انظر: دليل القبول في الدراسات العليا ، مصدر سابق ، ص ١١-١٢ .

٢) إعداد الكفايات العلمية المتميزة في القضاء والتدريس، والبحث العلمي والتحقيق والادعاء العام والاستشارات .

٣) إثراء المكتبات الإسلامية بالبحوث المتخصصة في مجال القضاء والسياسة الشرعية والفقه الإسلامي المقارن. [١]

وقد كان للمعهد الأثر الأكبر في تخريج الكثير من القضاة والباحثين وفق المنهج الشرعي السليم، علماً أن الدراسة في المعهد لمرحلة الماجستير ثلاث سنوات بمعدل ١٨ ساعة كل سنة، يقدم الدارس في نهاية السنة الثالثة بحثاً علمياً تتم مناقشته بعد إجازته من المشرف من قبل هيئة علمية معتبرة، ويمنح الطالب بعد إثبات جدارته إجازة المعهد العالي للقضاء المتمثلة في درجة الماجستير. [٢]

ومع بداية العام الدراسي ١٣٩٥- ١٣٩٦هـ أصبحت مدة الدراسة للماجستير سنتين، يليها إعداد الرسالة، التي لا تقل مدة إعدادها عن سنة من تاريخ موافقة المجلس عليها. [٣]

(وقد تخرج أول فوج من المعهد في العام الدراسي ١٣٨٨/ ١٣٨٩هـ، حيث منح المعهد اثنين وعشرين دارساً درجة الماجستير بعد أن أكملوا متطلبات الدراسة ، وذلك باجتياز المقررات الدراسية، وتقديم بحث مكمل مع نهاية السنة الأخيرة من الدراسة .

أما فيما يتعلق بمرحلة الدكتوراه فلم يكن هناك مقررات للدراسة، وإنما بحث يسجل بعد الموافقة عليه من قبل مجلس المعهد، ثم يبدأ الدارس بالتنسيق مع المشرف على بحثه بالعمل على استيفاء متطلبات عنوان الرسالة. وقد تم منح أول درجة للدكتوراه في المعهد في عام ١٤٠٠هـ للدكتور محمد رجاء غبجوقه، وكانت الرسالة بعنوان " تحقيق كتاب نصاب الاحتساب في الفقه الإسلامي للسنامي " .) [٤]

---

(١) انظر: الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية النشأة والتطور، د/ عبدالرحمن حمد الداود ، مصدر سابق، ص ١٤ .

(٢) انظر: جامعة الإمام ، دليل المعهد العالي للقضاء للعام الدراسي ١٣٩٢/١٣٩٣هـ ، ص ٤٧ .

(٣) انظر: جامعة الإمام ، الكتاب السنوي ١٣٩٤/١٣٩٥هـ .

(٤) الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية النشأة والتطور، د/ عبدالرحمن حمد الداود ، مصدر سابق ص ١٦-١٧ .

وتتابع افتتاح الأقسام الشرعية، ونمت الدراسات العليا بها، ومن تلك الأقسام (كلية الشريعة، فهي تعد أولى كليات الجامعة من حيث التأسيس، حيث أنشئت في عام ١٣٧٣هـ، وتأتي في المرتبة الثانية تاريخياً بعد المعهد العالي للقضاء في البدء بالدراسات العليا. ولقد كانت بداية الدراسات العليا في الكلية عام ١٣٩٥هـ بقسم الفقه وأصوله، وتم التوسع التخصصي في ذلك ليصبح بها قسمان: هما الفقه، وأصول الفقه. تلا ذلك البداية في قسم الثقافة الإسلامية عام ١٣٩٩هـ، وفي قسم الاقتصاد الإسلامي عام ١٤٠٥هـ، ليصبح في الكلية أربعة أقسام تمنح جميعها درجتي الماجستير والدكتوراه .

وفي عام ١٣٩٧هـ منحت الكلية أول رسالة ماجستير على مستوى الكلية بعوان " المسائل الخلافية في المباحث الفرضية ". كما منحت في عام ١٣٩٩هـ أول رسالة للدكتوراه على مستوى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بعنوان " أحكام الأطعمة حلاً وحرمةً استدلالاً وترجيحاً "، وكلتاهما لفضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو اللجنة الدائمة للإفتاء وعضو هيئة كبار العلماء بالمملكة). [١]

المطلب الثاني : نشأة الدراسات العليا في الأقسام الدعوية :

تعد الدراسات العليا وسيلة لحفظ التراث المعرفي والثقافي، والمسؤولة عن تطوير حركة البحث العلمي. فقد ازدهرت الدراسات العليا بالمملكة العربية السعودية، وتطورت بتطور المجتمع وتغيره، وتنوعت الأقسام فيها.

ومن تلك الأقسام- الأقسام الدعوية - التي أنشئت في جامعات المملكة، وأصبحت أقساماً مستقلة في الجامعات الثلاث (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة) .

(وفي عام ١٣٩٦هـ بدأت الدراسات العليا في المعهد العالي للدعوة الإسلامية في الرياض الذي تحول إلى كلية الدعوة والإعلام فيما بعد، [٢]وهو معهد خاص بالدراسات العليا في

---

(١) الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية النشأة والتطور، د/عبدالرحمن بن حمد الداود ، مصدر سابق ص ٢٠ .

(٢) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في خمسة عقود ، عمادة البحث العلمي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤١٩هـ -١٩٩٩م ، الرياض ، ص ١٩ .

تخصصي الحسبة والإعلام. وفي عام ١٤٠١هـ تم منح تسع درجات للماجستير في المعهد، خمس منها في الحسبة، وأربع في الإعلام ، وهي المرة الأولى التي يمنح فيها المعهد درجات علمية. ومع بداية العام الجامعي ١٣٩٩/١٤٠٠هـ أصبحت الدراسة في المعهد تسير وفق تنظيم جديد على أساس أن الدراسة المنهجية أربع سنوات على مرحلتين ، الأولى مرحلة تأهيلية ومدتها سنتان، ويقسم الطلبة فيها إلى قسمين : خريجي كليات الشريعة واللغة العربية، وخريجي كليات أخرى غير شرعية . المرحلة الثانية مرحلة الماجستير ومدتها سنتان، يتخصص الطالب فيها في أحد قسمي المعهد، إما الحسبة ووسائل الدعوة الإسلامية، أو الإعلام الإسلامي ، ويضاف إلى المقررات الدراسية إجراء بحث علمي، يعد مادة أساسية من حيث الدرجات والرسوب والنجاح. والسبب في زيادة عدد سنوات الدراسة إلى أربع سنوات هو تفاوت المستويات العلمية للطلاب). [(١)]

(وقد كانت أهداف إنشاء المعهد كالتالي :

١) خدمة الدعوة الإسلامية والعمل على إيجاد جيل من الدعاة الإسلاميين ليحملوا رسالة الإسلام وينشروها في جميع أنحاء العالم .

٢) القيام بالبحوث والدراسات المتخصصة التي تقتضيها أهداف الدعوة .

٣) دراسة قضايا العالم الإسلامي، وعقد المؤتمرات والندوات لعلماء الفكر الإسلامي ورجاله.

٤) إصدار الكتب والأبحاث والنشرات، وترجمة البحوث وتبادلها مع الجامعات والهيئات العلمية الأخرى.)[(٢)]

(وفي عام ١٤٠٤هـ أصدر المجلس الأعلى للجامعة قراراً يقضي بتعديل اسم المعهد إلى كلية الدعوة والإعلام.

وكانت أول درجة ماجستير قد منحها المعهد عام ١٤٠١هـ من قسم الدعوة والاحتساب بعنوان " التدابير الواقية من الزنا في الفقه الإسلامي " من إعداد الباحث فضل إلهي بن شيخ ظهور إلهي. وفي عام ١٤٠٥هـ منحت الكلية أول رسالتي دكتوراه من قسم الدعوة والاحتساب بعنوان " التدابير الواقية من الربا في الإسلام " للدكتور فضل إلهي بن شيخ

---

(١) دليل الدراسات العليا ، جامعة الإمام ، ١٤٠٠-١٤٠١هـ، ص٦٥ .

(٢)دليل الدراسات العليا ، مصدر سابق ، ص ٣٦ .

ظهور إلهي ــ حفظه الله ــ ، والثانية من قسم الإعلام بعنوان " وظيفة الأخبار في سورة الأنعام" للدكتور سيد محمد ابن ساداتي الشنقيطي). (1)

ثم بدأت الدراسات العليا في المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة النبوية في عام ١٣٩٨هـ، وافتتح فرعاً للمعهد العالي للدعوة الإسلامية بالرياض متضمناً قسمين للدراسات العليا : قسم الدعوة والاحتساب، وقسم الإعلام الذي يضم شعبة الإذاعة والتلفاز وشعبة الصحافة. وفي عام ١٤٠١هـ أصبح المعهد مستقلاً، حيث صدرت الموافقة على إحداث المستوى الجامعي بالمعهد (البكالوريوس) لتغذية مرحلة الدراسات العليا فيه. وفي عام ١٤٠٣هـ استحدث في المعهد قسم للاستشراق. وفي عام ١٤١٢هـ صدرت الموافقة على تعديل اسم المعهد إلى كلية للدعوة بالمدينة ، وقد كانت الكلية تمنح درجات الدراسات العليا في أقسامها الثلاث :

١) قسم الدعوة والاحتساب .

٢) قسم الاستشراق .

٣) قسم الإعلام بشعبة الإذاعة والتلفاز، أو شعبة الصحافة . (2)

١. (وفي تاريخ ١٤٣٣/١١/١٤هـ وافق مجلس التعليم العالي في جلسته – الحادية والسبعين – على إعادة هيكلة كلية الدعوة والإعلام بالجامعة كما يلي:

١)- يعدل اسم الكلية إلى (المعهد العالي للدعوة والاحتساب).

٢)- تضم الأقسام العلمية التالية:

الأول قسم الدعوة.

الثاني: قسم الحسبة والرقابة.

الثالث: قسم الدراسات الإسلامية المعاصرة.

---

(١)الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية النشأة والتطور، د/عبدالرحمن بن حمد الداود، مصدر سابق ص ٣٣ .

(٢) انظر : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في خمسة عقود، عمادة البحث العلمي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، مصدر سابق ، ص ١٩. والدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية النشأة والتطور، د/عبدالرحمن بن حمد الداود، مرجع سابق ص ٣٥.

٣)تقدم هذه الأقسام الثلاثة برامج الدراسات العليا). [(١)]

وقد أنشئت كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤٠١هـ /١٩٨١م، وهي تمنح درجة البكالوريوس في التخصصات التالية:

- الدعوة والثقافة الإسلامية.
- الكتاب والسنة.
- العقيدة.
- القراءات.
- كما تمنح درجة الماجستير والدكتوراه في التخصصات التالية:
- التفسير.
- الحديث.
- العقيدة.
- القراءات.
- الدعوة الإسلامية.
- الثقافة الإسلامية. [(٢)]

وفي العام الجامعي ١٤٢٧-١٤٢٨هـ كان افتتاح الدراسات العليا بقسم الدعوة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، حيث ابتدأت الدراسة لمرحلة الماجستير، ونوقشت فيه أول رسالة ماجستير عام ١٤٣٠هـ بعنوان " الدعوة الإسلامية في واشنطن عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية الواقع والمأمول، " من إعداد الباحثة هالة عبدالحميد البس .

أما بالنسبة لمرحلة الدكتوراه فهي حديثة عهد بالقسم، حيث ابتدأت في العام الجامعي ١٤٣٤-١٤٣٥هـ، وحتى إعداد هذه الدراسة لم تقدم أي رسالة علمية في هذه المرحلة .

---

(١) موقع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ت.د.٢٨/١١/١٤٣٧هـ،
https://imamu.edu.sa/Admissions/graduate/Pages/default.aspx

(٢) انظر : موقع جامعة أم القرى ، ت . د. ٢/١٢/١٤٣٧هـ
https://uqu.edu.sa/coldawa/2068

وهكذا تتابع افتتاح الأقسام الدعوية، فلم تقتصر الدراسات العليا على الطلاب، بل شملت الطالبات أيضاً ، وحصلوا على درجات الماجستير والدكتوراه في مختلف التخصصات الشرعية والدعوية .

الفصل الأول : السمات العامة للرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية ومدى توافقها مع احتياجات تلك الأقسام .

المبحث الأول : السمات العامة للرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية .

المبحث الثاني : مدى توافق الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه مع احتياجات أقسام الدعوة في الجامعات السعودية .

المبحث الأول : السمات العامة للرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية.

السمات العامة للرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية

ارتقت الأمم وتقدمت بتقدم التعليم فيها وازدهاره، وقد أولت المملكة التعليم غاية اهتمامها وجل عنايتها، واهتمت بتأهيل الباحثين والخبراء في جميع التخصصات، واعتنت بالدراسات الإسلامية والعربية، والتوسع في بحوثها والعمل على نشرها.

ومن تلك التخصصات التي حظيت بهذه العناية التخصصات الدعوية، وذلك من خلال إعداد البحوث العلمية ونشرها وتشجيعها في مجالات العلوم الإسلامية التي يحتاج إليها المجتمع الإسلامي مما يكفل للعالم الإسلامي حفظ تراثه والعناية بتحقيقه ونشره .

وقد قدمت الأقسام الدعوية برامج للدراسات العليا بمرحلتيها (الماجستير، والدكتوراه)، فكان نتاج تلك البرامج كثرة الرسائل العلمية وتنوع موضوعاتها، ولما كانت بحوث الدراسات العليا منهلاً رئيساً من مناهل العلم والمعرفة، وكان لها بالغ الأثر في بناء تراث ثقافي وتقديم حلول لمشكلات ومستجدات العصر.

وكان لابد من حصرها ومعرفة واقعها حتى تفتح الآفاق للباحثين بمعرفة المواضيع التي كثرت الدراسات حولها والمواضيع التي تحتاج مزيداً من البحث والدراسة. وقد سعيت في هذا المبحث لتوضيح الإطار العام الذي تنطلق من خلاله الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه، فمن خلال ما اطلعت عليه من موضوعات وفهارس الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الدعوة بالجامعتين (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة) [1]؛ ظهر لي عدة نقاط كان لزاماً ذكرها، وقد صنفتها وقسمتها حسب تناولها للموضوعات كالتالي :

---

(١) بدأت الدراسة لمرحلة الدكتوراه بقسم الدعوة بجامعة أم القرى منذ عام ١٤٣٥هـ، وإلى وقت إعداد البحث لم تتم مناقشة أي رسالة .

الصنف الأول : الدراسات التأصيلية التي تناولت الكتاب الكريم والسنة المطهرة.

تعددت وتنوعت موضوعات الرسائل العلمية في الأقسام الدعوية، وقلما تجد مجالاً إلا وقد سجل فيه موضوع، وقدم فيه بحث، ففي الجانب التأصيلي هناك من الرسائل ما استوفت كثيراً من الجوانب المتعلقة بالقرآن الكريم والسنة النبوية والسيرة المطهرة، والتي هي أساس الدعوة، وفيها المنهج الصحيح والطريق القويم الذي يحتاجه كل داعيةٍ إلى الله في ميدان عمله، فلقد قال، النبي صلى الله عليه وسلم : {خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد}(1)، وقد قال صلى الله عليه وسلم { تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به، كتاب الله}(2).

وهذا من أهم ما تسعى إليه الدراسات العليا، فقد حرصت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية منذ إنشاء أول برنامج للدراسات العليا فيها في عام ١٣٨٥هـ على الجمع بين التأصيل والمعاصرة في ميادين الدراسات العليا وفق تخصصها في مجالات العلوم الشرعية والعربية والاجتماعية.(3)

وفي الجدول الآتي رقم (١) إيضاحٌ لنماذج من تلك الرسائل :

عنوان الرسالة	الجامعة التي تتبع لها
١) إعداد الداعية في ضوء الكتاب والسنة .	جامعة الإمام.
٢) أحوال المدعو في ضوء الكتاب والسنة .	جامعة الإمام.

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، رقم٨٦٧، (٥٩٢/٢).

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم، رقم ١٤٧، (٨٦٦/٢).

(٣) انظر دليل القبول في الدراسات العليا ، عمادة الدراسات العليا ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط١، ١٤٢٢هـ ، ص ٧ .

٣) فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري .	جامعة الإمام.
٤) فقه الدعوة فيما انفرد به الإمام مسلم في صحيحه .	جامعة الإمام.
٥) المباحث الدعوية في أحاديث المستقبل المتعلقة بالدنيا من خلال الكتاب والسنة .	الجامعة الإسلامية.
٦) وسائل الحفاظ على مكتسبات الدعوة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم .	جامعة الإمام.
٧) المضامين الدعوية الواردة في وصايا النبي صلى الله عليه وسلم .	الجامعة الإسلامية.
٨) المضامين الدعوية لفتاوى النبي صلى الله عليه وسلم .	الجامعة الإسلامية.
٩) نصرة النبي صلى الله عليه وسلم – دراسة دعوية -.	الجامعة الإسلامية.
١٠) المحبة في الكتاب والسنة وأثرها في الدعوة إلى الله .	الجامعة الإسلامية.

يتضح من الجدول السابق تنوع الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الجانب التأصيلي، فمن الرسائل ما تحدثت عن إعداد الداعية في ضوء الكتاب والسنة وذلك من الأهمية بمكان، فكان لابد لمن يتصدى للدعوة أن يكون ذا تأهيلٍ علميٍ رصين، وأن يملك علماً يدعو إليه ويمتثله في نفسه، وبعضها تناولت المدعو وأحواله وضرورة معرفة تلك الأحوال، وذلك كله لمصلحةِ الدعوة وانتشارها وتقبل الناس لها، وهذا مما يؤكد على اهتمام المدعوين بالإسلام؛ مسلمين كانوا أو كفاراً .

واتسمت بشمولها لموضوعاتٍ عديدة يحتاجها واقع الدعوة اليوم مثل فقه الدعوة في كتب الصحيح، فقد تناولت كثير من الرسائل صحيح البخاري وصحيح مسلم في دراسةٍ دعوية للأحاديث لعدة باحثين، كلٌ تناول أبواباً معينةً فيه، وبعض الرسائل تناولت ما انفرد به أحدهما عن الآخر مثل فقه الدعوة فيما انفرد به الإمام مسلم في صحيحه عن الإمام

البخاري في صحيحه، لكنها نالت من التكرار شيئاً كثيراً في التعريف بالإمام مسلم، والتعريف بمفردات البحث، حيث إنه تناول الكتب عدة باحثين، فلو كان ذكرها في رسالةٍ

دون غيرها لكان أفضل منعاً للتكرار، وصفات الداعية، ومن حيث تناولها لأركان الدعوة (الداعية، المدعو، موضوعات الدعوة، الوسائل والأساليب) .

ومنها ما تناولت نصرة النبي صلى الله عليه وسلم لما تعرض له جناب المصطفى صلى الله عليه وسلم من هجماتٍ من أعداء الدين الذين سعوا جاهدين لتشويه صورة سيد المرسلين وإمام المتقين صلوات الله وسلامه عليه. فتحدثت الدراسة عن مفهوم النصرة وحكمها، ومظاهر الإساءة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأساليبهم قديماً وحديثاً في الإساءة له، صلى الله عليه وسلم وانتقلت في الحديث إلى مجالات ووسائل نصرته وآثارها .

ولاشك في كثرة الأعداء المتآمرين ضد الدعوة منذ نشأتها حتى عصرنا الحاضر والذين أرادوا هدم الدين، ولكن الدين محفوظ بحفظ الله له، ثم دعاته وحماته الذين يدافعون عنه بكل غالٍ ونفيس، وينشرونه في أرجاء المعمورة .

وبعضها سلط الضوء على فتاوى ووصايا النبي صلى الله عليه وسلم ومضامين تلك الفتاوى والوصايا، والتي شملت أركان الدعوةِ (الداعية، المدعو، الوسائل والأساليب، الدعوة)، وتناولت ما لآثارها من مضامين دعوية، ومالها من آثار علميةٍ واجتماعيةٍ واقتصاديةٍ وسياسيةٍ، وآثار أمنية على مجتمع الدعوة.

فالوصية من أعظم أساليبه صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله، ولقد اشتملت وصاياه صلى الله عليه وسلم على كثير من المقاصد الشرعية والمضامين الدعوية، والعديد من الدروس والعبر لكل من أراد سلوك طريق الدعوة إلى الله، فكانت هاتان الدراستان قد تناولتا موضوعات ندرت الدراسات حولها .

ومن تلك الدراسات ما تناولت أحاديث المستقبل، المتعلقة بالدنيا من خلال الكتب الستة ومناهجها ووسائلها وانتشارها، وبيان منهج أهل السنة والجماعة وضوابطهم في التعامل مع أحاديث المستقبل وتفسير الأحداث والأخبار تفسيراً صحيحاً بعيداً عن التأويلات الخاطئة، والرد على أهم شبهات العابثين بأخبار المستقبل، واستنباط الدروس الدعوية لأحاديث المستقبل في السنة النبوية المطهرة .

ووجود تلك الدراسات مطلبٌ يحقق الهدف الأسمى من الدراسات العليا في الجامعات، والذي ينص على (العناية بالدراسات الإسلامية والعربية، والتوسع في بحوثها، والعمل على نشرها)[١].

فالواقع يشهد أن الحاجة إلى مثل هذه الدراسات العلمية المتخصصة ما زال قائماً، لكون قضايا الدعوة ومتطلباتها متغيرةٌ بشكل عام، الأمر الذي يقتضي ربط هذه القضايا وتأسيسها على تلك المصادر الأصيلة، لمعرفة مدى توافقها مع المنهج الشرعي .[٢]

ومن منطلق واجب الدعوة الإسلامية في نشرة سيرة المختار صلى الله عليه وسلم والدفاع عنه، ودعوة الناس إلى الاقتداء بسنته وسنة صحابته رضوان الله عليهم، وباعتبار أن ركن النبوة هو من أعظم مضامين الدعوة إلى الله جل وعلا جاءت الحاجة لمثل هذه الدراسات .

الصنف الثاني : الدراسات التي تناولت الجوانب التاريخية :

إن وجود عدد من الدراسات التي تسرد لنا تاريخ الدعوة الإسلامية قديماً وحديثاً هو من المحافظة على تراث الأمة الإسلامية، ومثل هذه الدراسات تثري حصيلة الداعية بمعرفة أحوال الدعوة إلى الله سابقاً وفي عصره الحاضر، فكما قال الله عز وجل : ﴿**وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ**

---

(١) دليل القبول في الدراسات العليا ، عمادة الدراسات العليا ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط١ ، ١٤٢٢هـ ، ص ١٩ .

(٢)انظر : الدراسات العليا وخدمة برامج التنمية في المملكة العربية السعودية ، د. عبدالله بن محمد المطوع ، ط١ ، دار الحضارة للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤٣٠ هـ ، ص ٢٥ .

أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (١).

وللسرد التاريخي منافعه العديدة، منها التسلية للنفس، والعظة والعبرة ممن سبق، فتاريخ الدعوة الإسلامية : هو تاريخ الشعوب والدول الإسلامية منذ دخلها الإسلام حتى العهد الحاضر(٢).

وفي الجدول الآتي رقم (٢) توضيح لأبرز تلك العناوين :

عنوان الرسالة	الجامعة التي تتبع لها
١) الدعوة الإسلامية في اليمن إلى نهاية عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم .	جامعة الإمام.
٢) الجهود الدعوية السلفية في الرد على الآرياسماجية الهندوسية بالهند منذ نشأتها حتى نهاية عام ١٤٢١هـ .	جامعة الإمام.
٣) أساليب القصاص في الدعوة إلى الله – دراسة تحليلية تقويمية على عينة من القصص من عهد الخلفاء الراشدين إلى نهاية عهد الدولة العباسية .	جامعة الإمام.

فجاءت بعض الدراسات تحكي تاريخ الدعوة الإسلامية، ومنها ما كانت عن تاريخ الدعوة الإسلامية في اليمن، وتناولت الدراسة الأحوال السائدةِ في اليمن عند ظهور الدعوة الإسلامية فيها، وسير الدعوة إليها في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى نهاية عهد الخلفاء الراشدين. رضي الله عنهم وتناولت موضوعات الدعوة وميادينها في اليمن، ودراسة الوسائل والأساليب التي استخدمت لنشر الدعوة الإسلامية هناك، مع ذكرٍ للمعوقات التي واجهت الدعوة، وكيف تم التغلبُ عليها؟ وذكرٍ للآثار المترتبة على دخول الدعوة إليها،

---

(١) سورة هود، الآية ١٢٠ .

(٢) انظر : موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، الدكتور أحمد شلبي ، ط١ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٧ م ، ج١ ، ص ٢١ .

وإيضاح العوامل التي أدت إلى نجاح الدعوة في اليمن، وبيانٍ لأوجه الاستفادة منها في العصر الحاضر.

ومنها ما أبرزت الجهود الدعوية للرد على بعض الطوائف والفرق منها الرد على (الآرياسماجية الهندوسية في الهند)، فوضحت جهود السلف الصالح في دحض الشبهات والأفكار والاتجاهات الآرياسماجية المضادة للإسلام بوسائل مقنعة رصينة، وبأساليب علمية مبرهنة منطقية .

فتناولت الدراسة الأحوال السائدة بالهند في مدة الدراسة المحددة، ومصادر الآرياسماجية ونظمها وقضاياها، وأبرز أعلامها، وكشفت عن عوائق الجهود الدعوية السلفية في الرد على الآرياسماجية وسبل مواجهة تلك العوائق، والقيام بمثل تلك الدراسات يبين اهتمام الأقسام الدعوية في تحقيق أهم أهداف الدراسات العليا في الجامعات السعودية ألا وهو الإسهام في حل ما يواجه المسلمين من مشكلات، وذلك عن طريق تناولها بالبحث والدراسة. [1]

ومن تلك الدراسات دراسة اعتنت بما تميز به القصاص في ثلاثة عصور (عصر الخلفاء الراشدين، والعصر العباسي، والعصر الأموي) وهي " أساليب القُصاص في الدعوة إلى الله — دراسة تحليلية تقويمية على عينة من القصص من عهد الخلفاء الراشدين إلى نهاية عهد الدولة العباسية" بعرضٍ لموضوعاتهم وصفاتهم، ومصادرهم، وأصنافهم والموقف منهم، مع دراسةٍ تحليلية لأكثر من (١٠١٥) قصة.

فتناولت هذه الدراسة مشروعية القصص في الدعوة إلى الله وضوابطها، وتحدث الباحث فيها عن القضايا الرئيسية في أساليب القصاص في العصور الثلاثة.

---

(١) انظر من قضايا البحث العلمي في الجامعات السعودية ، د/محمد عبدالرحمن الربيع ، أشرفت على طبعه ونشره إدارة الثقافة والنشر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٥هـ، ص ٦١.

وعلى الباحثين تتبع تاريخ الدعوة ودراسته في الأقطار الإسلامية المختلفة ، وتوضيح جهود الدعاة المسلمين على مدار العصور والقرون السابقة ، وتقديم دراساتٍ علمية لكتب التاريخ للوقوف على العظة والاعتبار، وليست للسرد ونقل الأحداث .

ومما ينبغي التنبه له قلة الدراسات التي تناولت جوانب التاريخ الإسلامي، إذ التاريخ الإسلامي طويلٌ طول القرون الأربعة عشر التي اجتازها، واسع سعة الرقعة التي يشغلها من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهادي.(١) ولدراسة التاريخ أثر كبير في فهم المشكلات ومواجهتها إذ إن مشاكل الحاضر لها أصولها في الماضي.(٢)

الصنف الثالث : الدراسات التي تعنى بسير أعلام الدعوة، وجهود الدعاة والشخصيات التي خدمت الدعوة :

وجود عدد من الدراسات التي اهتمت ببيان جهود بعض أعلام الأمة الإسلامية وحكامها في الدعوة إلى الله ومناهجهم فيها، أو في بعض مؤلفاتهم، وفي مقدمتهم عدد من الصحابة الكرام – رضي الله عنهم – وعدد من علماء السلف والخلف – رحمهم الله –.

وهذا النوع من الدراسات يرسم للدعاة طريقاً دعوياً سليماً للاستفادة من منهجهم الدعوي وأخذ العبرة منه ، وخدمة الدعوة، وتقويم منهجها وتصحيح أخطائها.

وفي الجدول الآتي رقم (٣) إيضاح لأبرز تلك العناوين :

عنوان الرسالة	الجامعة التي تتبع لها
١) منهج أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الدعوة إلى الله تعالى .	جامعة الإمام.

(١) انظر : موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، الدكتور أحمد شلبي ، ط١ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٧ م ، ج١ ، ص ٢١ .

(٢) انظر : الدراسات والأبحاث العلمية في الحضارة الإسلامية نظرة على العقد القادم ، أعمال الندوة الدولية المنعقدة في إسطنبول ، ١٩٨٨م ، إشراف وتقديم أكمل الدين إحسان أوغلو ، ص ٦٥ .

٢) منهج الإمام محمد بن جرير الطبري وجهوده في الدعوة إلى الله تعالى .	الجامعة الإسلامية.
٣) منهج الإمام الآلوسي رحمه الله في الدعوة إلى الله من خلال كتابه روح المعاني .	الجامعة الإسلامية.
٤) الرسائل الدعوية للشيخ عبدالرحمن حسن آل الشيخ رحمه الله – دراسة تحليلية – .	جامعة الإمام.
٥) منهج الإمام بن باز رحمه الله في الدعوة إلى الله تعالى .	جامعة الإمام.
٦) منهج الشيخ محمد بن عثيمين رحمه في الدعوة إلى الله تعالى .	جامعة الإمام.
٧) منهج أئمة الدعوة في النصح للحاكم .	الجامعة الإسلامية.
٨) جهود الملك سعود رحمه الله في الدعوة إلى الله في الداخل والخارج.	الجامعة الإسلامية.
٩) السياسة الدعوية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله ١٤٠٢-١٤٢٦هـ .	جامعة الإمام.
١٠) جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله في تحقيق الأمن الفكري من خلال خطبه وكلماته وتوجيهاته.	الجامعة الإسلامية.
١١) الجهود الدعوية للأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله – دراسة تحليلية–.	جامعة الإمام.

(فأهل العلم هم الدعاة إلى الله حقاً وصدقاً، يدعون من ضل إلى الهدى، وينهون عن الردى، يحيون بكتاب الله الموتى، وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم أهل الجهالة والردى، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه، وكم من ضالٍ قد هدوه، فما أحسن أثرهم على الناس. ينفون عن دين الله تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، الذين عقدوا ألوية البدع، وأطلقوا أعنة الفتنة

مختلفين في الكتاب، يقولون على الله وفي الله – تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً – في كتابه بغير علم). [1]

فجاءت بعض الدراسات تحكي منهج أمير المؤمنين عمر بن الخطاب – رضي الله عنه– في الدعوة إلى الله تعالى منذ بداية إسلامه، مروراً بهجرته إلى المدينة وخلافته، والاعتداء الآثم الذي تعرض له، وموافقاته رضي الله عنه للكتاب والسنة، ومنهجه في تلقي العلم وصلته بالرسول صلى الله عليه وسلم وأبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه، ومنهجه فيما يتعلق بأركان الدعوة من دعاة ومدعوين وموضوعات ووسائل وأساليب، وضوابط منهجه في الدعوة إلى الله، وخصائص ذلك المنهج، وأوجه الاستفادة من منهجه في الدعوة إلى الله في العصر الحاضر.

ومن العلماء الذين تناولتهم تلك الدراسات الإمام الطبري، والإمام ابن باز – رحمه الله – والإمام ابن عثيمين – رحمه الله –، فكانت الدراسات عن مناهجهم في الدعوة إلى الله وعقيدتهم وعصرهم – رحمه الله – من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية، وأصول مناهجهم (العقدية، والشرعية، والأخلاقية)، وخصائص تلك المناهج وركائز دعوتهم، وأساليب الدعوة لديهم، ثم انتقل لجهودهم ومؤلفاتهم وآثارهم العلمية وما فُقد من مؤلفاتهم، وجهودهم في التدريس والتربية ومحاربة البدع، ثم آثارهم رحمهم الله على تلاميذهم، وعلى العلماء والدعاة في عصورهم .

ومنها ما خُصصت لرسائلهم الدعوية، وتعرضت لها بدراسةٍ تحليلية مثل (الرسائل الدعوية للشيخ عبدالرحمن حسن آل الشيخ – رحمه الله –)، أو إيضاح لمناهجهم في الدعوة إلى الله

---

(١) من كلام الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى في رسالة بعثها إلى مسدد بن مسرهد، انظر مناقب الإمام أحمد، عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي ،ط٣، ١٤٠٢هـ، ص٢١٧، وطبقات الحنابلة ، لابي الحسين محمد بن أبي يعلى ج١، ١٣٧٠هـ، ص ٣٤٢ .

تعالى من خلال بعض مؤلفاتهم مثل (منهج الإمام الآلوسي – رحمه الله في الدعوة إلى الله من خلال كتابه روح المعاني).

وحريٌ بعلماء تركوا هذا الكم من الآثار العلمية العظيمة، وهذه السير الزاكية أن يستخلص منها المنهج الدعوي ليكون نبراساً مضيئاً يستنير به الدعاة، ويضاء به طريقٌ اختلطت فيه الأولويات، وكثرت فيه الخلافات، وقل فيه العلم الشرعي عند بعض العاملين في حقل الدعوة. ولا يخفى علينا ما للعلماء من فضل ومكانة فكما قال الله تعالى في محكم التنزيل : ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾. (١)

فينبغي أن نحرص على دراسة منهج أئمة الهدى من العلماء والدعاة المخلصين كالألباني – رحمه الله – وغيرهم، وبيان أحوال ومناهج أئمة الهدى ليكون ذلك خير مثالٍ تقتدي به الأمة بعيداً عن الأفكار المنحرفة والنظريات الضالة عن هدي الإسلام ونوره.

ومنها ما كانت عن جهود الحكام وولاة الأمر، وسياستهم الدعوية التي أسهمت بنشر الدعوة إلى الله، ومعرفة طريقة الإفادة منها، وشملت السياسة الدعوية له من حيث إعداد الدعاة، وميادين الدعوة، والمشكلات التي تعرضت لها الدعوة في عصره، ودور سياسته الدعوية في مواجهتها، أو جهودهم في تحقيق الأمن الفكري من خلال خطبهم وتوجيهاتهم وكلماتهم.

ومنها ما وضحت ما كان عليه منهج أئمة الدعوة في النصح للحاكم، وبينت بطلان الانحراف الذي حصل بسبب البعد عن طريقة السلف الصالح، وما كان عليه أئمة الدعوة في هذا الباب، مما أورث خروجاً على الولاة والحكام، وتكفيراً، بل تعدى ذلك إلى التفجير والتدمير. وأئمة الدعوة من أبرز من سلك المنهج القويم في معاملة ولاة الأمر في العصور المتأخرة، وذلك بالنصح وطلب الصلاح بعيداً عن الإثارات والثورات .

---

(١) سورة الزمر، الآية ٩ .

فكانت لدراسة ضوابط منهج أئمة الدعوة في النصح للحاكم، وفي بيان حقوقه وواجباته، وضوابط منهجهم مع المخالفين في باب النصيحة للحاكم، والمضامين الدعوية في رسائل أئمة الدعوة للولاة، والأساليب والوسائل التي استخدموها في النصح للحاكم، ومنهجهم في معالجة بعض الأخطاء المخالفة للمنهج الصحيح في النصح للحاكم، ومنهج الأئمة في بيان الآثار المترتبة على النصح للحاكم .

وينبغي على المنسوبين إلى الأقسام الدعوية توجيه الباحثين إلى مثل تلك الدراسات لمعرفة جهود أئمة الدعوة في محاربتهم للإرهاب، والغلو، والغزو والفكري والمذاهب الهدامة، والعلم والتعليم، ومعالم الدعوة لديهم، وتقديم دراسات تاريخية لعلاقة أئمة الدعوة بالولاة ليتخذ ذلك نبراساً لنا من بعدهم .

الصنف الرابع : الدراسات التي تناولت صفات الداعية :

اتباعاً لقول الله تعالى : ﴿**وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ**﴾ [1]. وقوله صلى الله عليه وسلم : {إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق}[2] والدعاة إلى الله هم أولى الناس باتباع هذا المنهج القويم والطريق السليم اقتداءً بالنبي الأمين لتحقيق هدف الدعوة العظيم ، فجاءت هذه الدراسات لتحقق هدف الأقسام الدعوية المتمثل في (خدمة الدعوة الإسلامية، والعمل على إيجاد جيل من الدعاة الإسلاميين ليحملوا رسالة الإسلام، وينشروها في جميع أنحاء العالم).[3]

---

(١) سورة القلم ، الآية ٤ .

(٢) رواه الإمام البخاري في الأدب المفرد، باب حسن الخلق، ح ٢٧٣، دار الصديق للنشر، ط٢، ١٤٣٦هـ، ص ١١٩، صححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني، دار الصديق للنشر والتوزيع، ج١، ط٤، ١٤١٨هـ-١٣٩٩٧م ، ص ١١٨، رقم ٢٠٧/٢٧٣.

(٣) الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية النشأة والتطور، د/ عبدالرحمن بن حمد الداود، مصدر سابق، ص ٢٢ .

وفي الجدول الآتي رقم (٤) إيضاح لأبرز تلك العناوين :

عنوان الرسالة	الجامعة التي تتبع لها
١) وسطية أهل السنة والجماعة في الدعوة إلى الله.	جامعة الإمام.
٢) الاستعجال في الدعوة إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة.	جامعة الإمام.

فتناولت الدراسات بعض الصفات وأثرها في الدعوة إلى الله كالوسطية، وعرجت إلى ذكر الوسطية عند أهل السنة والجماعة، والوسطية في موضوع الدعوة، ووسطية أهل السنة والجماعة في وسائل الدعوة وأساليبها، والوسطية في التعامل مع المدعوين، وسبل تطبيق الوسطية في الدعوة إلى الله، وفي وسائل الدعوة وأساليبها، وفي التعامل مع المدعوين وضوابطها .

ولقد أثبت القرآن الكريم أن العجلة فطرة في الإنسان، فقال تعالى : ﴿**خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ**﴾ [1]، وكذلك السنة المطهرة، فكان لابد من توجيه الفطرة إلى ما يصلح حال الإنسان في كل مناحي الحياة. فقدمت الأقسام الدعوية بعض الدراسات التي تخص الاستعجال فيها وبينت الواقع العملي للنبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع العجلة، والذي يحتاجه الدعاة اليوم هو المنهج الصحيح للتعامل مع هذا الخلق، ولقد تعددت أسبابه ومظاهره وآثاره من غلو وتكفير وبدع، واستعجال في هداية المدعوين. وأبرز الباحث مفهوم الاستعجال في الدعوة إلى الله ودراسة وتحليل صوره الواردة في الكتاب والسنة فيما يتعلق بالدعاة والمدعوين. وموضوعات الدعوة التي وقع فيها الاستعجال، وأوجه الاستفادة للدعاة من ذلك للعصر الحاضر فيما يخص المدعوين وموضوعات الدعوة.

(١) سورة الأنبياء ، الآية ٣٧ .

وهذا المجال بحاجة للمزيد من الدراسات التي تبين التعجل المشروع وأنواعه بدراسة دعوية، ومظاهره في العهد النبوي، وكيفية معالجة الرسول صلى الله عليه وسلم لها، ومظاهره في الدعوة النسائية المعاصرة وأسبابه وآثاره والعلاج.

وهناك الكثير من الصفات التي لم تفرد لها دراسات علمية في مرحلة الدكتوراه، وقد تتسع لها الأبحاث التكميلية أكثر من غيرها ربما لما تقضيه طبيعة الرسائل في مرحلة الدكتوراه.

الصنف الخامس : الدراسات المقدمة في الوسائل والأساليب :

ومن الدراسات ما جاءت متناولةً بعض الوسائل والأساليب الدعوية من مفهومها ومشروعيتها، وأهميتها، وضوابط استخداماتها في الدعوة إلى الله وخصائصها، ونشأة تلك الوسائل والأساليب، وأنواعها ومعوقات استخدامها.

ولكي يتقن الداعية رسالته السامية لابد أن يتخذ من الوسائل والأساليب ما هو أنجح وأجود لوصول الرسالة إلى المدعوين.

وفي الجدول الآتي رقم (٥) إيضاح لأبرز تلك العناوين :

عنوان الرسالة	الجامعة التي تتبع لها
١) الوظيفة الدعوية لخطبة الجمعة – دراسة ميدانية تقويمية على جمهور خطبة الجمعة في مدينة الرياض– .	جامعة الإمام.
٢) وظيفة خطبة الجمعة في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية .	جامعة الإمام.
٣) خطب الحرمين الشريفين : دراسة دعوية تقويمية على عينة من الخطب الملقاة في الحرمين الشريفين من بداية عام ١٤٢٢هـ وحتى نهاية عام ١٤٢٤هـ .	جامعة الإمام.
٤) خطاب دعاة الغلو الاعتقادي في المجتمع السعودي مرتكزاته، وأساليبه، وكيفية مواجهته – دراسة تحليلية ميدانية – .	جامعة الإمام .

٥) الخطاب الدعوي في القنوات الفضائية العربية دراسة تحليلية ميدانية على عينة من البرامج الدينية وعينة من الجمهور .	جامعة الإمام.
٦) الحوار الدعوي في جامعات مدينة الرياض – دراسة ميدانية على عينة من الطالبات والأساتذة .	جامعة الإمام.
٧) الإقناع في الدعوة إلى الله تعالى – دراسة تأصيلية ميدانية على عينة من القائمين بالدعوة في مدينة الرياض – .	جامعة الإمام.
٨) الدعوة إلى الله تعالى بالوسائل المطبوعة – دراسة تحليلية لعينة من الكتب الدعوية الصادرة من المملكة العربية السعودية من المدة (١٤١٥-١٤٢٥هـ) .	جامعة الإمام.
٩) الوظيفة الدعوية للترجمة – دراسة وصفية للترجمة في المملكة العربية السعودية – .	جامعة الإمام.

فوسائل الدعوة وأساليبها متنوعة، واستثمار الدعاة لها يعود على الدعوة بكل ما من شأنه الرقي بها، وما يساهم في انتشارها وتقبل الناس لها.

ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرُ أسوةٍ، فلقد كان صلوات الله وسلامه عليه مبلغاً، ومرشداً، ومعلماً، ولما ختمت النبوة تأكد واجب البلاغ على الدعاة، بل أصبح من آكد الواجبات، فكان لزاماً عليهم الاجتهاد في إيصالها بشتى الوسائل والأساليب المقنعة، لأنهم حملة لواء الدعوة الإسلامية بعد سيد البشر محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم، قال الله تعالى :﴿**وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾ [١] [٢] .

(١) سورة آل عمران، الآية ١٠٤ .

(٢) انظر: الوظيفة الدعوية لخطبة الجمعة ،مقرن بن سعد المقرن، رسالة دكتوراه ، الرياض ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٢٧/١٤٢٦ هـ ، ص ٢ .

وقد تناولت بعض الدراسات الخطبة عامة، وخطبة الجمعة خاصة ووظيفتها الدعوية، إذ إنها قديمة الظهور، وليست وليدة العصر، ووسيلة المسلمين الأكثر تأثيراً، فقد استخدمها العرب في أسواقهم واجتماعاتهم، واستخدمها المصطفى صلى الله عليه وسلم حينما صعد الصفا، وجهر بالدعوة لقومه وفي مخاطبة الوفود، فبينت الدراسة مدى قدرة خطب الجمعة في المملكة العربية السعودية على أداء دورها الدعوي من خلال مدى ارتباط هذه الخطب بالظروف، والمستجدات في المجتمع، ومدى سعيها لتلبية حاجات الجمهور في الجوانب المختلفة، العقدية، والشرعية، والاجتماعية، وكذلك مدى التزام الخطباء بأسس ومعايير الاتصال الخطابي الفعال، باستخدام عينة من الجمهور في منطقة الرياض، ومنها ما كانت لدراسة عينةٍ من الخطب الملقاة في الحرمين الشريفين، أو تناولت وظيفة خطبة الجمعة في تعزيز الأمن الفكري .

ولما أدى إليه خروج دعاة الغلو الاعتقادي، وتزايد ظهورهم في المجتمع السعودي من آثار سلبية على مجتمعنا من اعتناق دعوتهم، وحملها إلى الناس، والقيام بأعمال العنف، جاءت الدراسات لتناقش خطابهم للمجتمع، وتوصيفه عبر دراسة مضامين هذا الخطاب، ودراسة مرتكزاته وموضوعاته وأهدافه، ووسائل وأساليب خطاب دعاة الغلو، والكشف عن العوامل التي أسهمت في تقبل أفراد من المجتمع السعودي ذلك الخطاب من وجهة نظر العلماء، وتقديم تصور للخطاب الدعوي المرتكز على الكتاب والسنة، وكيفية تفعيله في المجتمع السعودي، خاصة بين فئة الشباب، وذلك من وجهة نظر العلماء، وقدمت منهجاً لكيفية تعامل الدعاة مع خطاب دعاة الغلو الاعتقادي في المجتمع السعودي .

وإن دعوة الغلو تنطلق من فكر، والفكر يواجه بالمنهج النبوي السديد، فلا بد من دراسات تحدد المنهج القويم لمواجهة ظاهرة الغلو .

ولا ينحصر الخطاب الدعوي على المساجد والمحاضرات، بل منه ما يكون عبر الفضائيات، ولما للخطاب الدعوي في القنوات الفضائية العربية من تأثير في توجهات المدعوين، وتزايد في أعداد الجماهير جاءت الدراسات تقوم ذلك الخطاب، وتوضح مفهومه وسماته وأساليبه، وتقف على مضامينه ،وتبين أهميته ومرتكزاته وأشكاله، وتوضح مدى مناسبة الجوانب الشكلية للبرامج الدينية التي تبث عبر الخطاب الدعوي في الفضائيات العربية من وجهة نظر المدعوين، ومدى مراعاة الخطاب الدعوي لطبيعة الوسيلة التي يبث من خلالها، والعوامل المؤثرة في ذلك الخطاب من وجهة نظر المدعوين.

والخطاب الدعوي في مثل تلك الوسائل لابد من توجيهه بالمنهج القويم، وإيجاد قواعد وثوابت يسير عليها لا سيما في ظل سعة انتشاره بين جمهور كبير من المدعوين .

ونظراً للإقبال المتزايد على استخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، ولما لها من مزايا في توفير المال والجهد والوقت فينبغي على الدعاة استثمارها الاستثمار الأمثل في خدمة أهدافهم، إذ هي من أيسر الوسائل للدعاة في إيصال دعوتهم لشريحة واسعة من المجتمع الإسلامي وغير الإسلامي .

فجاءت بعض الدراسات تتحدث عن نشأة هذه الشبكة الدولية (الإنترنت)، واستخداماتها، ومشروعية استخدامها في الدعوة إلى الله، وذكرت كلام العلماء حول ذلك، وذكرت نماذج من تأثير هذه الشبكة في الدعوة إلى الله، ووسائل الدعوة إلى الله فيها وكيفية استخداماتها الدعوية، وإن كانت بعض الدراسات قد غلبت جانب علم الحاسب على علم الدعوة في مضمونها .

ومن تلك الدراسات ما تناولت الوسائل المطبوعة وموضوعاتها وقضاياها ومصادرها، وضوابط الدعوة إلى الله فيها سواءً المتعلقة بالكاتب الداعية أو المتعلقة بالموضوع الدعوي، أو المدعو المستهدف بها، وتحدثت عن أنواعها وأساليبها ومعوقات استخدامها، وسبل التغلب على

تلك المعوقات بدراسةٍ تحليليةٍ ميدانية، ومما تتطلبه تلك الوسائل إقامة دراسة علمية للمضامين الدعوية في أحدها.

ومن أبرز الوسائل والأساليب المستخدمة في الدعوة إلى الله وسيلة الحوار، ففي القرآن الكريم تجلى لنا الحوار الدعوي بين الأنبياء – عليهم السلام – وأقوامهم في العديد من السور والآيات، وفي السنة النبوية المطهرة تطبيقات وشواهد تبين أهميته ،فالحوار يعد من أهم الوسائل لنشر الدين، وإقناع المخالفين به، ودحض شبهاتهم بما يناسب كل صنف من المدعوين .

فجاءت الدراسات تبين واقع الحوار الدعوي مع الطالبات ،ومفهوم الحوار الدعوي وأهميته في التعليم الجامعي ومشروعيته وتطبيقاته، وأهداف الحوار وضوابطه وآدابه، ثم تناولت صفات القائمين بالحوار في التعليم الجامعي، وأساليب الحوار الدعوي في التعليم الجامعي، وعوامل نجاحه بدراسة ميدانية على عينة من الطالبات والأساتذة. فالحوار الناجح الذي يسير وفق منهجٍ قويم من أهم الوسائل لنجاح الدعوة وإيصال الفكرة، فكما قال الله عز وجل : ﴿**ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ**﴾ (١).

فالحوار مجال خصب لكثيرٍ من الدراسات لضوابطه، ومنهج استخدامه مع المخالفين، والعقبات التي تواجه الدعاة إلى الله في استخدام ذلك المنهج، وسبل التغلب عليها، وأوجه الاستفادة من حوارات الرسل عليهم الصلاة والسلام مع أقوامهم، وواقع تطبيق الدعاة لها، لإيصال الدعوة وأهدافها للعديد من الفئات سواءً الشباب والنساء، والمعارضين للدعوة، وأصحاب الشبهات للرد على شبهاتهم ودحضها، والمزيد من الدراسات الميدانية لواقعه في عصرنا الحاضر .

---

(١) سورة النحل، الآية ١٢٥ .

ومن منطلق عالمية الدعوة في قوله تعالى : ﴿**قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا**﴾ [1] فالدعوة الإسلامية لم تكن محصورةً على العرب دون العجم، ولا على طائفةٍ دون أخرى، وتنوع المخاطبين بالدعوة واختلاف ألسنتهم أدى إلى ضرورة إتقان الدعاة لغة من يخاطبون ومن يستهدفون بالدعوة، فالنبي صلى الله عليه وسلم كلف بعض الصحابة بتعلم لغات بعض الأقوام : { فعن زيد بن ثابت - رضي الله عنه – قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتعلم السريانية}. [2]

فتنوع أصناف المدعوين قد يؤدي إلى صعوبة دعوتهم لاختلاف لغاتهم، لذا كانت الوظيفة الدعوية للترجمة مما ينبغي أن يعتني به الدعاة في العصر الحاضر لتعريف الأمم بما تمتاز به الشريعة بعيداً عن الأغاليط والتهم والافتراءات التي تلصق بها، وللدفاع عن قضايا المسلمين، لاسيما في هذا العصر الذي تقاربت فيه المجتمعات البشرية، وتعددت وسائل الاتصال العالمية، وأصبحت اللغات تنتقل بين الناس، ويحاول كل مذهب فرض نفسه على الناس بمخاطبتهم بلغاتهم وما تدركه عقولهم. [3]

ومن تلك الدراسات ما أبرزت الوظيفة الدعوية للترجمة ومشروعيتها، وأهميتها وموضوعات الترجمة الدعوية، ووسائلها وأساليبها، وأصناف المدعوين المخاطبين بالترجمة الدعوية، وخصائص القائمين بالترجمة الدعوية، واتجاهاتها وأنماطها، والعوائق التي تعترض القائمين بالترجمة وسبل التغلب عليها .

---

(١) سورة الأعراف الآية ١٥٨ .

(٢) أخرجه الترمذي في سننه، باب ما جاء في تعليم السريانية، رقم ٢٧١٥، (٥/٦٨) ، صححه الألباني في مشكاة المصابيح (المكتب الإسلامي) بيروت، ط٣، ١٩٨٥م، رقم ٤٦٥٩، (١٢٣٠/٣) .

(٣) انظر : الوظيفة الدعوية للترجمة، دراسة وصفية تقويمية للترجمة في المملكة العربية السعودية، نوف الزير، رسالة دكتوراه، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٢هـ، ص د .

وهذا النوع من الدراسات يحقق هدفاً مهماً من أهداف الجامعة وهو ((النهوض بالبحث العلمي والقيام بالتأليف والترجمة والنشر)) [(١)] .

الصنف السادس : الدراسات التي تناولت أصناف المدعوين :

اهتمت الأقسام الدعوية بتقديم دراسات علمية تخدم كافة فئات المجتمع بتعدد شرائحه، ولكل فئة شأنها .

وفي الجدول الآتي رقم (٦) إيضاح لأبرز تلك العناوين :

عنوان الرسالة	الجامعة التي تتبع لها
١) نصرة المرأة للدعوة الإسلامية في عصر النبوة والخلافة الراشدة .	جامعة الإمام.
٢) منهج الصحابة رضي الله عنهم في دعوة النصارى إلى الإسلام .	جامعة الإمام.
٣) المنهج الدعوي في مناصحة أئمة المسلمين في ضوء الكتاب والسنة .	جامعة الإمام.
٤) دعوة الأقربين والاحتساب عليهم في الكتاب والسنة .	جامعة الإمام.
٥) الدعوة إلى الله في المجتمع النسوي – دراسة ميدانية على منطقة الرياض– .	جامعة الإمام.
٦) دعوة المجتمع النسائي – دراسة تأصيلية ميدانية في المدينة المنورة–.	الجامعة الإسلامية.
٧) دعوة النساء في السجون – دراسة ميدانية تقويمية على نزيلات السجون والقائمين بالدعوة بمنطقة الرياض –.	جامعة الإمام.
٨) مسؤولية الدعوة تجاه دعاوى تحرير المرأة – دراسة وصفية	جامعة الإمام.

(١) دليل القبول في الدراسات العليا، عمادة الدراسات العليا، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٢٢هـ ، ص ١٥ .

تقويمية–.	
٩) برامج التوعية الإسلامية في تعليم البنات بوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية – دراسة دعوية تقويمية –.	جامعة الإمام.
١٠) الخطاب الدعوي الموجه إلى المراهقين : دراسة دعوية ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم في المجتمع السوداني.	الجامعة الإسلامية.
١١) دعوة الطالبات في المرحلة الثانوية – دراسة ميدانية تقويمية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة.	جامعة الإمام.
١٢) الدعوة بين طلاب الجامعات – دراسة وصفية تحليلية –.	الجامعة الإسلامية.
١٣) المعالجة الدعوية للقضايا الأخلاقية للشباب – دراسة تحليلية تقويمية لمواد الرأي في الصحف اليومية السعودية –.	جامعة الإمام.
١٤) أثر الانحرافات السلوكية لدى بعض الوافدين على الشباب والسبل الدعوية للوقاية منها – دراسة تأصيلية ميدانية –.	الجامعة الإسلامية.
١٥) رعاية الإسلام للمعوقين، وتوظيف ذلك في الدعوة إلى الله تعالى، وجهود المملكة العربية السعودية في ذلك.	الجامعة الإسلامية.

تنوعت الدراسات في تناولها لأصناف المدعوين، فقد تناولت المرأة في عدة أحوال ومن عدة جوانب، فهي أساس المجتمع وعماده، وبصلاحها تصلح الأجيال من بعدها. وقد كان من تلك الجوانب التي تناولتها الدراسات – نصرة المرأة للدعوة الإسلامية في عصر النبوة والخلافة الراشدة، وقد وضحت الدراسة المقصود بالنصرة وسندها الشرعي ومعالمها ومقاصدها. وبينت الباحثة فيها أنواع النصرة ومجالاتها في عصر النبوة والخلافة الراشدة، وقدمت نماذج من واقع تاريخ الدعوة لنصرة المرأة للدعوة الإسلامية، وأبرزت جوانب شمول نصرة المرأة للدعوة في عصري النبوة والخلافة الراشدة .

على المرأة مسؤوليتها المستقلة عن مسؤولية الرجل، قال تعالى : ﴿**ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ**﴾ [(١)]، وجزاء كل منهما على حسب عمله، وبذلك ساوى الإسلام بين الرجل والمرأة في العقاب والثواب على الأعمال في الدار الآخرة،[(٢)] فعليها مسؤوليةُ في نصرة دينها، ولها في أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها أسوةُ حسنة بمناصرتها للنبي صلى الله عليه وسلم ومؤازرتها له حتى ظهرت دعوته.

إن بعض الوافدين إلى بلاد المسلمين هم من النصارى، ولا يخفى علينا خطرهم وما يقومون به من حملات تنصيرية وترويج لأفكارهم، وإعجاب بعض شباب المسلمين بهم، وانقيادهم لهم، مما يؤكد على ضرورة وعي الدعاة إلى الله بهذا الصنف وبذل الجهد في دعوتهم وفق دعائم وأسس ثابتة.[(٣)] فجاءت بعض الدراسات تبين منهج الصحابة – رضي الله عنهم – وتضع القواعد والأسس للدعاة سيراً واقتداءً بمنهج صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولتكون دعوتهم على علمٍ وبصيرة، وذكرت الدراسة موضوع دعوة الصحابة – رضي الله عنهم –، والوسائل والأساليب التي استخدمها الصحابة - رضوان الله عليهم – في دعوتهم ومقومات منهجهم وضوابطه، والمعوقات التي واجهتهم وسبل علاجها، وأوجه الاستفادة منها في عصرنا الحاضر .

---

(١) سورة التحريم ، الآية ١٠ .

(٢) انظر: نصرة المرأة للدعوة الإسلامية في عصر النبوة والخلافة الراشدة ،أمل بنت محمد العجلان ، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ١٤٣٠-١٤٣١هـ ، ص ٢ .

(٣) انظر منهج الصحابة في دعوة النصارى إلى الإسلام ، منى بنت محمد الجليدان ، رسالة دكتوراه ، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية الرياض ، ١٤٣٤ - ١٤٣٥هـ ، ص ٧ .

إن الله سبحانه وتعالى قد أمر نبيه في طريق دعوته بقوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [1]، فأمره أن يبدأ دعوته بالأهل والأقربين لما لهم من حقوق على الدعاة إلى الله

تعالى، فجاءت دراسة (دعوة الأقربين والاحتساب عليهم) تعالج مثل هذه القضايا، وتلفت انتباه الدعاة إلى مسؤوليتهم تجاههم، ووسائل وأساليب دعوة الأقربين، والشبهات المثارة حول دعوة الأقربين والاحتساب عليهم وكيفية الرد عليها، وعوائق دعوتهم، وضوابطها.

وقد جاءت بعض الدراسات في دعوة المجتمع النسائي، وتناولت أسس وخصائص دعوته، وواقع دعوته، والكيفية التي تتم بها دعوة المجتمع النسائي، والوسائل والأساليب المستخدمة من قبل الدعاة والداعيات في دعوة المجتمع النسائي، وخصائص ومؤهلات الداعية في ذلك المجتمع، ومضامين دعوة المجتمع النسائي .

فالمجتمع النسائي بحاجة إلى المزيد من الدراسات التي تصف واقعه وتقوِمه بدارسات ميدانية لتحديد الحاجات الدعوية لأفراده، والتي على ضوئها يتم وضع الخطط التي تنظم العمل الدعوي ومتطلباته من دعاة وبرامج وغيرها بما يكفل تحقيق الأهداف التي تلبي الحاجات الدعوية .

ومن منطلق تكريم الإسلام للمرأة، ولما لها من مكانة عظيمة في المجتمع، ولما تتعرض لها من هجمات شرسة باسم الحرية والتحرر، والتي تسعى في الأصل لإفسادها.

وقد عبر عن ذلك أحد الغربيين بقوله : إن التأثير الغربي الذي يظهر في كل المجالات، ويقلب المجتمع الإسلامي رأساً على عقب، لا يبدو في جلاءٍ أفضلَ مما يبدو في تحرير المرأة.[2]

---

(١) سورة الشعراء ، الآية ٢١٤ .

(٢) انظر قضايا المرأة في المؤتمرات الدولية دراسة نقدية في ضوء الإسلام، د/ فؤاد بن عبد الكريم العبد الكريم، ص٤٦.

فجاءت الدراسات تبين مسؤولية الدعوة تجاه هذه الدعاوى، وحقيقة هذه الدعاوى، ووسائل وأساليب دعاة تحرير المرأة، وأصنافهم. وذكرت جهود المؤسسات الدعوية والأفراد لمواجهة تلك الدعاوى، وعوائق مواجهة دعاوى تحرير المرأة، وسبل التغلب عليها، وتقويم واقع الدعوة تجاه دعاوى تحرير المرأة .

ومن الدراسات ما خصصت دعوة النساء في السجون، وتحدثت عن تاريخ السجون في المملكة ونشأتها، واهتمام الإسلام بالمرأة ورعاية حقوقها في الإسلام، ومنهج الشريعة الإسلامية في طرق وقاية المرأة من الجريمة، والحقوق المعتبرة لها في السجون، ووسائل وسبل دعوتها هناك، وأبرز الجهات المشاركة في دعوة المرأة في السجون، بدراسة ميدانية على نزيلات السجون والقائمين عليها، وقوّمت الوضع الراهن فيها .

فكثير من قضايا المرأة بحاجة لدراسات تناقشها وفق منظور إسلامي، ودراسات إحصائية تقيس مستوى الوعي لدى أفراد المجتمع بها .

وبعض الدراسات تناولت فئة الشباب، وأثر الانحرافات السلوكية لدى بعض الوافدين عليهم، والسبل الدعوية للوقاية منها بدراسةٍ تأصيلية ميدانية، لدراسة أثر الوافدين ذوي الانحرافات السلوكية وإسهامهم في تغيير سلوك الشباب وانحرافهم، لما يحمله بعضهم من أفكار وتوجهات مخالفة للمنهج الإسلامي القويم، والسبل الدعوية الحكيمة للحيلولة دون تأثيرهم والتأثر بهم، وبيان أهم الأسباب المؤدية للانحراف السلوكي لدى الشباب، وتوضيح طرق الوقاية من آثارهم السلبية على الشباب، وأبرزت الدراسة أهمية ووسائل ومجالات دعوة الوافدين .

ومثل تلك المجالات بحاجة لتقديم دراسات تتناول أثر العمالة المنزلية على أبنائنا، ووسائلهم التي يستغلونها للتأثير على أبنائنا، ودور الأسرة في وقايتهم من الآثار السلبية للعمالة .

ومما ينبغي التنبيه له في الدراسات العلمية التي تناولت أصناف المدعوين قلة الدراسات التي تعنى بالشباب ولا سيما في هذا العصر الذي كثرت فيه الدعوات المغرضة لإغواء الشباب، فهم عماد الأمة، بهم تقوى الدعوة، وتنتشر في الآفاق، وإغواؤهم طعنٌ في خاصرة الأمة.

وندرة الدراسات التي تخص الطفل ومرحلة الطفولة بدراسة دعوية، والمرأة أيضاً بحاجة للمزيد من الدراسات التي تخدم قضاياها وتوجهها التوجيه السليم في شؤون حياتها، وتعينها لمواجهة التغريب والانحراف الفكري الذي يستهدفها، ويهدف لانحلال أخلاقها، والذي من خلاله يتم تفكيك المجتمع .

ومن الأصناف الذين تناولتهم الدراسات العلمية المعوقون ورعاية الإسلام لهم، وتوظيف ذلك في الدعوة إلى الله، لما تحتاجه هذه الفئة من عناية ووسائل خاصة بها، فبينت الدراسة مفاهيم الإعاقة، وحقوق المعوقين في الإسلام، والأسس الصحيحة لرعايتهم، وأهمية دعوتهم، والمنهج الصحيح لدعوتهم، والوسائل والأساليب الفعالة في رعايتهم ودعوتهم، والجهود المبذولة في المملكة العربية السعودية لهم، وبينت الفروق بين رعاية المملكة العربية السعودية للمعوقين وتطبيقهم لأحكام الشريعة في ذلك، وتطبيق غيرها من الدول للأنظمة الوضعية في ذلك، ألمانيا أنموذجاً .

الصنف السابع : الدراسات التي تناولت واقع الدعوة الإسلامية والعمل الدعوي :

الدعوة إلى الله ليست محصورة، بل في كل ميدان وزمان، وقد يقوم بها فرد في مجتمعه، أو تقوم بها مؤسسة دعوية أو هيئة مختصة. وقد تنوعت الدراسات المقدمة من الأقسام الدعوية لدراسة الواقع الدعوي، فمنها ما تناولت واقع العمل الدعوي محلياً على نطاق المؤسسات داخل المملكة العربية السعودية، ومنها ما كانت لدراسته دولياً على مستوى العالم، فهي

تقدم تشخيصاً واقعياً للعمل الدعوي، وتسهم في تقديم الحلول لمواجهة أبرز التحديات التي تواجه تعترض الدعاة في طريق دعوتهم، ومعرفة الوسائل والأساليب لنجاح دعوتهم .

أ) الدراسات التي تناولت واقع الدعوة الإسلامية والعمل الدعوي محلياً :

إن العمل الدعوي مسؤولية كبرى على القائمين به سواءً كانوا أفراداً أم مؤسسات، فهو كمنظومة دعوية بحاجة إلى تقويم مستمر لمعالجة الواقع الذي ينشأ فيه، بغية التعرف على أنجح الطرق التي تمكن من التغلب على الصعوبات التي تواجه المؤسسات الدعوية، ومعرفة

أنجح السبل للنهوض بها، والوصول لأرقى مستويات العطاء، لذا كانت الدراسات المقدمة في هذا الجانب تسهم في رصد صورة واقع العمل الدعوي وتقويمه.

وفي الجدول الآتي رقم (٧) إيضاحٌ لأبرز تلك العناوين :

عنوان الرسالة	الجامعة التي تتبع لها
١) إدارة المؤسسات الدعوية دراسة وصفية تقويمية .	جامعة الإمام.
٢) هيئات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة النبوية وجهودها الدعوية – دراسة نقدية ميدانية – .	الجامعة الإسلامية.
٣) الجهود الدعوية للمؤسسات الخيرية في المملكة العربية السعودية – دراسة وصفية تقويمية للجهود الدعوية في مؤسستي الندوة العالمية للشباب الإسلامي والحرمين الخيرية – .	جامعة الإمام.
٤) مسؤولية الدعاة تجاه العمل التطوعي – دراسة ميدانية تقويمية على عينة من الدعاة في المملكة العربية السعودية – .	جامعة الإمام.
٥) الدعوة إلى الله تعالى في المواقع السياحية – دراسة تأصيلية مع دراسة ميدانية على المملكة العربية السعودية.	جامعة الإمام.
٦) الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية –	جامعة الإمام.

دراسة ميدانية تحليلية لعينة من المواقع النسائية الخليجية .	
٧) الدعوة إلى الله في المستشفيات — دراسة تطبيقية تقويمية – .	جامعة الإمام.
٨) الجهود الدعوية لمكاتب الإصلاح الأسري بوزارة العدل وسبل تطويرها — دراسة دعوية ميدانية – .	الجامعة الإسلامية.
٩) الجهود الدعوية في المؤسسات الإيوائية لرعاية الفتيات في مكة المكرمة والمدينة المنورة — دراسة ميدانية – .	الجامعة الإسلامية.
١٠) مدارس الجاليات الخيرية في مدينة مكة المكرمة وأثرها في الدعوة إلى الله — دراسة ميدانية– .	الجامعة الإسلامية.
١١) مسؤولية المرشد الطلابي في الدعوة إلى الله تعالى – المدينة المنورة أنموذجاً – دراسة وصفية ميدانية .	الجامعة الإسلامية.

جاءت بعض الدراسات لتقويم واقع العمل الدعوي محلياً، وخصصت بعض الدراسات المؤسسات الخيرية في المملكة العربية السعودية لتقومٍ الجهود الدعوية لها، ولتبين مفهوم العمل الخيري الإسلامي وأنواعه وآثاره، وأهميته ووظيفته في تبليغ الدعوة ونشرها، وأهدافه المقترنة بالدعوة وخصائصه، وخطط المؤسسات الخيرية وبرامجها، وموضوعات الدعوة لدى المؤسسات وميادينها، وأساليبهم ووسائلهم في الدعوة، ووضحت مدى توظيف المؤسسات الخيرية للعمل الخيري في الدعوة إلى الله، والقائمون بالدعوة في المؤسسات الخيرية وسماتهم والعوائق التي تواجههم في مسيرة العمل الدعوي وسبل علاجها بدراسةٍ ميدانيةٍ لتقويم واقعها.

ومن الدراسات ما كانت تختص بهيئات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وجهودها الدعوية. وتناول الباحث فيها اهتمام المملكة العربية السعودية بالهيئات الإسلامية مع ذكر نماذج لتلك الهيئات في عدة دول والمجالات الدعوية لها، ووسائلها وأساليبها، وعوائق الدعوة أمام تلك الهيئات من قلةٍ في الموارد المادية، وندرةٍ للكوادر العلمية، وإنجازاتها أمام تلك

العوائق، ووضح فيها آثار اتباع المنهج الصحيح للإعجاز العلمي، وآثار تركه، وآثار إتباع المنهج المنحرف، بدراسةٍ ميدانيةٍ تسعى لتقويم واقع تلك الهيئات .

ولحاجة الناس الماسة إلى المستشفيات، ولاجتماعٍ العديد من أصحاب الديانات المختلفة من عاملين وغيرهم، كانت الدعوة إلى الله فيها مطلباً، وكان لزاماً على الدعاة استغلال ذلك

الميدان يما يخدم دين الإسلام، ويسهم في نشره وتحقيق أهدافه، فجاءت بعض الدراسات لتبين للدعاة واقع الدعوة فيها، متناولةً مشروعية الدعوة فيها وأهميتها، وصفات القائمين

بالدعوة فيها، ووسائلهم وأساليبهم وقضاياهم التي يدعون إليها، والمعوقات التي تواجههم سواءً المتعلقة بالداعية أم المدعوين أم الوسائل والأساليب أم المعوقات المتعلقة بالنواحي الإدارية والمالية، وسبل علاجها، بدراسة تطبيقية قام بها الباحث على القائمين بالدعوة والمدعوين (المسلمين وغير المسلمين) وتحليلٍ للمضمون الدعوي .

ومثل ذلك الميدان يحتاج لدراسة ميدانية لشخصية القائم بالدعوة إلى الله في المستشفيات، ومدى استفادته من وسائل التقنية الحديثة، ومعرفة أنفع الوسائل والأساليب التي يستخدمها الدعاة لإيصال دعوتهم، والإسهام في انتشارها، وحصرٍ للمخالفات التي يقع فيها بعض المرضى، مع تقديم للحلول المناسبة لعلاج تلك المخالفات، ومن ميادين الدعوة التي تحتاج دراسة للدعوة إلى الله فيها الأسواقُ وغيرها .

وبعضها خصصت المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية، واستخدام تلك المواقع في الدعوة إلى الله، وضوابط وخصائص الدعوة إلى الله في تلك المواقع، والمدعو إلى الله في المواقع النسائية، وما له من حقوق، وما عليه من واجبات فيها.

ومجال الدعوة إلى الله في المواقع النسائية بحاجة إلى المزيد من الدراسات، نظراً لطبيعة الشبكة الدولية (الإنترنت) المتسارعة والمتطورة، وتهافت الناس عليها، خاصةً في مجال الموضوعات والوسائل والأساليب.

ولاهتمام الإسلام بنظام الأسرة بما يكفل ترابطها، ولأن في صلاحها صلاح للمجتمع بأسره، أولت الأقسام الدعوية عنايتها بهذا الجانب، فبعض دراساتها اختصت بمكاتب الإصلاح الأسري بوزارة العدل وسبل تطويرها، فبينت الدراسة مفهوم الإصلاح الأسري، والأسباب التي أدت إلى التفكك والنزاعات الأسرية، والوظائف التي قامت بها تلك المكاتب في مواجهة ذلك، والمشكلات التي تعالجها، وأساليبهم ووسائلهم في الإصلاح، والعوائق التي تواجهها وكيفية التغلب عليها .

ومثل تلك الدراسات تثري المجتمع وتسهم في إصلاحه وتأليف القلوب، وحل النزاعات القائمة بين أفراده. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه لابد للباحثين وللدعاة من تقديم دراسات ميدانية ودورٍ فعال وواضح تجاه ما يجتاح المجتمع الإسلامي من مشكلات، سواءً بين الأزواج أم بين الآباء وأبنائهم، أم بين ذوي الأرحام بعضهم بعضاً، والتي من شأنها إضعافه وتفكيكه.

ومنها ما درست أثر مدارس الجاليات في مكة الكرمة لما لمكة من قيمةٍ إسلامية، فهي مهوى الأفئدة وملتقى لكثير من أبناء الجاليات المسلمة الذين لم يتلقوا تعليماً دينياً، ولتعدد الجنسيات في البلد الحرام من شتى بقاع الأرض، فأبرزت الدراسة الجهود الدعوية التي تقوم بها تلك المدارس ووسائلها وأساليبها لخدمة الدعوة، وأهدافها ومحتويات مقرراتها والمضامين الدعوية لها، وأبرز مناشطها والمشكلات التي تواجهها مع تقديم لأبرز الحلول لتلك المشكلات، ولكنها ركزت على المدارس التي تخضع لهيئة الإشراف على مدارس الجاليات الخيرية ،وبالتالي فإن هناك الكثير من المدارس التي لا تخضع لهيئة الإشراف منتشرة في مكة

المكرمة والمدينة المنورة ومدينة جدة تحتاج لمزيدٍ من الدراسات التي تقومِ وضعها، وتبين مواطن الخلل فيها لمساعدتها على إتمام أعمالها المنوطة بها على أتم وجه.

يعد المجتمع المدرسي من أهم ما يؤثر على الطلاب في أخلاقهم وسلوكهم، ولما للمعلمين من تأثير على طلابهم، وما يلقى على عاتقهم من مسؤوليات تجاه أبنائهم الطلاب، جاءت الدراسات توضح مسؤولية المرشد الطلابي في الدعوة إلى الله لقرب المرشد من الطلاب، ولاطلاعه على أسرارهم، وحل مشكلاتهم، فهو يرشدهم ويوجههم، ولأن عمله يعد عملاً دعوياً يهدف إلى نشر الصلاح .فإن من أهم أعماله (توجيه الطالب وإرشاده إسلامياً في

جميع النواحي النفسية والأخلاقية والاجتماعية والتربوية والمهنية لكي يصبح عضواً صالحاً في بناء المجتمع، وليحيا حياةً مطمئنة راضية)[1].

فجاءت الدراسة توضح أهمية المرشد وأثره على الطلاب والمجتمع، ومسؤوليته في دعوة الطلاب إلى الله تعالى، ومجالات الدعوة إلى الله تعالى لديه، ودوره في تحقيق الأمن الفكري للطلاب، مع ذكر أمثلة للمخالفات السلوكية عند الطلاب وكيفية معالجتها، والوسائل والأساليب الدعوية المساعدة في تعديل سلوكهم في ضوء مقاصد الدعوة وأهدافها، والمعوقات التي تواجهه في أداء دعوته، وبينت الآثار الدعوية لأعمال المرشد الطلابي داخل المدرسة وخارجها بدراسةٍ ميدانية أجريت في المدينة المنورة .

ب) الدراسات التي تناولت واقع الدعوة والعمل الدعوي عالمياً :

من منطلق عالمية الدعوة وانتشارها عملاً بقوله تعالى : ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا**﴾[2] وتطبيقاً لقوله تعالى : ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**﴾[1] فقد

---

(١) دليل المرشد الطلابي لمدارس التربية والتعليم، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد، الرياض، ط٢، ١٤٢٢ ، ص ١٠ .

(٢) سورة سبأ، الآية ٢٨ .

أسهم الدعاة في نشر دين الإسلام ليبلغ الآفاق، وحقق كثير من تلك المحاولات أهدافها المنشودة بالجهاد والتجارة، بكثير من الوسائل والأساليب، وانتشرت الدعوة في أرجاء المعمورة، فجاءت الدراسات تبين واقع الدعوة والعمل الدعوي محلياً وعالمياً للمساهمة في النهوض به نحو الأمثل، ووجود مثل تلك الدراسات في الأقسام الدعوية يبين مدى تحقيقها لهدف الجامعة في خدمة المجتمع والإسهام في ذلك في نطاق اختصاصها. [٢]

وفي الجدول الآتي رقم (٨) إيضاحٌ لأبرز تلك العناوين :

عنوان الرسالة	الجامعة التي تتبع لها
١) الدعوة إلى الإسلام في اليابان – دراسة وصفية تقويمية على المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في المملكة العربية السعودية –.	جامعة الإمام.
٢) الدعوة إلى الله تعالى في جمهورية تنزانيا الاتحادية – دراسة وصفية تقويمية –.	جامعة الإمام.
٣) منهج الدعوة إلى الله في مواجهة البدع في غرب أفريقيا (نيجريا، غانا، السنغال).	جامعة الإمام.
٤) الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق – دراسة تأصيلية وتطبيقية على عينة من الدعاة في غينيا.	جامعة الإمام.
٥) الدعوة إلى الله تعالى في سيراليون، واقعها، معوقاتها، سبل علاجها، –دراسة وصفية تقويمية –.	جامعة الإمام.
٦) حدود الدعوة وضوابطها في مجتمع الأقليات المسلمة وواقع تطبيق الدعاة لها – دراسة تأصيلية تقويمية على عينة من الدعاة في	الجامعة الإسلامية.

(١) سورة الأنبياء، الآية ١٠٧.

(٢) انظر دليل القبول في الدراسات العليا، عمادة الدراسات العليا، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط١، ١٤٢٢هـ ، ص ١٥ .

غرب دول أفريقيا.	
٧) الدعوة الإسلامية المعاصرة في جزر موريشوس، واقعها، معوقاتها، وسبل علاجها –دراسة وصفية تحليلية.	الجامعة الإسلامية.
٨) جهود المؤسسات والهيئات الإسلامية في إندونيسيا في التصدي للتنصير – دراسة ميدانية تحليلية –.	الجامعة الإسلامية.
٩) المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند، ودورها في الدعوة إلى الله – دراسة وصفية ميدانية – من عام١٣٨٥هـ إلى عام ١٤٣٢هـ .	الجامعة الإسلامية.

وقد كان من تلك الدراسات ما تناولت بعض دول العالم التي وصلتها الدعوة الإسلامية، فسردت لنا الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي في تلك الدول قبل دخول

الإسلام إليها، وتاريخ دخول الإسلام إليها، والعوامل التي أسهمت في انتشاره، والقائمين بالدعوة إلى الله فيها وواقعهم ووسائلهم وأساليبهم وميادينهم في الدعوة إلى الله، وموضوعات الدعوة في كل ميدان، وأصناف المدعوين وسماتهم، وجهود المراكز الإسلامية والخيرية فيها، والمدارس الإسلامية فيها ودورها ودور خريجيها في الدعوة إلى الله ونماذج لها ولأنشطتها، والمعوقات التي واجهتهم في طريق الدعوة، وسبل التغلب عليها، ويأتي ذلك في إطار إسهام الأقسام الدعوية في تلبية حاجات البلاد الإسلامية،[1] وحدود الدعوة وضوابطها في بعض الأقليات الإسلامية، وعلاقة تلك المجتمعات بالمجتمعات الإسلامية .

واتباعاً لقول الله تعالى : ﴿**فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾ [2]، وقوله صلوات ربي وسلامه عليه : { ... اليد

(١) انظر دليل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، إدارة الدراسات والمعلومات ، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م ، ص ٧ .

(٢) سورة الجمعة، الآية، ١٠ .

العليا خير من اليد السفلى ...}[1]، وقوله في الحديث الآخر : { .... لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة الحطب فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه ...}[2] فقد جاء الإسلام يأمر أهله بالسعي لطلب الرزق والانتشار في الأرض، وحتى لا يغلب الإنسان أمراً على الآخر، ويُعتقد أن الدعاة إلى الله قد حُرموا من الدنيا وتبتلوا للآخرة في زهد خاطئ بعيداً عن الأمر الإلهي والمنهج النبوي، جاءت الدراسات توضح ذلك في الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق .

وللإسهام في بيان نظرة الإسلام الموضوعية للجمع بينهما، ولتصحيح الأوضاع المخالفة للمنهج الإسلامي الصحيح، وبيان تميز وتفوق نظام الإسلام على سائر النظم الوضعية؛ أبرزت مجالات طلب الرزق ومقاصد الدعاة في الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق،

والعوامل المساعدة للجمع بينهما، وعوائق الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق، وكيفية التغلب عليها بدراسة تطبيقية على عينة من الدعاة في غينيا.

ومما يلحظ في جانب الدراسات التي تصف واقع الدعوة غلبة الدراسات التي تعتني بمعرفة واقع الدعوة خارجياً، بالإضافة إلى حاجة بعض المؤسسات الدعوية والجمعيات والخيرية لتقويم واقعها داخلياً، ومعرفة جوانب الخلل والضعف فيها، ومعرفة احتياجاتها الدعوية ومتطلباتها مثل دور رعاية الأيتام والأحداث، ودور التأهيل الشامل.

الصنف الثامن : تحقيق المخطوطات.

تحقيق المخطوطات عمل ذو فوائد جمة لما فيها من إبراز الإرث الإسلامي العظيم، ومحافظة على تراث المسلمين، ونشرٍ لعلم علمائها. وقد أسهمت الأقسام الدعوية في تحقيق المخطوطات.

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى، رقم ١٤٢٧، (٢/١١٢) .

(٢)أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب الاستعفاف عن المسألة، رقم ١٤٧١، (٢/١٢٣) .

وفي الجدول الآتي رقم (٩) إيضاحٌ لأبرز تلك العناوين :

عنوان الرسالة	الجامعة التي تتبع لها
١) كتاب تنبيه الغافلين عن أعمال الجاهلين وتحذير السالكين من أفعال الهالكين لابن النحاس الدمشقي (ت ٨١٤٠ هـ) من أول الكتاب إلى قول المؤلف في الباب الخامس " فصل في ذكر جملة من الصغائر " دراسةً وتحقيقاً.	جامعة الإمام
٢) غذاء الألباب شرح منظومة الآداب للسفاريني ت ١٨٨هـ من بداية قوله ولما أنهى الكلام عن بر الوالدين إلى نهاية قوله كالضفدع والنملة والله أعلم . دراسة وتحقيقا	الجامعة الإسلامية
٣) بيان المغنم في الورد الأعظم لمحي الدين أبي زكريا أحمد بن إبراهيم بن النحاس الدمشقي رحمه الله من بداية الكتاب إلى قوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات الولد... في اللوحة رقم ١٠٦ دراسة وتحقيقا	الجامعة الإسلامية
٤) تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي المشهور باسم (التبصرة) للإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي (٥٠٨هـ - ٥٩٧ هـ) من بداية المجلس العاشر من الطبقة الثانية، إلى نهاية المجلس الثاني عشر من الطبقة الرابعة دراسةً وتحقيقاً .	الجامعة الإسلامية
٥) غذاء الألباب شرح منظومة الآداب تأليف محمد بن أحمد سالم السفاريني (ت ١٨٨هـ) من قوله كل شيء حل للمضطر إلى نهاية قوله ثم القناع والرداء دراسةً وتحقيقاً .	الجامعة الإسلامية
٦) غذاء الألباب شرح منظومة الآداب للسفاريني (ت ١٨٨هـ) من بداية قوله ويحسن أي يسن ويندب إلى نهاية قوله والله سبحانه وتعالى أعلم دراسةً وتحقيقاً .	الجامعة الإسلامية
٧) غذاء الألباب شرح منظومة الآداب تأليف محمد أحمد سالم	الجامعة الإسلامية

السفاريني (ت ١٨٨هـ) من بداية قوله ولما فرغ الناظم رحمه الله من آداب النكاح ومتعلقاته إلى نهاية الكتاب دراسةً وتحقيقاً.	
٨) غذاء الألباب شرح منظومة الآداب للسفاريني (ت ١١٨٨هـ) من بداية حديثه عن الشعر وما يتعلق به، إلى نهاية حديثه عن بر الوالدين دراسةً وتحقيقاً .	الجامعة الإسلامية
٩) تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي المشهور باسم (التبصرة) للإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) من بداية المجلس الثامن والعشرين من الطبقة الأولى إلى نهاية المجلس التاسع من الطبقة الثانية دراسةً وتحقيقاً .	الجامعة الإسلامية
١٠) غذاء الألباب لشرح منظومة الآداب من بداية الكتاب إلى نهاية حديثه عن حكم تحسين الصوت بقراءة القرآن دراسةً وتحقيقاً للسفاريني (ت ١٨٨) .	الجامعة الإسلامية

فكانت هذه الدراسات تذكر أهمية كل مخطوط من حيث المضمون، ومميزات المخطوط، وطريقة تأليفه، وقيمته العلمية. وبينت حاجة المخطوطات إلى مزيدٍ من العناية والاهتمام، والمكانة العلمية لمؤلفيها وعلو رتبهم في الوعظ، وتناولت التعريف بعصورهم وحالتها السياسية، والاجتماعية والعلمية، ومن أبرز من حُقق لهم ابن الجوزي، وابن النحاس الدمشقي، والسفاريني .

وتسهم المخطوطات في رسم صورة لمناهج العلماء في التأليف لطلبة العلم والمتخصصين، وأداء حق علماء الأمة الذين أمضوا أوقاتهم في تأليف الكتب بنشرها والعناية بها، فهي معدن الحضارة الإسلامية، وموئل العقول، ومستقر الأفكار. (١)

(١) انظر : من قضايا البحث العلمي في الجامعات السعودية ، د/محمد عبدالرحمن الربيع ، مصدر سابق، ص ٤٠ .

وما يلحظ من قلةٍ في تحقيق المخطوطات عائدٌ لقلة الموجود منها مما له علاقة بالتخصص، ولكون أغلبها كانت في الوعظ والإرشاد. (١)

الصنف التاسع: الدراسات التي تربط الأقسام الدعوية بغيرها من التخصصات:

أسهمت الأقسام الدعوية في القيام بدراسات تربط المسائل الدعوية بغيرها من التخصصات والعلوم الأخرى مما له الأهمية والتأثير على الدعوة، ويوضح سعي تلك الأقسام لتحقيق أهداف الدراسات العليا والتي منها ((الإسهام في إثراء المعرفة الإنسانية بكافة فروعها، عن طريق الدراسات المتخصصة والبحث الجاد، للوصول إلى إضافات علمية وتطبيقية مبتكرة، والكشف عن حقائق جديدة)) (٢).

وفي الجدول الآتي رقم (١٠) إيضاحٌ لأبرز تلك العناوين :

عنوان الرسالة	الجامعة التي تتبع لها
١) المنهج الدعوي لدى المفتين – دراسة تحليلية لعينة من فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية– .	جامعة الإمام.
٢) فقه الأولويات الدعوية – دراسة تأصيلية تحليلية – .	جامعة الإمام.
٣) أثر تتبع الآراء الشاذة في مسار الدعوة إلى الله .	الجامعة الإسلامية.
٤) المباحث الدعوية من خلال مجلة البحوث الإسلامية الصادرة عن الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية	الجامعة الإسلامية.

(١) انظر الدراسات العليا وخدمة برامج التنمية في المملكة العربية السعودية ، د/ عبد الله محمد المطوع ، الرياض ، دار الحضارة ، ط ١ ، ١٤٣٠ ، ص ٦٢ .

(٢) دليل القبول في الدراسات العليا ، عمادة الدراسات العليا ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط١ ، ١٤٢٢هـ ، ص ١٩ .

السعودية — دراسة وصفية تحليلية – .	
٥) مدى كفاية برامج الدراسات العليا في أقسام الدعوة بالجامعات السعودية لتأهيل الدعاة — دراسة مقارنة– .	الجامعة الإسلامية.
٦) تطبيقات المضامين الدعوية في سياسة التعليم العام بالمملكة العربية السعودية — دراسة تحليلية ميدانية — .	جامعة الإمام.
٧) القيم الدعوية المضمنة في مقررات الثقافة الإسلامية وأساليب ووسائل تنميتها لدى الطالب الجامعي : جامعة الطائف أنموذجاً : دراسة تحليلية ميدانية .	الجامعة الإسلامية.

يعد الفقه في حياة الداعية مطلباً وضرورة، وارتباطه به ارتباطاً وثيقاً، وجاءت الدراسات كما ورد في الجدول السابق تؤصل ذلك الفقه، وتضع المنهج القويم للدعاة إلى الله فيه، فمن الدراسات ما بينت المنهج الدعوي لدى المفتين، تناولت عينة من فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية .

وإن الفتوى والفقه الدعوي من المجالات التي تحتاج المزيد من البحث والدراسة، لتبين للدعاة المنهج الصحيح فتثمر الدعوة وتتحقق أهدافها، ولما للفتوى من الأثر الكبير في الدعوة الإسلامية، وما يحصل بسبب الكثير من الفتاوى من تفرق وتمزق يخالف مقاصد الشريعة من الاجتماع والائتلاف فإنها تتطلب دراسة للفتوى وأثرها على الدعوة الإسلامية، ودعوة المفتين والاحتساب عليهم في فتاواهم .

إن الفقه في الدين مطلب شرعي وحاجة دعوية، فكما قال عز وجل : ﴿**وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ**﴾.[١]

(١) سورة التوبة ، الآية ١٢٢.

فينبغي على الدعاة التفقه في دينهم ودعوتهم، ومعرفة المنهج الصحيح والسبيل الأمثل في الدعوة إلى الله. وقد قدمت الدراسات العلمية في الأقسام الدعوية القليل مما يعتني بهذا الجانب، فمنها ما كانت تختص بفقه الأولويات، وما ينبغي للدعاة إلى الله تقديمه، وما ينبغي تأخيره، سواءً في دعوة الناس عامةً أم في استخدام بعض الوسائل والأساليب الدعوية مقتدين بمنهج رسولهم صلوات الله وسلامه عليه في دعوته، كما هو حاله في وصيته لمعاذ بن جبل عندما بعثه إلى اليمن : { إنك تقدم على قوم أهل كتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله ....} [1] .

وقد أسهمت الدراسات في تقديم تأصيلٍ شرعي فقهي لقضايا الدعوة، ليُعرف ما حقه التقديم فيقدم، ما حقه التأخير فيؤخر. وبينت في دراسةٍ لفقه الأولويات الدعوية تأصيل الأولويات في القرآن الكريم، والسنة المطهرة، والسيرة النبوية الشريفة، وتناولت الآيات القرآنية ودلالتها على مراعاة الأولويات، وفقه الأولويات المتعلقة بالدعوة إلى الله تعالى (بالداعية والمدعوين وموضوع الدعوة والوسائل والأساليب).

وإنه ينبغي على الدعاة التفطن لحقيقة الدين والنظر إلى ما اشتملت عليه الأفعال من مصالح شرعيةٍ ومفاسد، بحيث يعرف أهمها ويقدمه عند المزاحمة، ويقدم ما حقه التقديم، ويؤخر ما حقه التأخير، وهذا هو حقيقة العمل بما جاءت به الرسل . [2]

ومنها ما كانت لمعرفة الآراء الشاذة، والتفريق بينها وبين الرخص المشروعة، وأثر تتبعها في مسار الدعوة إلى الله ، لكثرة المشكلات حولها، ولما يترتب على هذا المنزلق الخطير من مفاسد، وتفويت لأهم المصالح الشرعية، فوضحت الدراسة المقصود بالآراء الشاذة، والفرق

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة، رقم ١٤٥٨، (١/ ٤٥٠) .

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم، لابن تيمية، الرياض، مكتبة الرشد، ط٤، ١٤١٤هـ ، ص ٢٨.

بينها وبين الرخص وأقوال العلماء في تتبعها، وأسباب ظهورها، وصور من تتبع في جانب العقيدة والجانب الفقهي وأثرها على الدعوة إلى الله، وذكرت صوراً معاصرة من ذلك في جانب الوسائل وأثرها في الدعوة إلى الله، ثم صوراً معاصرة من تتبع تلك الآراء في منهج الدعوة إلى الله، وواقع بعض الدعاة في العصر الحاضر، وحجج المتتبعين للآراء الشاذة ومناقشتها والرد عليها. وكشفت عن كيفية معالجة أثر الآراء الشاذة في مجال الدعوة إلى الله، وإن مما يحتاجه الدعاة إلى الله في هذا المجال القيام بدراسةٍ توضح الآثار السلبية لتتبع الآراء والمنهج الدعوي لهم الموافق لهدي الكتاب والسنة .

ومما تناولته الدراسات العلمية المباحث الدعوية في مجلة البحوث الإسلامية الصادرة عن الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، نظراً لمكانة تلك المجلة التي كتب وأفتى فيها نخبة من كبار العلماء، والتي صدر بشأنها مرسوم ملكي للموافقة على سير عملها، فقام الباحث بجمع ودراسة ما أفتى به أو كتبه نخبة من العلماء وتحليله، فعرف الباحث برئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية ومجلة البحوث الإسلامية الصادرة عنها، وتناول المباحث الدعوية المتعلقة بمفهوم الدعوة وأهميتها وحكمها ومصادرها، والمباحث المتعلقة بالدعوة إلى عقيدة التوحيد ، والمتعلقة بموضوعات الدعوة ومجالاته الأخرى، والمباحث المتعلقة بمقومات الداعية إلى الله، والمتعلقة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمتعلقة بوسائل الدعوة وأساليبها، والمباحث المتعلقة بالمذاهب الفكرية والاستشراق والتنصير .

وهناك الكثير من الدراسات في هذا المجال من مجلات علمية محكمة، وفتاوى كبار العلماء ومؤلفاتهم، واللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء لاستخراج المباحث الدعوية منها .

ومن المسائل التي ربطت بالمسائل الدعوية تقويم برامج الدراسات العليا في أقسام الدعوة، ومدى كفايتها لتأهيل الدعاة، وسعت الدراسة لتوضيح الإطار العام الذي ينطلق من خلاله العمل الدعوي، وذكرت التأهيل الدعوي ومفهومه وخصائصه ومجالاته، والتأهيل العلمي

والأخلاقي والاجتماعي والتطبيقي للداعية ذكرت فيها مفهوم ومجالات وتطبيقات كلٍ منهم بدراسة ميدانية أقيمت على طلبة الأقسام الدعوية في الجامعات السعودية .

وهذه الدراسات تسهم بشكل كبير بتقويم الوضع الراهن للأقسام الدعوية، ومعرفة كوامن الخلل فيها، وجوانب النقص، وما تحتاجه تلك الأقسام من مقومات وخطط منهجية تنهض بها وبمخرجاتها ،إذ تحتاج قياساً لمقومات تنمية تلك الأقسام والارتقاء بها ودور أعضائها في ذلك ، ووجود تلك الدراسات يحقق الهدف التي من أجله كانت الدراسات العليا من (إعداد للكفايات العلمية والمهنية المتخصصة، وتأهيلهم تأهيلاً عالياً في مجالات المعرفة المختلفة)[1].

ومن الدراسات ما تناولت القيم الدعوية في مقررات الثقافة الإسلامية، وأساليب ووسائل تنميتها لدى الطالب الجامعي، لإفادة الجامعات وأعضاء هيئة التدريس بمعرفة القيم

الدعوية التي تضمنها مقرر الثقافة الإسلامية الحالي، ومعرفة القيم التي يمكن إضافتها، وذلك من الأهمية بمكان للمهتمين في بناء الخطط التعليمية، وتصميم البرامج العلمية الثقافية لتعزيز هذه القيم، وتناولت الدراسة تحليل القيم الدعوية في مقرر الثقافة الإسلامية في أربع مستويات، ثم أساليب ووسائل تنمية القيم الثقافية لدى الطالب الجامعي في مقرر الثقافة الإسلامية، ومراحل بناء القيم لديه، والأساليب والوسائل الدعوية لتنميتها.

ومن المجالات التي يحسن الالتفات لها في هذا الميدان والبحث والدراسة فيها ما كان لقياس مستوى طلاب الدراسات العليا، وتقويم واقع الدراسات العلمية المقدمة، ومعرفة الوسائل والأساليب للارتقاء بمخرجات الأقسام الدعوية ،والعوائق التي تحول دون ذلك من الخطط المنهجية والإشراف العلمي والأمور الإدارية .

---

(١) انظر دليل القبول في الدراسات العليا، عمادة الدراسات العليا، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط١ ١٤٢٢هـ ، ص ١٩ .

الصنف العاشر : الدراسات العلمية للمستجدات الدعوية :

قدمت الأقسام الدعوية بعض الدراسات التي تناولت أموراً مستجدة في الدعوة إلى الله وذلك لشمولية الدعوة .

وفي الجدول الآتي رقم (١١) إيضاحٌ لأبرز تلك العناوين :

عنوان الرسالة	الجامعة التي تتبع لها
١) العمل الدعوي عند حلول الكوارث .	جامعة الإمام.
٢) منهج الدعوة إلى الله في النوازل والفتن العامة .	جامعة الإمام.
٣) منهج الدعوة الإسلامية في الرد على الشبهات – دراسة تأصيلية – .	جامعة الإمام.
٤) اتجاهات الدعاة نحو العولمة – دراسة تحليلية تقويمية – .	جامعة الإمام.
٥) آثار الغلو على الدعوة في العصر الحديث .	الجامعة الإسلامية.
٦) منهج أهل السنة والجماعة في مناصحة الخارجين على الأئمة والحكام مع بيان جهود المملكة العربية السعودية في ذلك .	الجامعة الإسلامية.
٧) موقف المستشرقين من دلائل النبوة المحمدية من خلال دائرة المعارف الإسلامية : دراسة تحليلية نقدية .	الجامعة الإسلامية.
٩) الاستشراق الأمريكي الحديث وموقفه من الدعوة الإسلامية : مؤسسة راند أنموذجاً – دراسة وصفية تحليلية نقدية – .	الجامعة الإسلامية.

تتبدل الظروف وتتغير، وتحل بالأمم الفتن والنوازل والكوارث، فيجب على الدعاة حينئذٍ أن يكون لهم دورهم وعملهم القويم وفق المنهج السليم باتباع هدي الكتاب والسنة لئلا

تنعكس نتائج دعوتهم سلباً، فهذه الدراسات العلمية -كما في الجدول السابق- توضح العمل الدعوي عند حلول الكوارث، وتبين مفهوم الكوارث وسماتها وأقسامها، وأصناف المدعوين المصابين بها وآثارها عليهم، وأصناف الدعاة عند حلولها من أفراد ومؤسسات، وموضوعات الدعوة عند حلولها ووسائل الدعوة وأساليبها في مثل تلك الظروف .

وجاء عدد من الدراسات تواكب ما يطرأ على الدعوة اليوم من مستجدات، منها على سبيل المثال : (منهج الدعوة الإسلامية في الرد على الشبهات)، والرسائل في هذا المجال _فيما اطلعت عليه _ قليلة، بل إن المجال لم يتشبع بها بحثاً.

فلكثرة ما ورد على الدعوةِ الإسلامية من شبهات وفتن، ولكثرة طعن المغرضين فيها جاءت بعض الدراسات لتوضح منهج الدعوة الإسلامية في الرد على الشبهات بدراسةٍ تأصيلية .

فإزالة الشبهات عن نفوس المدعوين أمر لا يمكن للداعية تجاهله، أو صرف النظر عنه، بل يلزمه التعرف على الشبهات المثارة، وعلى الوسائل والأساليب المناسبة للرد عليها ليتمكن من إزالتها عن قلوب المدعوين، وإيصال الدعوة لهم حتى ينكشف الباطل فيبتعدوا عنه، ويستنير لهم طريق الحق فيرجعوا إليه فيهتدوا بهدى الله، عز وجل أو تتم عليهم إقامة الحجة، وتبرأ ذمة الداعي، ولإثبات صحة الدعوة بإقامة البراهين والحجج . [1]

وتواجه الدعوة أيضاً تقلبات تاريخية وتغيرات، وتيارات ومذاهب فكرية مختلفة، ومن ذلك ما يسمى (بالعولمة) والتي تعرف بأنها :

ناتجٌ نهائي لعملية تحول تاريخية كبيرة مستمرة في العالم على كل الأصعدة، تحمل في إطارها اتجاهاً متنامياً لتحويل العالم في كثير من المجالات إلى دائرة اجتماعية وسياسية واقتصادية

(١) انظر: منهج الدعوة الإسلامية في الرد على الشبهات ، شميم أحمد عبدالحكيم، رسالة دكتوراه، الرياض ،جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية ، ١٤٢٩هـ ، ص ٨ .

وثقافية وتجارية واحدة تتلاشى داخلها الحدود، من خلال اتساع حركة الاندماج والتفاعل بين جميع الدول والأمم، باتجاه تحويل العالم إلى وحدة متفاعلة مترابطة، في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتقنية والثقافية، والمستفيد الأكبر منها القوى السياسية والاقتصادية في العالم.[1]

والتي تشكل تحدياً جديداً للدعاة في مواجهة الآثار السلبية التي أحدثتها في المجتمعات الإسلامية سواءً ما كانت ذات صلة بالعقائد والقيم والمفاهيم والسلوكيات وفي مختلف الأصعدة، ولما تستهدفه العولمة اليوم من تأثيرٍ على الشباب وتغيير مساراتهم، جاءت الدراسات توضح ذلك، وتبين المنهج القويم للتعامل معها ومواجهتها، وضوابط الدعوة في ظلها .

فبينت الدراسات العلمية التي اعتنت بهذا الجانب اتجاهات الدعاة نحو العولمة وانعكاساتها، واستيعاب هذه الحالة وأبعادها وأهدافها، ودراسة مظاهرها المتعلقة بأصول الدعوة ووسائلها وأساليبها، وأحوال المدعو واتجاهات الدعوة وواجبات الدعاة حيالها .

وأسهمت الأقسام الدعوية أيضاً بتقديم دراسات علمية تعالج الظواهر التي تؤثر في الأمة الإسلامية، وتشق صف وحدتها وتمزقه، كالغلو والتطرف، فبينت الدراسات آثار الغلو على الدعوة في العصر الحديث، وعلى الدعاة والمدعوين المسلمين وغير المسلمين، وأثره على نشر الدعوة، ووسائلها وأساليبها ومناشطها ومضامينها، وآثاره على مجتمعات الدعوة الدينية والسياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية .

ومما ظهر في المجتمع الإسلامي اليوم التطرف والإلحاد والغزو الفكري، والترويج للمذاهب الهدامة، فكان لابد من تقديم دراسات توضح المنهج الدعوي معهم، وجهود الدعاة في

---

(١) انظر : اتجاهات الدعاة نحو العولمة – دراسة تحليلية ميدانية – غازي سعد المغلوث ، رسالة دكتوراه ، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية ، ١٤٢٨هـ ، ص ٣٠ .

مواجهتها، والعوائق التي قد تواجههم، وسبل التغلب عليها، والوسائل والأساليب المشروعة في دعوة أصحابها والمنتسبون لها.

ومن الفتن العظيمة التي حلت في بلاد المسلمين اليوم، وجرت عليهم الويلات والنكبات، هي فتنة الخوارج الذين لم يألوا جهداً في تفريق الأمة وتمزيقها، فكان من النصح للأمة التحذير من هذه الفئة ومن سلوكها ومن طريقتها، ومناصحة من تلبس بأفكارها، رغبةً في دفع الشر والفساد، وطمعاً في بلوغ المراد من رجوعها إلى دين الله كما نزل نقياً من شوائب الشرك ولوثات البدع . [1]

وقد أثبتت الأحداث والوقائع قديماً وحديثاً خطورة الخروج على الحاكم، وتأثير ذلك في مسيرة الدعوة إلى الله، ووضحت الدراسات منهج أهل السنة والجماعة في مناصحة الخارجين على الأئمة والحكام، وبين الباحث فيها ضوابط أهل السنة والجماعة في مناصحة الخارجين على الأئمة والحكام، وأساليب أهل السنة والجماعة في مناصحة الخارجين ووسائلهم في ذلك، والآثار المترتبة على مناصحة الخارجين على الأئمة والحكام وعدمها، وأبرزت جهود المملكة العربية السعودية في مناصحتهم، ووسطية المملكة في منهجها، وأساليبها في مناصحة الخارجين .

ومن المستجدات التي تناولتها بعض الدراسات الدعوية الاستشراق ، فقد تناولته من عدة وجوه.

---

(١) انظر : منهج أهل السنة والجماعة في مناصحة الخارجين على الأئمة والحكام مع بيان جهود المملكة العربية السعودية في ذلك – دراسة تأصيلية دعوية، خالد الزهراني، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية، كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤٣٠هـ، ص ٤ .

والاستشراق يعرف بأنه : (تصدي علماء غير مسلمين، سواء كانوا من الشرق أو الغرب، سواء كانوا عرباً أو غير عرب، لدراسة علوم المسلمين، وحضارتهم ومعتقدهم وتقاليد شعوبهم وعاداتها).[1]

فمنها ما بينت موقف المستشرقين من دلائل النبوة المحمدية، وتناول المستشرقين لها، والواجب حيال موقفهم ذلك بدراسةٍ تحليلية نقدية .

ومنها ما بينت الاستشراق الأمريكي الحديث وموقفه من الدعوة الإسلامية، وقد قدم أغلب هذه الدراسات في الجامعة الإسلامية، وتنوعت في ذلك، ويحتمل أن يعود هذا للخطط التعليمية التي تدرس في المرحلة المنهجية لطلابهم، مما دعاهم لتوجيه النظر لمثل تلك الموضوعات بشكل موسع.

(١) الاستشراق في الأدبيات العربية، عرض للنظرات وحصر ورقي للمكتوب ، علي إبراهيم النملة ، الرياض ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤١٤هـ ، ص ١٧ .

المبحث الثاني : مدى توافق الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه مع احتياجات أقسام الدعوة في الجامعات السعودية .

مدى توافق الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه مع احتياجات أقسام الدعوة في الجامعات السعودية

تنوعت الرسائل العلمية في موضوعاتها، وتناولت عدة جوانب، وقد جاء هذا المبحث ليبين احتياجات الأقسام الدعوية، ومدى توافق تلك الرسائل مع احتياجات أقسامها. وقد رأت الباحثة لتكون دراستها في هذا المجال أكثر دقةً وأكبر نفعاً للأقسام الدعوية والباحثين أن تجري دراسةً ميدانية لتحديد احتياجات الأقسام الدعوية، ومدى توافق الرسائل العلمية المقدمة مع تلك الاحتياجات مستخدمةً الاستبانة أداة للدراسة .

وقد قامت الباحثة بوضع محاور للاستبانة وفقاً لتساؤلات الدراسة لتحقيق أهدافها بشكل أكبر وأكثر دقةً،[1] واستطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس في الأقسام الدعوية في الجامعات السعودية حول احتياجات الأقسام الدعوية للرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه، ومدى توافق الرسائل العلمية معها ، وأوجه القصور في الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه، وسبل تقويم الرسائل العلمية.

ويتناول هذا المبحث عرضاً مفصلاً لما قمت به من إجراءات لهذه الدراسة، ويستعرض منهج الدراسة وتحديد ووصف مجتمعها، ثم عرضاً لكيفية بناء أداة الدراسة من اختيار أسئلة واضحة وشاملة ودقيقة مناسبة للموضوع ،والتأكد من صدق وثبات أداة "الاستبانة "، والكيفية التي طبقت بها، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الإحصائية، وتحليل ومناقشة النتائج .

---

(١) تم تضمين ملاحق الدراسة للاستبانة المقدمة .

أ- منهج الدراسة :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الظاهرة المدروسة ((اتجاه الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية في الجامعات السعودية — دراسة وصفية تقويمية — منذ ١٤٢٥-١٤٣٥ هـ)).

وقد استخدمت في هذا الجانب من البحث المنهج المسحي، (والمسح يعد من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية، حيث يهتم بدراسة الظروف الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، وغيرها في مجتمع معين ،بقصد تجميع الحقائق ،واستخلاص النتائج اللازمة لحل مشاكل هذا المجتمع).[١]

وهو السعي لجمع المعلومات من مفردات الدراسة للتعرف على الوضع الراهن لذلك المجتمع في ضوء متغير بحثي أو أكثر. [٢]

(وقد مرت الباحثة في تطبيقها للمنهج المسحي بعدة خطوات هي :

١) توليد أسئلة توفر الإجابات عنها أهداف البحث .

٢) اختيار عينة كافية في حجمها ،وممثلة للمجتمع الذي عممت نتائج البحث عليه .

٣) تصميم الاستبانة .

٤) تحكيم الاستبانة .

٥) التأكد من صدق الاستبانة وثباتها .

٦) تحديد طرق تنفيذ المسح .

---

(١) أصول البحث العلمي ومناهجه ، د/أحمد بدر ، ٢٨٩ .

(٢) انظر : البحوث الإعلامية ،أسسها – أساليبها — مجالاتها ، أ.د/ محمد عبدالعزيز الحيزان ،ط٣ ، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م، ٩٢.

٧) اختبار الاستبانة من خلال التحكيم، والدراسة الأولية .) [١]

ب- مجتمع الدراسة وحجمها :

ضم مجتمع هذه الدراسة أعضاء هيئة تدريس الأقسام الدعوية (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ) في الجامعات السعودية، والبالغ عددها ثلاث جامعات سعودية هي : (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة أم القرى، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة)، وكانت العينة عمدية (وهي : التي يختار الباحث أفرادها قصداً اعتقاداً منه بأنها تمثل مجتمع دراسته)[٢]، حيث تم توزيع أكثر من (٧٠) استبانة في الأقسام المذكورة، عاد إلى الباحثة منها (٥٥)، وبعد استبعاد (١٢) استبانة لعدم اكتمالها، يكون مجموع الاستبانات الصالحة للدراسة (٤٣) استبانة.

ج- أداة الدراسة :

جمعت الباحثة المعلومات المتعلقة بالجانب الميداني في هذه الدراسة عن طريق : الاستبانة التي تعرف على أنها (وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحثي معين عن طريق إعداد استمارة يتولى فيها أفرادها قراءتها والتفاعل معها لإعطاء الجواب الأفضل ، ويسمى الشخص الذي يقوم بإملاء الاستمارة بالمستجيب) . [٣]

وقد حرصت الباحثة في تصميمها التزامها بالضوابط المنهجية للبحث العلمي ،وأرفقت مع الاستبانة خطاباً موجهاً لمن شملته الدراسة ، أوضحت فيه هدف الدراسة وغايتها، وحثته

---

(١) مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية ،د/ راسم محمد الجمال ، ط مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م ، ص ١٤٣-١٤٤.

(٢)المرجع السابق ص ٩٠ .

(٣) انظر مناهج البحث العلمي ، تطبيقات إدارية واقتصادية للدكتور أحمد حسين الرفاعي ، عمان ، دار وائل ، ط٦، ٢٠٠٣ م ، ص ١٨١، والبحوث الإعلامية ، مصدر سابق ص ٨٤.

على التفاعل معها، وشملت الاستبانة (٤٥) فقرة، وانقسمت إلى جزأين : الجزء الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية (الجنس، المرتبة العلمية، الجامعة التي يعمل بها) .

والجزء الثاني : عبارة عن أربعة محاور مقسمة على النحو التالي :

المحور الأول : احتياج الأقسام الدعوية للرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الجامعات السعودية، ويتكون من (١١) فقرة وسؤال مفتوح عن مجالات أخرى يرى المستجيب أهميتها واحتياج الأقسام العلمية لها.

المحور الثاني : مدى توافق الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه مع احتياجات الأقسام الدعوية ويتكون من (٩) فقرات وسؤال مفتوح عن أبرز القضايا والموضوعات التي يجب أن تتصدى لها الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية .

المحور الثالث : أوجه القصور في الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية في الجامعات السعودية، ويتكون من (١١) فقرة وسؤال مفتوح عن أوجه قصور أخرى يرى المستجيب تأثيرها في الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية.

المحور الرابع : سبل تقويم الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية في الجامعات السعودية، ويتكون من (١١) فقرة وسؤال مفتوح عن سبل تقويم أخرى يرى المستجيب أهميتها في الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية.

صدق وثبات أداة الدراسة :

(يعد عنصرا الثبات والصدق من العناصر الحاسمة في تحديد صحة نتائج الدراسات، كما أن الفارق بينهما يكمن بصورة رئيسة في أن معيار الثبات يتعلق بصورة أساسية بالأداة المستخدمة في البحث ومعيار الصدق يتعلق بشكل عام بمضمون تلك الأداة) [١]

أ- الصدق الظاهري للأداة :

وقد تم تصميم الاستبانة مبدئياً، ثم أجريت التعديلات عليها في ضوء ملحوظات المشرف على هذه الدراسة، ثم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين[٢] للتأكد من مدى ملاءمة العبارات لقياس ما وضعت من أجله، ووضوح تلك العبارات ودقتها وشمولها، وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أتفق عليها رأي المحكمين من ضرورة تعديل بعض العبارات حتى تتناسب مع قياس ما وضعت لأجله، أو حذف بعضها لتكرارها ولعدم ملاءمتها للموضوع الذي وضعت من أجله، وإعادة صياغة بعضها لتكون أكثر وضوحاً ودقةً، حتى ظهرت الاستبانة في صورتها النهائية. [٣]

ب- صدق الاتساق الداخلي:

للتأكد من تماسك العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه نقوم بقياس صدق الاتساق الداخلي للأداة من خلال بيانات استجابات أفراد الدراسة بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

---

(١) البحوث الإعلامية ، مصدر سابق ،ص ٦٥.

(٢) انظر الملحق (١) مرفق به أسماء المحكمين .

(٣) انظر الملحق (٢) مرفق به الاستبانة النهائية .

جدول رقم (١)

معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه :

م	معامل الارتباط			
	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع
١	٠.٦١٠**	٠.٥٣٦**	٠.٤٦٩**	٠.٦٩٩**
٢	لا يمكن حسابها لأن جميع الاجابات كانت "أوافق".	٠.٦٣٩**	٠.٥٧١**	٠.٥٨٧**
٣	٠.٣٦٣**	٠.٧٠٥**	٠.٦١٨**	٠.٥٣٨**
٤	٠.٤٨٢**	٠.٧٩٢**	٠.٦٧٧**	لا يمكن حسابها لأن جميع الاجابات كانت "أوافق".
٥	٠.٤٦١**	٠.٨٥٦**	٠.٥٥١**	لا يمكن حسابها لأن جميع الاجابات كانت "أوافق".
٦	٠.٦٤٩**	٠.٧٦١**	٠.٥٦٩**	لا يمكن حسابها لأن جميع الاجابات كانت "أوافق".
٧	٠.٦٤٩**	٠.٤١٩**	٠.٤٢٢**	٠.٥٨٧**
٨	٠.٥٣٤**	٠.٥٧٦**	٠.٣٦٨**	٠.٣٤١**
٩	٠.٦٨٤**	٠.٦٧٨**	٠.٤٢٤**	٠.٥١٣**
١٠	٠.٦٥٣**	**	٠.٤٦٦**	لا يمكن حسابها

م	معامل الارتباط			
	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع
				لأن جميع الاجابات كانت "أوافق".
١١	٠.٤٥٨**	**	٠.٥٤٩**	٠.٣٦٩**

(**) دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (٢) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور.

ثبات أداة الدارسة:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول رقم (١) قيمة معامل الثبات لكل جزء من أجزاء الاستبانة.

الجدول (١) قيم معاملات الثبات لكل محور من محاور الاستبانة:

المحور	معامل الثبات
احتياج الأقسام الدعوية للرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الجامعات السعودية.	٠.٧٠٧
مدى توافق الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه مع احتياجات الأقسام الدعوية.	٠.٨٤٧
أوجه القصور في الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية في الجامعات السعودية.	٠.٧٥١

سبل تقويم الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية في الجامعات السعودية.	٠.٨٧٨
كامل الاستبانة.	٠.٨١٤

ويتضح من الجدول رقم (١) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١. معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الأداة.

٢. معامل ارتباط بيرسون لتحديد مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

٣. التكرارات والنسبة المئوية لوصف أفراد الدراسة.

٤. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة اتجاهات استجابات أفراد العينة.

طريقة حساب المقياس (الثلاثي) :

٣ (أكبر قيمة للمقياس) — ١ (أصغر قيمة للمقياس) = ٢

٢/٣ = ٠.٦٦

١+٠.٦٦ = ١.٦٦

١.٦٧+٠.٦٦ = ٢.٣٣

٢.٣٤+٠.٦٦ = ٣

المتوسط	درجة الموافقة
٢.٣٤ — ٣	أوافق
١ — ١.٦٦	لا أوافق
١.٦٧ — ٢.٣٣	لا أدري

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

فيما يلي عرض لعينة الدراسة الفعلية وفق الخصائص والسمات الشخصية :

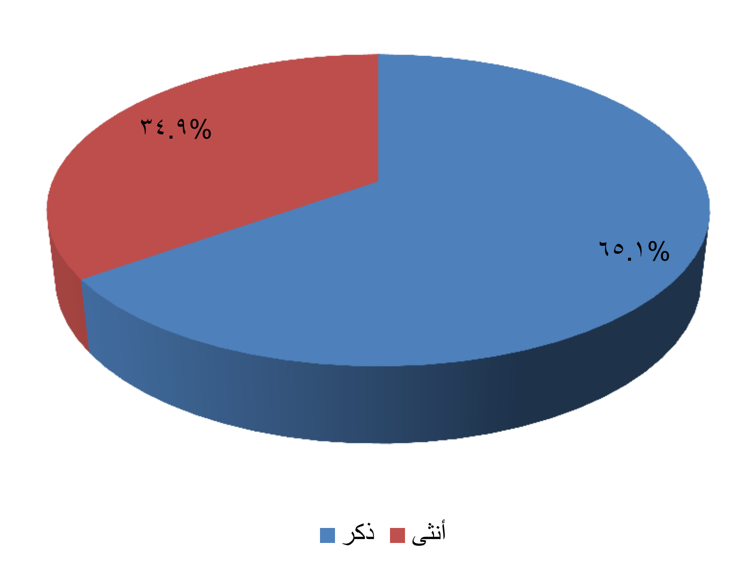
- الجنس:

يتضح من الجدول (٣) والشكل البياني رقم (١) أن ٦٥.١% من أفراد العينة كانوا من الذكور، وأن ٣٤.٩% منهم من الإناث.

جدول (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة (%)
ذكر	٢٨	٦٥.١%
أنثى	١٥	٣٤.٩%
المجموع	٤٣	١٠٠

الشكل البياني رقم (١)



- المرتبة العلمية:

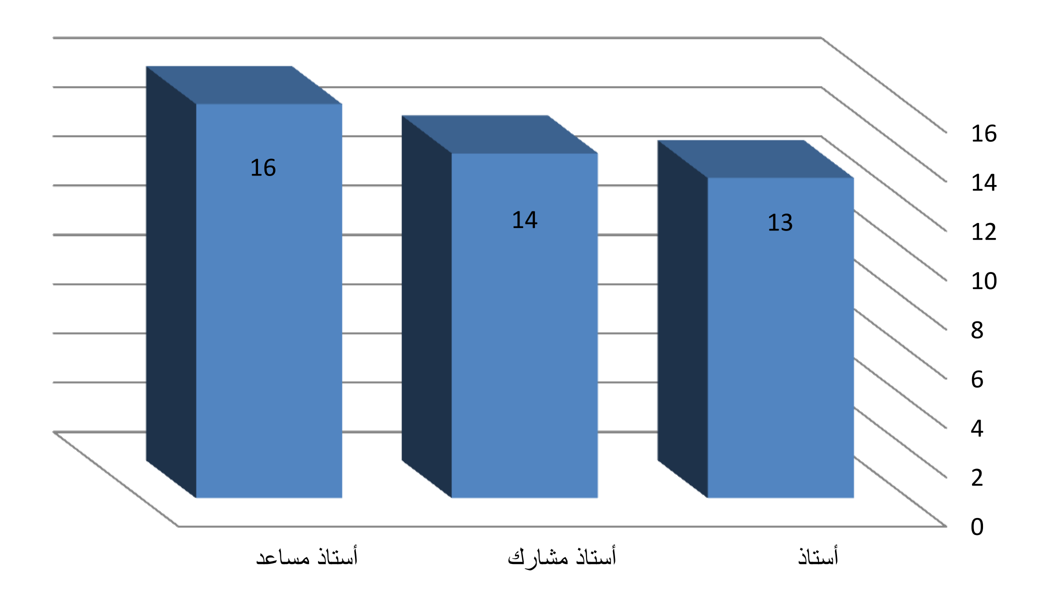
يتضح من الجدول (٤) والشكل البياني رقم (٢) أن ٣٧.٢% من أفراد العينة رتبتهم العلمية أستاذ مساعد، وأن ٣٢.٦% منهم رتبتهم العلمية أستاذ مشارك، وأن ٣٠.٢% منهم رتبتهم العلمية أستاذ.

جدول (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المرتبة العلمية:

المرتبة العلمية	التكرار	النسبة (%)
أستاذ	١٣	٣٠.٢%
أستاذ مشارك	١٤	٣٢.٦%

أستاذ مساعد	١٦	%٣٧.٢
المجموع	٤٣	١٠٠

الشكل البياني رقم (٢)



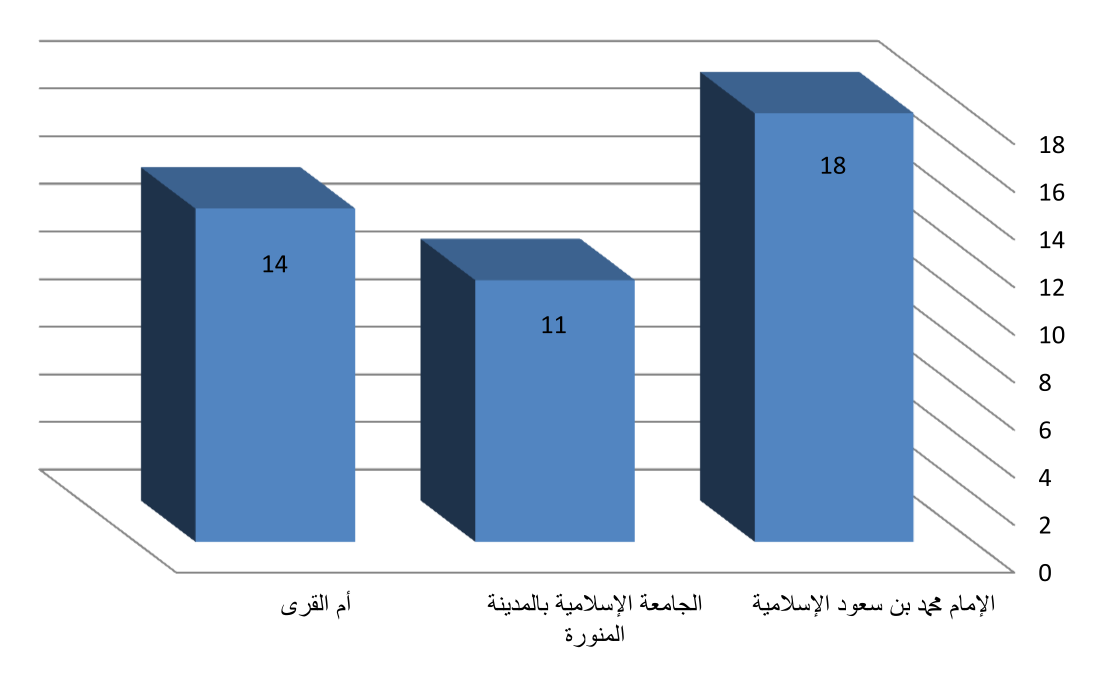
- **الجامعة التي تعمل بها:**

يتضح من الجدول (٥) والشكل البياني رقم (٣) أن ٤١.٩% من أفراد العينة يعملون في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأن ٣٢.٦% منهم يعملون في جامعة أم القرى، وأن ٢٥.٦% منهم يعملون في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

جدول (٥) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجامعة التي تعمل بها :

الجامعة	التكرار	النسبة (%)
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.	١٨	%٤١.٩
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.	١١	%٢٥.٦
جامعة أم القرى.	١٤	%٣٢.٦
المجموع	٤٣	١٠٠

الشكل البياني رقم (٣)



المحور الأول: احتياج الأقسام الدعوية للرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الجامعات السعودية :

جدول (٦) يبين رأي أفراد العينة حول احتياج الأقسام الدعوية للرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الجامعات السعودية :

م	العبارة		درجة الموافقة			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق	لا أدري	لا أوافق			
١	الدراسات الدعوية التأصيلية عن الدعوة في القرآن الكريم والسنة المطهرة والسيرة النبوية.	ك	٣٩	٠	٤	٢.٨١	٠.٥٨٨	٦م
		%	٩٠.٧	٠	٩.٣			
٢	واقع الدعوة في العصر الحاضر – المعوقات وسبل التغلب عليها- .	ك	٤٣	٠	٠	٣	٠	١
		%	١٠٠	٠	٠			
٣	الدعاوى التي يتردد صداها عبر وسائل الإعلام (التغريب، والعنصرية، والحرية، والمذاهب الفكرية الهدامة...) وتقديم رؤية علمية محكمة حولها .	ك	٣٩	٠	٤	٢.٨١	٠.٥٨٨	٦م
		%	٩٠.٧	٠	٩.٣			
٤	التجديد في الخطاب الديني،	ك	٣٥	٣	٥	٢.٧٠	٠.٦٧٤	٩

م	العبارة	درجة الموافقة				المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق	لا أدري	لا أوافق			
	أو الدعوي ورصد الثغرات والفجوات المصاحبة له .	%	٨١.٤	٧	١١.٦			
٥	الدعوة الإلكترونية مجالاتها وتطبيقاتها .	ك	٤٢	٠	١	٢.٩٥	٠.٣٠٥	٢
		%	٩٧.٧	٠	٢.٣			
٦	التصدي للأفكار الهدامة وتحصين المجتمعات منها ومسؤولية الدعاة تجاهها.	ك	٤٠	٠	٣	٢.٨٦	٠.٥١٦	٣م
		%	٩٣	٠	٧			
٧	علاقة الإعلام بالدعوة إلى الله، وكيفية توظيفه لخدمة الدعوة إلى الله وأهدافها .	ك	٤٠	٠	٣	٢.٨٦	٠.٥١٦	٣م
		%	٩٣	٠	٧			
٨	الدراسات الاستشرافية التي تستشرف المستقبل وتطلعاته.	ك	٣٧	١	٥	٢.٧٤	٠.٦٥٨	٨
		%	٨٦	٢.٣	١١.٦			
٩	البحوث التاريخية التي تتناول تاريخ الدعوة إلى الله .	ك	٣٠	٣	١٠	٢.٤٧	٠.٨٥٥	١١
		%	٦٩.٨	٧	٢٣.٣			
١٠	الدراسات المتعلقة بالكتب	ك	٣٥	٠	٨	٢.٦٣	٠.٧٨٧	١٠

م	العبارة		درجة الموافقة			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق	لا أدري	لا أوافق			
	العلمية والمضامين الدعوية بها.	%	٨١.٤	٠	١٨.٦			
١١	الدراسات ذات العلاقة بتطوير مقررات الأقسام الدعوية .	ك	٣٩	١	٣	٢.٨٤	٠.٥٣١	٥
		%	٩٠.٧	٢.٣	٧			
المتوسط الحسابي العام = ٢.٧٨ ، الانحراف المعياري العام = ٠.٢٩٨								

من الجدول (٦) يتضح لنا أن عبارات احتياج الأقسام الدعوية للرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الجامعات السعودية تترتب وفق الترتيب التالي:

١. واقع الدعوة في العصر الحاضر – المعوقات وسبل التغلب عليها- حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣)، مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك.
٢. الدعوة الإلكترونية مجالاتها وتطبيقاتها، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٩٥)، مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك.
٣. التصدي للأفكار الهدامة، وتحصين المجتمعات منها، ومسؤولية الدعاة تجاهها، وعلاقة الإعلام بالدعوة إلى الله، وكيفية توظيفه لخدمة الدعوة إلى الله، وأهدافها حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٨٦)، مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك.

٤. الدراسات ذات العلاقة بتطوير مقررات الأقسام الدعوية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٨٤)، مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك.
٥. الدراسات الدعوية التأصيلية عن الدعوة في القرآن الكريم والسنة المطهرة والسيرة النبوية، والدعاوى التي يتردد صداها عبر وسائل الإعلام (التغريب، والعنصرية، والحرية، والمذاهب الفكرية الهدامة...)، وتقديم رؤية علمية محكمة حولها، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٨١)، مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك.
٦. الدراسات الاستشرافية التي تستشرف المستقبل وتطلعاته، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٤)، مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك، فحاجة الأقسام الدعوية لدراسات تستشرف مستقبلها بناءً على دراسة علمية لواقعها أمست أكثر من أي وقتٍ مضى .
٧. التجديد في الخطاب الديني أو الدعوي، ورصد الثغرات والفجوات المصاحبة له، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٠)، مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك.
٨. الدراسات المتعلقة بالكتب العلمية والمضامين الدعوية بها، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٦٣)، مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك، ومثل هذا النوع قد لا يتوافق مع شروط رسائل الدكتوراه من تميزها بالابتكار والإسهام الفاعل في إنماء المعرفة في التخصص . [(١)]
٩. البحوث التاريخية التي تتناول تاريخ الدعوة إلى الله، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٧)، مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك.

ويتضح من المتوسط الحسابي العام البالغ (٢.٧٨)، أن أفراد العينة موافقون على عبارات هذا المحور.

---

(١) اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات ، مصدر سابق .

المحور الثاني: مدى توافق الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه مع احتياجات الأقسام الدعوية :

جدول (٧) يبين رأي أفراد العينة حول مدى توافق الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه مع احتياجات الأقسام الدعوية :

م	العبارة		درجة الموافقة			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق	لا أدري	لا أوافق			
١	تحقق الرسائل العلمية أهداف الدعوة والأقسام الدعوية .	ك	٣٧	١	٥	٢.٧٤	٠.٦٥٨	٣
		%	٨٦	٢.٣	١١.٦			
٢	تلبي الرسائل العلمية احتياجات الدعوة في المجتمع.	ك	٣٣	١	٩	٢.٥٦	٠.٨٢٥	٥
		%	٧٦.٧	٢.٣	٢٠.٩			
٣	تلتزم الرسائل العلمية بالضوابط العلمية في الأقسام الدعوية .	ك	٣٤	٥	٤	٢.٧٠	٠.٦٣٨	٤
		%	٧٩.١	١١.٦	٩.٣			
٤	ترتقي الرسائل العلمية إلى الطموحات المرجوة لخدمة الدعوة وتحقيق رسالتها في المجتمع .	ك	١٩	٦	١٨	٢.٠٢	٠.٩٣٨	٩
		%	٤٤.٢	١٤	٤١.٩			
٥	تسهم الرسائل العلمية في	ك	٢٢	٦	١٥	٢.١٦	٠.٩٢٤	٨

م	العبارة		درجة الموافقة			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق	لا أدري	لا أوافق			
	تلبية احتياجات المجتمع التنموية .	%	٥١.٢	١٤	٣٤.٩			
٦	توازن الرسائل العلمية بين مستجدات الواقع الإسلامي ومتطلبات الدعوة .	ك	٢٥	٦	١٢	٢.٣٠	٠.٨٨٧	٧
		%	٥٨.١	١٤	٢٧.٩			
٧	الرسائل العلمية بحاجة إلى التنويع والدقة في موضوعاتها .	ك	٤١	١	١	٢.٩٣	٠.٣٣٨	١
		%	٩٥.٣	٢.٣	٢.٣			
٨	تسهم الرسائل العلمية في معالجة المشكلات المعاصرة في ميدان الدعوة .	ك	٣٦	٤	٣	٢.٧٧	٠.٥٧١	٢
		%	٨٣.٧	٩.٣	٧			
٩	تحقق الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه جودةً عالية وتميزاً علمياً .	ك	٢٧	٩	٧	٢.٤٧	٠.٧٦٧	٦
		%	٦٢.٨	٢٠.٩	١٦.٣			
المتوسط الحسابي العام = ٢.٥١ ، الانحراف المعياري العام = ٠.٥٠٣								
المتوسط الحسابي العام للمحورين = ٢.٦٥ ، الانحراف المعياري العام = ٠.٣٢٦								

من الجدول (٧) يتضح لنا أن عبارات مدى توافق الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه مع احتياجات الأقسام الدعوية تترتب وفق ما يلي :

١. الرسائل العلمية بحاجة إلى التنويع والدقة في موضوعاتها، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٩٣)، مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك، فالتشابه غالب على بعض الرسائل العلمية سواءً كان في الموضوعات أو في التقسيمات .
٢. تسهم الرسائل العلمية في معالجة المشكلات المعاصرة في ميدان الدعوة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٧)، مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك. فقد قدمت بعض الرسائل العلمية دراسات ميدانية لمشكلات معاصرة كالعمل الدعوي عند حلول الكوارث، ومنهج الدعوة عند النوازل والفتن، ومنهج الدعوة الإسلامية في الرد على الشبهات .
٣. تحقق الرسائل العلمية أهداف الدعوة والأقسام الدعوية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٤)، مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك .
٤. تلتزم الرسائل العلمية بالضوابط العلمية في الأقسام الدعوية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٠)، مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك.
٥. تلبي الرسائل العلمية احتياجات الدعوة في المجتمع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٥٦) مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك.
٦. تحقق الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه جودةً عالية وتميزاً علمياً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٧)، مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك.
٧. توازن الرسائل العلمية بين مستجدات الواقع الإسلامي ومتطلبات الدعوة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٠)، مما يدل على أن أفراد العينة لا يدرون بذلك.

٨. تسهم الرسائل العلمية في تلبية احتياجات المجتمع التنموية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.١٦)، مما يدل على أن أفراد العينة لا يدرون بذلك.
٩. ترتقي الرسائل العلمية إلى الطموحات المرجوة لخدمة الدعوة وتحقيق رسالتها في المجتمع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٠٢)، مما يدل على أن أفراد العينة لا يدرون بذلك، فالكثير من الرسائل العلمية قد تناولت واقع الدعوة في بعض بلدان العالم، وبعضها تناولت واقع المؤسسات الاجتماعية والدعوية، وبينت منهج علماء السلف في دعوتهم، ومنها ما كانت لقياس مدى كفاية برامج الدراسات العليا في أقسام الدعوة بالجامعات السعودية لتأهيل الدعاة — دراسة مقارنة- ، والتي تعد الرسالة الأولى في -الفترة المحددة - كدراسة مقارنة، وقد قلت دراسات المقارنة التي من شأنها التطوير والارتقاء بالأقسام الدعوية .

ويتضح من المتوسط الحسابي العام البالغ (٢.٥١) أن أفراد العينة موافقون على عبارات هذا المحور.

ويتضح من المتوسط الحسابي العام للمحورين البالغ (٢.٦٥) أن أفراد العينة موافقون على عبارات المحورين.

الفصل الثاني : أوجه قصور الرسائل العلمية وسبل تقويمها.

المبحث الأول : الجانب التحليلي لموضوعات الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه.

المبحث الثاني : أوجه قصور الرسائل العلمية في الأقسام الدعوية، وسبل تقويمها.

المبحث الأول : الجانب التحليلي لموضوعات الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه .

المبحث الأول : الجانب التحليلي لموضوعات الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه.

إن الناظر في الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه، وفي عددها، ونوعية موضوعاتها؛ يدرك أهمية تحليلها وإيضاح مسارها ،حيث تمثل الرسائل العلمية في هذه المرحلة أهمية كبيرة، فهي أعلى مراحل الإنتاج الفكري، واستغرق إعدادها مراحل عديدة بإشراف الأقسام العلمية من اختيار الفكرة حتى اكتمال الرسالة وتقديمها وتقويمها من قبل لجنة المناقشة.

وتؤثر في شخصية الباحث البحثية، ويتأثر كثير من إنتاجه المستقبلي إلى حد كبير بما بذل في مرحلة إعداد الرسالة، وهي تراث تراكمي يزداد على مر السنين، وتشكل منهجاً يتبعه كثير من الملتحقين والمهتمين بهذا المجال، وعلى هذا ينبغي الاعتناء بها منذ أن تكون فكرة في رأس الباحث إلى أن تكتمل وترى النور، حتى تتم الاستفادة منها وتوظيفها التوظيف الأمثل.(١)

وقد وجدت بعد استقراء الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه عدة أمور :

أولاً :

بلغ عدد الرسائل العلمية المناقَشة في الأقسام الدعوية في الجامعتينِ : (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة) في مرحلة الدكتوراه منذ عام ١٤٢٥هـ – وحتى نهاية العام ١٤٣٥هـ (١٠١) رسالة علمية. ويذكر في هذا المجال أن الرسائل العلمية في قسم الدعوة والاحتساب في جامعة الإمام تضم فرعين هما الدعوة، والحسبة، وهذا البحث مقتصر على رسائل الدعوة، ولذلك فإن الرسائل في مجال الحسبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم تدرج في هذا البحث، ولعلها تفرد بدراسة مستقلة .

---

(١) اتجاهات البحث في رسائل الدكتوراه للسعوديين في الإدارة العامة في ربع قرن (١٩٦٥–١٩٩٠) ، د/وحيد بن أحمد الهندي –د/أحمد بن محمد السناني، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد السادس ،١٤١٤هـ ، ص٣٦٢ .

وفيما يلي بيان إحصائي وموضوعي لاتجاه تلك الرسائل، وتطورها خلال الفترة الزمنية المحددة. ولا شك في أن مثل هذه الأرقام تقدم مؤشرات مفيدة عن حركة هذا النوع من الرسائل، وترسم اتجاهاتها، ولها فائدة للمسؤولين عن قسم الدعوة والمخططين لشؤونه، ويمكن تصنيف تلك الرسائل من خلال المجالات الآتية في الجدول أدناه :

جدول توضيحي لنسب تلك التصنيفات

رقم (١)

الصنف	جامعة الإمام	النسبة (%)	الجامعة الإسلامية	النسبة (%)	المجموع	النسبة (%)
الدراسات الدعوية التأصيلية.	٩	٦٤.٣%	٥	٣٥.٧%	١٤	١٠٠
الدراسات الدعوية التاريخية.	٣	١٠٠%	٠	٠	٣	١٠٠
الدراسات الدعوية التي تناولت سير الدعاة.	٦	٦٠%	٤	٤٠%	١٠	١٠٠
الدراسات الدعوية التي تناولت الوسائل والأساليب .	١٠	١٠٠%	٠	٠	١٠	١٠٠
الدراسات الدعوية التي تناولت أصناف المدعوين.	١٠	٦٦.٧%	٥	٣٣.٣%	١٥	١٠٠
الدراسات الدعوية التي تعنى بمعرفة واقع الدعوة.	١١	٥٥%	٩	٤٥%	٢٠	١٠٠
الدراسات الدعوية عن	٣	١٠٠%	٠	٠	٣	١٠٠

صفات الداعية.						
الدراسات الدعوية التي تتعلق بتحقيق المخطوطات.	١	%١٠	٩	%٩٠	١٠	١٠٠
الدراسات التي تربط المسائل الدعوية بغيرها من التخصصات.	٣	%٤٢.٩	٤	%٥٧.١	٧	١٠٠
الدراسات العلمية للمستجدات الدعوية.	٤	%٤٥	٥	%٥٥	٩	١٠٠

١) دراسات دعوية تأصيلية عن الدعوة في القرآن الكريم والسنة المطهرة والسيرة النبوية، وقد بلغ عددها (١٤) رسالة ، منها (٩) رسائل من جامعة الإمام، و(٥) رسائل من الجامعة الإسلامية ، بنسبة تبلغ (١٤%) من الإجمالي العام للدراسات في هذه الأقسام .

٢) دراسات دعوية تاريخية في تاريخ الدعوة الإسلامية قديماً وحديثاً، وقد بلغ عددها (٣) رسائل، جميعها من جامعة الإمام، بنسبة تبلغ (٣ %) من الإجمالي العام للدراسات في هذه الأقسام .

٣) دراسات دعوية تتناول سير الدعاة وجهودهم الدعوية، وقد بلغ عددها (١٠) رسائل ، منها (٦) رسائل من جامعة الإمام، و (٤) رسائل من الجامعة الإسلامية، بنسبة تبلغ (١١%) من الإجمالي العام للدراسات في هذه الأقسام .

٤) دراسات دعوية عن الوسائل الدعوية والأساليب، وقد بلغ عددها (١٠) رسالة ، جميعها من جامعة الإمام، بنسبةٍ تبلغ (١٠%) من الإجمالي العام للدراسات في هذه الأقسام .

٥) دراسات دعوية عن أصناف المدعوين (المرأة، الشباب، المراهقين)، وقد بلغ عددها (١٥) رسالة ، منها (١٠) رسائل من جامعة الإمام و (٥) رسائل من الجامعة الإسلامية، بنسبةٍ تبلغ (١٥%) من الإجمالي العام للدراسات في هذه الأقسام .

٦) دراسات دعوية معاصرة تعنى بمعرفة واقع الدعوة، وقد بلغ عددها (٢٠) رسالة، منها (١١) رسالة من جامعة الإمام، و (٩) من الجامعة الإسلامية، بنسبةٍ تبلغ (٢٠%) من الإجمالي العام للدراسات في هذه الأقسام .

٧) دراسات دعوية عن صفات الداعية، وقد بلغ عددها (٢) رسالتين ، جميعها من جامعة الإمام، بنسبةٍ تبلغ (٢%) من الإجمالي العام للدراسات في هذه الأقسام .

٨) تحقيق المخطوطات، وعددها ١٠ رسالة ، منها رسالة واحدة من جامعة الإمام ، و(٩) رسائل من الجامعة الإسلامية، بنسبةٍ تبلغ (١٠%) من الإجمالي العام للدراسات في هذه الأقسام .

٩) دراسات دعوية تعنى بربط المسائل الدعوية بغيرها من التخصصات، وعددها (٧) رسائل ، منها (٣) رسائل من جامعة الإمام ، و(٤) رسائل من الجامعة الإسلامية ، بنسبةٍ تبلغ (٧%) من الإجمالي العام للدراسات في هذه الأقسام .

١٠) دراسات علمية للمستجدات الدعوية، وعددها (٩) رسائل ، منها (٤) رسائل من جامعة الإمام و (٥) رسائل من الجامعة الإسلامية، بنسبةٍ تبلغ (٩%) من الإجمالي العام للدراسات في هذه الأقسام .

جدول (٢) كشاف أسماء الجامعات للرسائل المجازة :

الجامعة	عدد الرسائل المجازة	النسبة (%)
جامعة الإمام	٥٩	٥٨.٤ %
الجامعة الإسلامية	٤٢	٤١.٦ %
المجموع	١٠١	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (٢) أن العدد الأكبر من الرسائل كانت من قِبل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث تفوق ما قُدم من الجامعة الإسلامية بنسبة (٥٨.٤ %) نظراً لأسبقية القسم في جامعة الإمام على غيره من الأقسام الدعوية في الجامعات الأخرى، حيث تشير المراجع إلى أنه قد بدأت الدراسات العليا في المعهد العالي للدعوة الإسلامية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام (١٣٩٧هـ)، بينما ابتدأت في المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة عام (١٣٩٨هـ) [١]، ولكونه يشتمل على طلاب وطالبات بخلاف القسم في الجامعة الإسلامية، فهو يشتمل على طلاب فقط .

جدول رقم (٣) توزيع الرسائل العلمية وفقاً للأعوام :

العام	عدد الرسائل	النسبة (%)
١٤٢٥هـ	٧	%٦.٩
١٤٢٦هـ	٤	%٤
١٤٢٧هـ	١٠	%٩.٩
١٤٢٨هـ	٩	%٨.٩
١٤٢٩هـ	٩	%٨.٩
١٤٣٠هـ	٥	%٥
١٤٣١هـ	٧	%٦.٩
١٤٣٢هـ	٨	%٧.٩
١٤٣٣هـ	٥	%٥

(١) انظر : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في خمسة عقود، عمادة البحث العلمي ، مصدر سابق ، ص ٢٩١ .

١٤٣٤هـ	١٩	١٨.٨%
١٤٣٥هـ	١٨	١٧.٨%
المجموع	١٠١	١٠٠

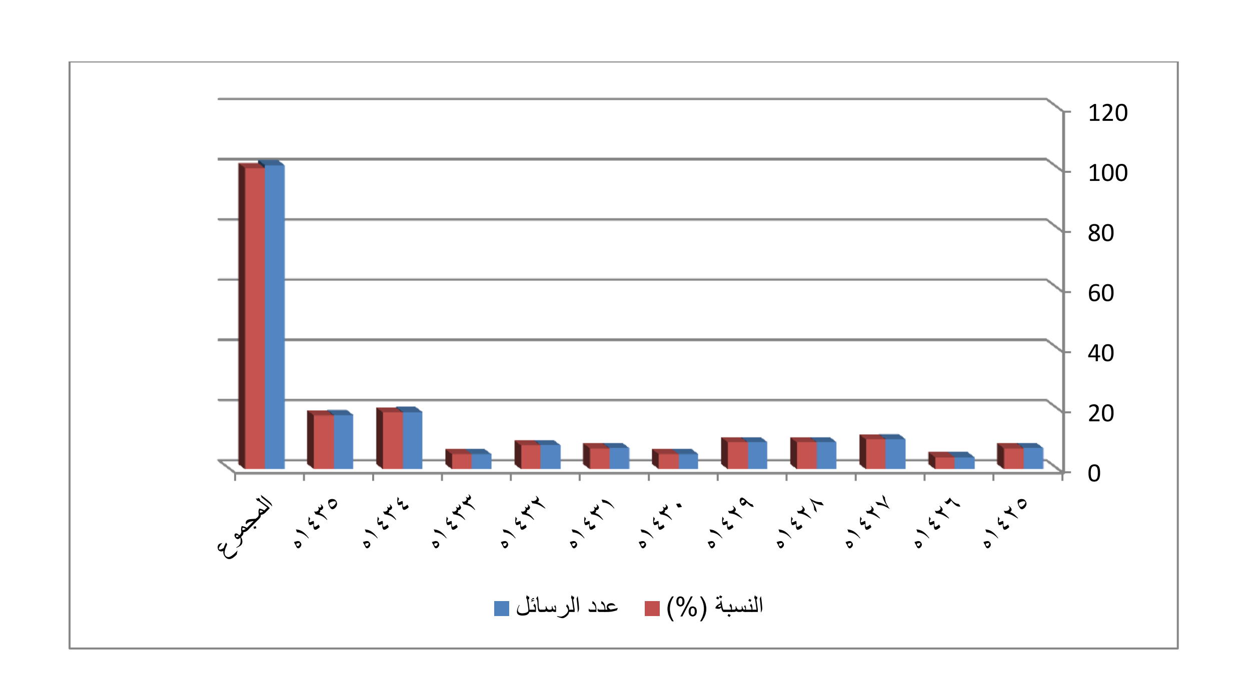
يتضح من الجدول رقم (٣) والشكل البياني رقم (٤) تباين عدد رسائل الدكتوراه، المقدمة في كل عام عن سابقه وارتفاعها في هذه الفترة تبعاً للطاقة الاستيعابية لبرنامج الدكتوراه ونظراً للتوسع في إنشاء برامج الدراسات العليا وإتاحة الفرصة لقبول الدارسين في هذه المرحلة .

وهذه المسألة من أكبر العقبات التي تواجه برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية على الرغم من كثرة الطلاب الراغبين في الالتحاق بهذه البرامج، ومع توافر شروط القبول لديهم، إلا أن أعداد المقبولين بالنسبة للمتقدمين يسيرة جداً، وقد لا تصل في بعض البرامج إلى أكثر من ١٠% فقط. [(١)]

وقد يتاح في عام معين القبول لعدد من الملتحقين ببرامج الدكتوراه أكثر من عامٍ آخر ويظهر ذلك جلياً في اختلاف أعداد الرسائل العلمية في الرسم البياني الذي يوضح ذلك التغير .

---

(١) انظر : الدراسات العليا في مواجهة متطلبات التنمية المعوقات والحلول " رؤية طلابية "، د/عبدالله سليمان الباحوث، دراسة مقدمة إلى ندوة الدراسات العليا وخطط التنمية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٢٧ هـ، ص ٣٥ .



جدول(٤) كشاف موضوعات الرسائل :

	العنوان	عدد الرسائل	النسبة (%)
١	رسائل دعوية تأصيلية عن الدعوة في القرآن الكريم والسنة النبوية والسيرة المطهرة.	١٤	١٤%
٢	رسائل دعوية تاريخية.	٣	٣%
٣	رسائل عن سير الدعاة.	١١	١١%
٤	رسائل عن وسائل الدعوة وأساليبها.	١٠	١٠%
٥	رسائل عن أصناف المدعوين.	١٥	١٥%
٦	رسائل دعوية معاصرة تعنى بمعرفة واقع الدعوة.	٢٠	٢٠%
٧	رسائل دعوية عن صفات الداعية.	٢	٢%
٨	رسائل متعلقة بتحقيق مخطوط.	١٠	١٠%
٩	رسائل تعنى بربط المسائل الدعوية بغيرها من	٧	٧%

	التخصصات.		
١٠	**رسائل علمية للمستجدات الدعوية.**	**٩**	**٩%**
المجموع		**١٠٠**	**١٠٠%**

جدول (٥) كشاف الباحثين وفقاً للجنس :

الجنس	عدد الرسائل المقدمة	النسبة (%)
الذكور	٨١	٨٠.٢%
الإناث	٢٠	١٩.٨%
المجموع	١٠١	١٠٠

يتضح من خلال الجدول رقم (٥) أن عدد طلاب الدكتوراه يفوق عدد الطالبات بنسبة(٨٠.٢ %)، وهذا يوضح اهتمام الأقسام الدعوية بإعداد طلاب العلم الشرعي وتأهيل الباحثين لخدمة مجتمعهم، وذلك يعود أيضاً لكون مركز دراسة الطالبات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بدأ في قبول الطالبات عام ١٤٠٠هـ [(١)]، وينبغي على الأقسام الدعوية إعطاء المرأة المزيد من الاهتمام والعناية لتحقق أهداف التعليم في منح الفتاة

(١) انظر : الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية النشأة والتطور ، د/عبدالرحمن بن حمد الداود ، مصدر سابق ، ص ٣٩ .

السعودية مزيداً من الفرص في مجال الدراسات العليا استكمالاً لهيكل التعليم العالي للبنات بالمملكة، وتحقيقاً للتنمية الاجتماعية التي تعد من أهم جوانب نهضتنا الشاملة [١].

ثانياً :

تتسم الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه بالتنوع والشمول في موضوعاتها، وإن كان يغلب عليها الرسائل التي تتناول واقع الدعوة والعمل الدعوي سواءً في دول أو مؤسسات دعوية.

ولاشك في أن مثل هذا النوع من الدراسات يسهم بشكل أو بآخر في النهوض بالعمل الدعوي، ومعالجة مشكلات الدعوة، وهذا يسهم في تحقيق الهدف الأول من أهداف إنشاء المعهد العالي للدعوة وهو (خدمة الدعوة الإسلامية، والعمل على إيجاد جيل من الدعاة الإسلاميين ليحملوا رسالة الإسلام وينشروها في جميع أنحاء العالم)[٢] .

ثالثاً :

وجود عدد من الرسائل التي ركزت على الجانب التأصيلي من الكتاب والسنة، وهما أساس الدعوة المتين ولا تقوم الدعوة إلا بفهم الوحيين (الكتاب والسنة)، وقد أبرزت الرسائل العلمية منهج القرآن الكريم والسنة النبوية في الدعوة وإعداد الداعية في ضوئهما، ووضحت فقه الدعوة في السنة النبوية ، والدروس الدعوية المستفادة من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، والمضامين الدعوية في فتاواه ووصاياه ، ومثل تلك الدراسات تحقق الهدف من إنشاء

---

(١) انظر : دليل الدراسات العليا بكليات البنات والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، الرئاسة العامة لتعليم البنات ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ ، ص٥ .

(٢)الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية النشأة والتطور ، د/عبدالرحمن بن حمد الداود ، مصدر سابق ، ص ٢٢ .

المعهد العالي للدعوة (القيام بالبحوث والدراسات المتخصصة التي تقتضيها أهداف الدعوة).[1]

رابعاً :

تناولت الدراسات مناهج العلماء في الدعوة إلى الله وسير الدعاة، للاستفادة من واسع علمهم وصحيح منهجهم، ومما لاشك فيه الحاجة إلى صناعة القدوات، وبيان المنهج القويم الذي أدى إلى نجاح مسيرتهم الدعوية، ولكن رسائل الدكتوراه في ذلك شابهت في إطارها العام رسائل الماجستير، وقد يخالف هذا ما نصت عليه المادة الثالثة والأربعون من اللائحة الموحدة للدراسات العليا التي تنص على أنه (يجب أن تتميز رسائل الماجستير بالجدة والأصالة ، كما يجب أن تتميز موضوعات رسائل الدكتوراه بالأصالة والابتكار والإسهام الفاعل في إنماء المعرفة في تخصص الطالب)[2]. وقد يعود هذا لشبه العمومية في اللائحة الموحدة للدراسات العليا وقلة الدقة في تمييز المرحلتين – الماجستير والدكتوراه – إحداهما عن الأخرى .

خامساً :

تاريخ الدعوة الإسلامية مليء وزاخرٌ، ورغم ذلك قلّت الرسائل العلمية التي تلقي الضوء عليه في الفترة المحددة، وقد تكون هذه نتيجة حتمية لوجود (كثير من الرسائل العلمية في مرحلتي الماجستير والدكتوراه التي أولت الجانب التاريخي أهميةً خاصة، وسعت لإبراز الجوانب المضيئة

---

(١)المرجع السابق .

(٢) اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات ، مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز ، مصدر سابق .

من تاريخ الدعوة الإسلامية بواقع ٦٨ رسالة علمية، ٢٧ رسالة دكتوراه، و ٤١ رسالة ماجستير).[١]

سادساً :

ندرة استخدام الملاحظة والمقابلة أدواتٍ في البحوث الميدانية، والتركيز على الاستبانة في غالب الرسائل العلمية المقدمة، وندرة وجود دراسات المقارنة التي لها شأنٌ في التقدم والتطوير سواءً كانت مقارنة الأساليب، أو الوسائل الدعوية لبعض الديانات، أو المناهج التي تدرس في بعض الأقسام الدينية .

سابعاً :

التشابه في إطار الموضوعات العام خاصة في بعض الدراسات الميدانية المقدمة من الأقسام الدعوية في الجامعتين : (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة) مثل (دعوة المجتمع النسائي– دراسة تأصيلية ميدانية في المدينة المنورة–، والدعوة إلى الله في المجتمع النسوي –دراسة ميدانية على منطقة الرياض –) وذلك ناتج لضعف التواصل بين الأقسام الدعوية، فمنها ما طبق على مناطق متفرقة أو مراحل عمرية متقاربة مع قلة وانعدام الاختلافات في العينات المحددة للدراسة .

ثامناً :

توزعت مجالات عناية الرسائل العلمية في نطاقات عدة، منها المؤسسات الدعوية الداخلية والخارجية، والدول والأقليات الإسلامية، والجامعات والأقسام الدعوية، والوزارات، وبعضها

---

(١) انظر : الاتجاهات الحديثة في الدراسات الدعوية في ظل الانفتاح العالمي دراسة تحليلية للرسائل الجامعية في الدعوة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة أم القرى، والجامعة الإسلامية. بحث مقدم للمؤتمر العالمي التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلامي (الشباب والانفتاح العالمي) المنعقد في الرياض في الفترة من ١٦-١٩ شعبان ١٤٢٣هـ د/عبد الله بن إبراهيم اللحيدان، ص ١١ .

لقضايا المرأة أو الشباب، ولكن الغالبية منها تمحور حول واقع الدعوة خارجياً ومشكلاتها ومعوقاتها والتمركز حول ذلك، مع إغفال بعض الجوانب والوقائع المستحدثة التي تحتاج إلى بيان ومعالجة دعوية كالقضايا التي تخص المرأة من دخولها لمجلس الشورى، والمجالس البلدية، وكيفية الاستفادة من ذلك دعوياً، وصناعة القدوات، واحترام العلماء والدعاة في ظل الهجمات الموجهة لهم من بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي، وقياس أثرها في ذلك، والحفاظ على الهوية الإسلامية والفكر الإسلامي وعناية المفكرين به.

تاسعاً :

أولت الجامعات السعودية ممثلةً بالأقسام الدعوية المرأة عناية خاصة، وأتاحت لها المزيد من الفرص لإتمام دراستها ولتقدمها العلمي، وهذا من أبرز ما تسعى إليه الدراسات العليا في المملكة العربية السعودية، ومما يدل على تفاعل الأقسام الدعوية مع قضايا المجتمع واحتياجاته.

عاشراً :

إن كثيراً من موضوعات الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه تعد مؤشراً على ارتباط تلك البرامج باحتياجات المجتمع الدعوية انطلاقاً من طبيعة الموضوعات والنتائج إلا أن هناك المزيد من المستجدات بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسات الدعوية حولها، لتتوافق تلك المخرجات العلمية مع أهداف الأقسام الدعوية التي تنص على (دراسة قضايا العالم الإسلامي، وعقد المؤتمرات والندوات لعلماء الفكر الإسلامي ورجاله) [1] .

---

(١) الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية النشأة والتطور ، د/عبدالرحمن بن حمد الداود ، مصدر سابق ، ص ٢٢

الحادي عشر :

الإسهاب في كثير من الرسائل العلمية في التعريفات، والتفصيل فيها والتوسع في ذلك من غير حاجة ماسة لذلك .

الثاني عشر :

إن أغلب التوصيات المقدمة في رسائل الدكتوراه تفيد في معالجة المشكلات محل الدراسة والبحث لانطلاقها من طبيعة النتائج التي تم التوصل إليها، وذلك مؤشر على دقتها وتركيزها، وهذا من شأنه أن يسهم برقي الدراسات الدعوية ومساهمتها في حل المشكلات الدعوية، وتلبية احتياجات المجتمع، ويقوم بدور الأقسام الدعوية في ذلك .

الثالث عشر :

تعد رسائل الدكتوراه ذات قيمة علمية رفيعة المستوى، وقد بُذل لإنتاجها الجهد العالي، ومن المؤسف أنها لا تنال نصيبها من الطباعة والنشر . (أثبتت دراسة تقدم بها بعض الباحثين مفادها أنه لا توجد استفادة تذكر من تسعة آلاف رسالة علمية قدرت تكلفتها بنحو مليارين وسبعمئة ألف ريال) [١] وذلك لانحصارها في المكتبات المركزية بالجامعات، وعدم إتاحتها للباحثين والمستفيدين منها بطباعتها أو نشرها فتبقى حبيسة الأرفف .

---

(١) انظر : تعظيم الاستفادة من مخرجات الدراسات العليا في خدمة قضايا التنمية والتطوير المعرفي للباحثين، د/عادل علي عبدالله و د/علي محمد العيدروس ، بحث مقدم إلى ندوة الدراسات العليا بالجامعات السعودية وخطط التنمية توجهات مستقبلية ، ١٤٢٢هـ ، ص ٣ .

وبعد التواصل مع عمادة البحث العلمي لمعرفة حجم مطبوعات الأقسام الدعوية من رسائل دكتوراه خلال الفترة الزمنية المحددة تبين ما يلي :

(جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية : تمت طباعة رسالة واحدة، وهي " الدعوة إلى الله في المستشفيات للدكتور خالد بن راشد العبدان .

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة : لم تطبع أي رسالة دكتوراه منذ ١٤٢٥-١٤٣٥هـ). (١)

وهذا يبين ضرورة التواصل بين عمادة البحث العلمي والأقسام الدعوية والتعاون من الطرفين في نشر وطباعة ما قد تميز من رسائل علمية، وتقديمها للمجتمع لتعم الفائدة منها تحقيقاً لأهداف المعهد العالي للدعوة التي تنص على (إصدار الكتب والأبحاث والنشرات، وترجمة البحوث وتبادلها مع الجامعات والهيئات العلمية الأخرى) (٢)

الرابع عشر :

تنوعت الرسائل العلمية المقدمة من الجامعة الإسلامية في موضوعاتها، وتناولت قضايا متفرقة ومتباعدة في الإطار العام، وذلك لكثرة الطلاب الوافدين إليها من شتى البلاد وانتشار بعض المذاهب والفرق في بلدانهم، فجاءت دراساتهم تعالج تلك الظواهر والمشكلات، فكان لتعدد جنسياتهم أثر بالغ في ذلك .

الخامس عشر :

تميز قسم الدعوة بالجامعة الإسلامية بإلزامه الطلاب بتعديلات المناقشين للرسالة العلمية في مرحلة الدكتوراه، ويعد ذلك شرطاً أساساً لنيل الدرجة، فقد وجدت على كل ديباجة رسالة

---

(١) بعد التواصل مع عمادة البحث العلمي في الجامعتين تم تزويدي بقائمة مطبوعات قسم الدعوة، ومنها كانت هذه المعلومات .

(٢)الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية النشأة والتطور ، د/عبدالرحمن بن حمد الداود، مصدر سابق، ص ٢٢ .

خطاباً يؤكد قيام الطالب بالتعديلات المطلوبة وفقاً لآراء المناقشين، وتوقيعاً خطياً منهم يؤكد ذلك، وهذا مما يجود الرسائل، ويزيد من قيمتها العلمية وفائدتها المرجوة .

السادس عشر :

تغيب في بعض الرسائل مناسبة الباحث لموضوعه، فقد تجد موضوعات دعوية تختص بالمرأة يبحثها طالب، والأنسب لذلك أن يكون كلٌ في مجتمعه ومجاله .

المبحث الثاني : أوجه قصور الرسائل العلمية في الأقسام الدعوية، وسبل تقويمها .

المبحث الثاني : أوجه قصور الرسائل العلمية في الأقسام الدعوية، وسبل تقويمها.

من طبيعة العمل البشري وجود القصور وعدم اكتماله، وإن معرفة أوجه القصور يعد من أهم الأمور لمعالجة ذلك القصور وتقويمه، وقد صممت الباحثة في استبانة الدراسة محورين يختصان بهذا المبحث، واستطلعت فيهم رأي الخبراء في الأقسام الدعوية (أستاذ مساعد فما فوق).

وقد سبق بيان إجراءات الدراسة الميدانية (المنهج المستخدم، أدوات الدراسة، في المبحث الثاني من الفصل الأول)

وفيما يلي عرض وتحليل لنتائج تلك الدراسة الخاصة بهذا المحور ، وقد أعدت الباحثة له محورين : المحور الأول : أوجه القصور في الرسائل العلمية في الأقسام الدعوية، وتضمن هذا المحور (١١) فقرة وسؤالاً مفتوحاً ، والمحور الثاني تضمن سبل تقويم الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية في الجامعات السعودية، وفيه (١١) فقرة وسؤالاً مفتوحاً .

المحور الثالث: أوجه القصور في الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية في الجامعات السعودية:

جدول (٨) يبين رأي أفراد العينة حول أوجه القصور في الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية في الجامعات السعودية :

م	العبارة		درجة الموافقة			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق	لا أدري	لا أوافق			
١	الافتقار إلى المراجعة الدورية الشاملة والدراسات التقويمية لبرامج الدراسات العليا في الأقسام الدعوية في ضوء التغيرات التي يشهدها المجتمع السعودي .	ك	٤٢	٠	١	٢.٩٥	٠.٣٠٥	١
		%	٩٧.٧	٠	٢.٣			
٢	اختيار طلاب الدراسات العليا في مرحلة الدكتوراه لموضوعات لا تناسب قدراتهم.	ك	٣١	٢	١٠	٢.٤٩	٠.٨٥٦	٦
		%	٧٢.١	٤.٧	٢٣.٣			
٣	ضعف التواصل بكافة	ك	٣٦	٢	٥	٢.٧٢	٠.٦٦٦	٣

م	العبارة		درجة الموافقة			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق	لا أدري	لا أوافق			
	أشكاله بين الأقسام الدعوية في الجامعات السعودية .	%	٨٣.٧	٤.٧	١١.٦			
٤	عدم استيعاب الطلاب أهداف رسائلهم العلمية.	ك	٢٧	٤	١٢	٢.٣٥	٠.٨٩٧	١٠
		%	٦٢.٨	٩.٣	٢٧.٩			
٥	بُعد الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه عن قضايا المجتمع وهمومه الدعوية ومشكلاته الحقيقية .	ك	١٩	٢	٢٢	١.٩٣	٠.٩٨٥	١١
		%	٤٤.٢	٤.٧	٥١.٢			
٦	عدم التنسيق والربط بين موضوعات الرسائل العلمية وخطط البحث العلمي في الجامعات وحاجات المجتمع بقطاعاته المختلفة بشكل عام.	ك	٣٢	٤	٧	٢.٥٨	٠.٧٦٣	٥
		%	٧٤.٤	٩.٣	١٦.٣			
٧	ضعف التمويل المالي للبحث العلمي .	ك	٣٣	٤	٦	٢.٦٣	٠.٧٢٥	٤
		%	٧٦.٧	٩.٣	١٤			

م	العبارة		درجة الموافقة			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق	لا أدري	لا أوافق			
٨	التكرار والتشابه في محتوى الرسائل العلمية وإن اختلفت العناوين .	ك	٢٨	٦	٩	٢.٤٤	٠.٨٢٥	٨
		%	٦٥.١	١٤	٢٠.٩			
٩	ضعف متطلبات القبول لطلاب الدراسات العليا في الأقسام الدعوية .	ك	٢٦	٦	١١	٢.٣٥	٠.٨٧٠	٩
		%	٦٠.٥	١٤	٢٥.٦			
١٠	ضعف التواصل بين الأقسام العلمية والدعاة الرسميين وغير الرسميين العاملين في الميدان .	ك	٣٦	٣	٤	٢.٧٤	٠.٦٢١	٢
		%	٨٣.٧	٧	٩.٣			
١١	عدم تحديد أولويات البحث في المجال الدعوي ووضوح ذلك في أذهان المعنيين .	ك	٣٠	٣	١٠	٢.٤٧	٠.٨٥٥	٧
		%	٦٩.٨	٧	٢٣.٣			
المتوسط الحسابي العام = ٢.٥١ ، الانحراف المعياري العام = ٠.٣٨٢								

من الجدول (٨) يتضح لنا أن عبارات أوجه القصور في الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية في الجامعات السعودية تترتب وفق ما يلي :

١. الافتقار إلى المراجعة الدورية الشاملة والدراسات التقويمية لبرامج الدراسات العليا في الأقسام الدعوية في ضوء التغيرات التي يشهدها المجتمع السعودي، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٩٥)، مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك. وقد أشارت بعض الدراسات على أنه من أهم ما يعيب برامج الدراسات العليا هو عدم إعادة النظر فيها بصفة مستمرة في ضوء تطور المعرفة وأساليب البحث والتدريس[١]، فالبحث العلمي عملية مستمرة تحتاج إلى متابعة وتقويم للتعرف على نتائجه [٢].

٢. ضعف التواصل بين الأقسام العلمية والدعاة الرسميين وغير الرسميين العاملين في الميدان، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٤)، مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك، فلابد من إيجاد حلقة وصل بين الباحثين والمتخصصين في علم الدعوة مع العاملين في الميدان للخروج بمنظومة متكاملة تسعى لتوحيد جهودها وفق خطط مدروسة تسهم في تطبيق الدراسات العلمية، وتحويلها إلى واقع عملي للخروج بنتائج مثمرة، ويتطلب أيضاً قيام الأقسام الدعوية بتزويد المؤسسات ذات العلاقة بنسخ من رسائلها المجازة، وإلزام الباحث بإحضار خطاب يؤكد استلام الجهة المعنية لنسخة من رسالته التي طبق دراسته عليها.

أيضا التأكد من أن الجهة المعنية قد أخذت حاجتها من الدراسة بتقويم أوجه القصور ومحاولة تطبيق ما صلح من التوصيات .

علماً أن هذ التواصل سيكون من شأنه الارتقاء في المجالين الميداني والدراسي، بحيث يكون الباحثون على علم بالاحتياجات البحثية للواقع الدعوي ومشكلاته التي تحتاج المزيد من الدراسات العلمية. أما من جانب العاملين في الميدان على علم بالكيفية الأمثل للتعامل مع المجتمع سعياً لتحقيق التقدم في الدعوة نظرياً وتطبيقياً .

---

(١) انظر : تقويم الدراسات العليا بجامعة الملك سعود، د/ محمد عبدالله المنيع، بحث قُدم للندوة الثانية (أساليب تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية) ، ص ٢٢٨ .

(٢) انظر : واقع البحث العلمي في الجامعات، د/ سالم محمد السالم، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام ، ١٤١٧ هـ ، ص ١٥٣.

٣. ضعف التواصل بكافة أشكاله بين الأقسام الدعوية في الجامعات السعودية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٢)، مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك، يعد ضعف التنسيق والاتصال بين الأقسام الدعوية أو انعدامه من مسببات التشابه والتكرار في الموضوعات المسجلة، ومما يضعف جهود الأقسام الدعوية في تقديم دراسات ذات أثر جيد، ويهدر الطاقات العلمية في انصبابها حول ميدان واحد.

فإيجاد التواصل البناء والمستمر بين الأقسام الدعوية في الجامعات من خلال تبادل الخبراء بين الأقسام بما يحقق المشاركة الفعلية في التدريس والإشراف والبحث والاستشارة، ويوجد البيئة المناسبة لتطوير الأفكار وتحسينها وتطعيمها بآراء مختلفة، مما يساعد في تكثيف إنتاجيتها كماً ونوعاً.

وهذا يحتاج إلى تنسيق لتبادل الأساتذة بين الأقسام للاستفادة من خبراتهم، وإقرار نظام لذلك كنظام الأستاذ الزائر والمشرف الخارجي، ونشر دليل الأبحاث المقدمة من كل قسم دعوي وتعميمه على الأقسام الدعوية في الجامعات السعودية الأخرى، وإنشاء مجموعات إلكترونية يطالب الأعضاء فيها بتقديم تقارير لما توصلت إليه أقسامهم من دراسات تعزز التواصل بين أعضاء هيئات التدريس في الأقسام الدعوية، وتجميع الكفاءات تحت مظلة واحدة تنسيقاً لأعمالها، وإلزام الباحثين بإعطاء نسخ من رسائلهم لجميع الأقسام الدعوية.

والتنسيق بين الأقسام الدعوية في مجال التبادل العلمي والمعرفي، وتبادل الخبرات، وربط بعضها ببعض ضمن خطط إستراتيجية مستقبلية تكاملية تعمل على رفع مستوى الدراسات المقدمة، وتوحيد الجهود لذلك، والاستفادة من التجارب والخبرات منعاً للازدواجية والتكرار .

وقد يكون ذلك بعقد لقاءات وندوات تجمع المسؤولين وأعضاء هيئة التدريس في الأقسام الدعوية بانتظام تمكن من معرفة التطورات، ومتابعة المستجدات، ومناقشة القضايا المشتركة للارتقاء بالدراسات المقدمة، وإثراء المكتبة الدعوية بالدراسات النوعية المتجددة.

٤. ضعف التمويل المالي للبحث العلمي، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٦٣)، مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك والمال يعد من أهم العناصر المؤثرة في البحث والتطوير، حيث إن المشاريع البحثية تتطلب القيام بدراسات ميدانية، ومهما بلغ ما أنفق على البحث العلمي فإن هذا لا يعد إهداراً بقدر ما هو استثمار يزيد من الدخل القومي ويضاعفه، فالتمويل المالي للبحث العلمي ليس وليد العصر الحديث، فقد كان لأجهزة الدولة في العصور الإسلامية دور بارز في تمويل حركة البحث العلمي وبشكل لم يكن متوفراً لغير المسلمين آنذاك في أي بقعة من العالم، بل إن تلك الأجهزة الرسمية فتحت أبواب العلم لرواده من شتى بقاع الأرض دون مقابل، بل إن بعض الولاة المسلمين وجه بدفع النفقات وتحملها عن طلبة العلم من البلدان الأخرى .[1]

٥. عدم التنسيق والربط بين موضوعات الرسائل العلمية وخطط البحث العلمي في الجامعات وحاجات المجتمع بقطاعاته المختلفة بشكل عام حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٥٨) مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك.

٦. اختيار طلاب الدراسات العليا في مرحلة الدكتوراه لموضوعات لا تناسب قدراتهم، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٩)، مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك، فمن الضروري جداً أن يعمل الباحث على اختيار المشكلة التي تتوفر لديه إمكانات القيام بها من حيث الخلفية العلمية الجيدة التي تساعده في بحث المشكلة بحثاً علمياً رصيناً يخرج عن الحدود الثابتة التي تؤدي إلى الافتقار إلى الأصالة، كما يجب أن يملك الباحث القدرات والمهارات البحثية والعلمية التي تؤهله لبحث المشكلة، وأن يتوفر لديه الوقت الكافي والموارد اللازمة لتحمل تكاليف القيام بذلك البحث،[2] والدور المنوط بالأقسام الدعوية في

(١) انظر : واقع البحث العلمي في الجامعات، د/ سالم محمد السالم عمادة البحث العلمي جامعة الإمام ، ١٤١٧ هـ ص ١٥٢ ، التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ، إعداد جامعة الملك سعود ، ١٤١٩هـ، ص ٥.

(٢) انظر : منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على spss ، سالم سعيد القحطاني وآخرون ، ط٣ ، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م ، ص ٥٥ .

ذلك كبير حيث يلقى على عاتقهم مسؤولية توجيه الباحثين إلى ما يناسب قدراتهم وتوجهاتهم، ومن حيث مناسبة الموضوع للمستوى العلمي للباحث المتقدم به.

٧. عدم تحديد أولويات البحث في المجال الدعوي، وعدم وضوح ذلك في أذهان المعنيين، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٧) مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك. ويحسن بالمسؤولين في الأقسام الدعوية ترتيب الأولويات البحثية وإعداد الخرائط البحثية حسب احتياج تلك الأقسام، ويتحدد ذلك عن طريق الدراسات المتخصصة، فيكون قبول الأفكار البحثية وفق إطارها.

٨. التكرار والتشابه في محتوى الرسائل العلمية وإن اختلفت العناوين، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٤)، مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك، وهذا مما يقلل من جودة الرسائل العلمية ومستواها، فغياب الإبداع وكثرة التكرار يضعف المادة العلمية المقدمة.

٩. ضعف متطلبات القبول لطلاب الدراسات العليا في الأقسام الدعوية حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٥)، مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك، وهذا من أهم ما يؤثر في جودة مخرجات الأقسام الدعوية ونوعية الرسائل المقدمة من قبلهم، وقد يكون وضع ضوابط معينة وشروط محددة لقبول طلاب الدراسات العليا في الأقسام الدعوية تتلاءم مع رؤية تلك الأقسام وأهدافها وتوجهاتها يساعد في تحسين المخرجات وتحقيق أهداف تلك الأقسام، فلابد أن يكون اهتمام الأقسام ينصب على نوعية الطلاب المقبولين أكثر من عددهم، وتركيز الاهتمام على الكم لا الكيف حفاظاً على نوعية الطلاب الملتحقين فالترشيد في قبول الطلاب للدراسات العليا على وجه العموم ومرحلة الدكتوراه على وجه الخصوص يضمن تحصيل أفضل المخرجات.

١٠. عدم استيعاب الطلاب أهداف رسائلهم العلمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٥)، مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك.

١١. بُعد الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه عن قضايا المجتمع وهمومه الدعوية ومشكلاته الحقيقية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (١.٩٣)، مما يدل على أن أفراد العينة لا يدرون بذلك. إن عزلة برامج الدراسات العليا عن مشكلات المجتمع وبعدها عما يدور في العالم الخارجي يقلل من دور الجامعة في خدمة المجتمع وحل مشكلات التنمية فيه. إن البحوث التي تلامس المجتمع ومشكلاته لابد أن تنال الأولوية الأكبر في البحوث العلمية، وأن تخطط الأقسام العلمية في البحث العلمي لربط الدراسات باحتياجات المجتمع [1].

ويتضح من المتوسط الحسابي العام البالغ (٢.٥١) أن أفراد العينة موافقون على عبارات هذا المحور.

(١) انظر تقويم برامج الدراسات العليا ، د/ محمد عبدالله المنيع ، مرجع سابق، ص ١٨ ، ٢٢٩ ، واقع البحث العلمي في الجامعات د/ سالم محمد السالم عمادة البحث العلمي جامعة الإمام ، ١٤١٧ هـ ، ص ٩٨ .

المحور الرابع: سبل تقويم الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية في الجامعات السعودية:

جدول (٩) يبين رأي أفراد العينة حول سبل تقويم الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية في الجامعات السعودية :

م	العبارة		درجة الموافقة			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق	لا أدري	لا أوافق			
١	عقد ندوات ومحاضرات حول الطرق الجيدة لاختيار الأفكار البحثية .	ك	٤٠	٢	١	٢.٩١	٠.٣٦٦	٨م
		%	٩٣	٤.٧	٢.٣			
٢	إقامة ورش عمل لتحديد الاحتياج العلمي للأقسام الدعوية .	ك	٤٢	٠	١	٢.٩٥	٠.٣٠٥	٥م
		%	٩٧.٧	٠	٢.٣			
٣	تكثيف المقررات التي تهتم بمناهج البحث العلمي.	ك	٣٧	١	٥	٢.٧٤	٠.٦٥٨	١١
		%	٨٦	٢.٣	١١.٦			
٤	تكثيف القراءة والمراجعة للدراسات السابقة لتحديد مشكلة البحث بشكل أدق .	ك	٤٣	٠	٠	٣	٠	١م
		%	١٠٠	٠	٠			

م	العبارة		درجة الموافقة			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق	لا أدري	لا أوافق			
٥	إيجاد قاعدة بيانات تربط الأقسام الدعوية ببعضها .	ك	٤٣	٠	٠	٣	٠	م١
		%	١٠٠	٠	٠			
٦	إكساب الطلاب مهارات التفكير العلمي والإبداعي والنقد البناء .	ك	٤٣	٠	٠	٣	٠	م١
		%	١٠٠	٠	٠			
٧	صياغة نتائج البحوث العلمية في إطار يمكن من نشرها والاستفادة منها .	ك	٤٢	٠	١	٢.٩٥	٠.٣٠٥	م٥
		%	٩٧.٧	٠	٢.٣			
٨	التأهيل العلمي المستمر للباحثين، وإلحاقهم بالدورات التدريبية التي تُنظم من قِبل الهيئات والمؤسسات العلمية في المجالات المعرفية والتقنية المختلفة .	ك	٤١	١	١	٢.٩٣	٠.٣٣٨	٧
		%	٩٥.٣	٢.٣	٢.٣			
٩	التمويل المالي للبحث العلمي مما يسهم في تحسين مخرجات	ك	٤٠	٠	٣	٢.٨٦	٠.٥١٦	١٠
		%	٩٣	٠	٧			

م	العبارة		درجة الموافقة			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق	لا أدري	لا أوافق			
	الأقسام العلمية .							
١٠	حث مجالس الأقسام العلمية بالتوجه إلى الموضوعات العلمية التي تخدم قضايا المجتمع السعودي .	ك	٤٣	٠	٠	٣	٠	م١
		%	١٠٠	٠	٠			
١١	استقطاب الدارسين الأكفاء بما يناسب المرحلة .	ك	٤٠	٢	١	٢.٩١	٠.٣٦٦	م٨
		%	٩٣	٤.٧	٢.٣			
المتوسط الحسابي العام = ٢.٩٣ ، الانحراف المعياري العام = ٠.١٢٧								
المتوسط الحسابي العام للمحورين = ٢.٧٢ ، الانحراف المعياري العام = ٠.٢٠٩								

من الجدول (٩) يتضح لنا أن عبارات سبل تقويم الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية في الجامعات السعودية تترتب وفق ما يلي :

١. تكثيف القراءة والمراجعة للدراسات السابقة لتحديد مشكلة البحث بشكل أدق، وإيجاد قاعدة بيانات تربط الأقسام الدعوية ببعضٍ، وإكساب الطلاب مهارات التفكير العلمي والإبداعي والنقد البناء، وحث مجالس الأقسام العلمية بالتوجه إلى الموضوعات العلمية التي تخدم

قضايا المجتمع السعودي، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣)، مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك .

٢. إقامة ورش عمل لتحديد الاحتياج العلمي للأقسام الدعوية، وصياغة نتائج البحوث العلمية في إطار يمكن من نشرها والاستفادة منها، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٩٥)، مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك.

٣. التأهيل العلمي المستمر للباحثين وإلحاقهم بالدورات التدريبية التي تُنظم من قِبل الهيئات والمؤسسات العلمية في المجالات المعرفية والتقنية المختلفة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٩٣)، مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك.

٤. عقد ندوات ومحاضرات حول الطرق الجيدة لاختيار الأفكار البحثية، واستقطاب الدارسين الأكفاء بما يناسب المرحلة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٩١)، مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك.

٥. التمويل المالي للبحث العلمي، مما يسهم في تحسين مخرجات الأقسام العلمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٨٦)، مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك.

٦. تكثيف المقررات التي تهتم بمناهج البحث العلمي، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٤)، مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على ذلك.

ويتضح من المتوسط الحسابي العام البالغ (٢.٩٣) أن أفراد العينة موافقون على عبارات هذا المحور.

ويتضح من المتوسط الحسابي العام للمحورين والبالغ (٢.٧٢) أن أفراد العينة موافقون على عبارات المحورين.

وأما بالنسبة للأسئلة المفتوحة فمجمل الإجابات عليها لا تعدو كونها طرح أفكار بحثية في مجالٍ محدد من المجالات التي سبق ذكرها، يرى المجيب أهميتها، أو أوجه قصور ذكرها بشكل محدد وقد ذكرت في المحور بشكل أعم، وفي الجزء الأكبر منها لم تتم الإجابة عليها.

الخاتمة

وفي الختام أحمد الله وأشكره أن يسر لي البحث في هذا المجال العلمي، فقد استمتعت كثيراً بمطالعة الرسائل العلمية وإدامة النظر فيها، واستفدت من ذلك كثيراً، وهذا ما توصلت إليه بعد جهد وبحث واستقراء للرسائل العلمية ومطالعة وتحرٍّ، والله أسأل أن أكون وفقت في بيان المراد وخدمة البحث العلمي، ورصد صورة صادقة لواقع الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه، وإيضاح اتجاهها، وأن يكون هذا علماً ينتفع به من بعدي، وأن يكون ما قدمت خدمةً للعلم وأهله، وأن ينفعني به وإخوتي الباحثين، وأن ييسر لنا به تقديم دراساتٍ علمية ترتقي بالأقسام الدعوية، وتحقق أهدافها وطموحاتها المرجوة .

وهذا أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج :

١) تعدد وتنوع موضوعات الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه واختلاف مجالاتها .

٢) بلغ عدد الرسائل المقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الأقسام الدعوية في الجامعات السعودية في فترة الدراسة (١٠١) رسالة علمية، بواقع (٥٩) رسالة مقدمة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، و(٤٢) رسالة مقدمة من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٣) غلبت الدراسات التي تصف واقع الدعوة الإسلامية والعمل الدعوي سواءً في دول خارجية أو مؤسسات داخلية.

٤) اهتمت الأقسام الدعوية بتقديم دراسات علمية تخدم كافة فئات المجتمع بتعدد شرائحه مثل (المرأة ، والشباب، والمسنين، والأطفال، والمعاقين .... إلخ) .

٥) ندرة استخدام الملاحظة والمقابلة أدواتٍ في البحوث الميدانية والتركيز على الاستبانة في غالب الرسائل العلمية المقدمة ، وندرة وجود دراسات المقارنة في تلك الرسائل .

٦) تمركز غالب الدراسات الدعوية حول علم الدعوة، وقلة الدراسات التي تربط قسم الدعوة بغيره من التخصصات التي من شأنها التأثير على مخرجات الأقسام الدعوية والارتقاء بها.

٧) التشابه في إطار الموضوعات العام في بعض الدراسات الميدانية المقدمة من قبل الأقسام الدعوية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

٨) إن كثيراً من الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه تعد دلالةً على ارتباط تلك البرامج باحتياجات المجتمع الدعوية انطلاقاً من الموضوعات والنتائج، إلا أن هنالك مستجدات بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسات الدعوية حولها.

وقد أسفرت الدراسة الميدانية عن تلك النتائج:

المحور الأول: احتياجات الأقسام الدعوية للرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الجامعات السعودية تترتب وفق ما يلي بناءً على اجابات العينة المختارة :

١- واقع الدعوة في العصر الحاضر – المعوقات وسبل التغلب عليها- .

٢- الدعوة الإلكترونية مجالاتها وتطبيقاتها.

٣- التصدي للأفكار الهدامة وتحصين المجتمعات منها ومسؤولية الدعاة تجاهها، وعلاقة الإعلام بالدعوة إلى الله وكيفية توظيفه لخدمة الدعوة إلى الله وأهدافها.

٤- الدراسات ذات العلاقة بتطوير مقررات الأقسام الدعوية.

٥- الدراسات الدعوية التأصيلية عن الدعوة في القرآن الكريم والسنة المطهرة والسيرة النبوية، والدعاوى التي يتردد صداها عبر وسائل الإعلام (التغريب، والعنصرية، والحرية، والمذاهب الفكرية الهدامة...) وتقديم رؤية علمية محكمة حولها.

٦- الدراسات الاستشرافية التي تستشرف المستقبل وتطلعاته.

٧- التجديد في الخطاب الديني أو الدعوي ورصد الثغرات والفجوات المصاحبة له.

٨- الدراسات المتعلقة بالكتب العلمية والمضامين الدعوية بها.

٩- البحوث التاريخية التي تتناول تاريخ الدعوة إلى الله.

المحور الثاني : مدى توافق الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه مع احتياجات الأقسام الدعوية تترتب وفق ما يلي بناءً على إجابات العينة المختارة :

١- الرسائل العلمية بحاجة إلى التنويع والدقة في موضوعاتها.

٢- تسهم الرسائل العلمية في معالجة المشكلات المعاصرة في ميدان الدعوة.

٣- تحقق الرسائل العلمية أهداف الدعوة والأقسام الدعوية.

٤- تلتزم الرسائل العلمية بالضوابط العلمية في الأقسام الدعوية.

٥- تلبي الرسائل العلمية احتياجات الدعوة في المجتمع.

٦- تحقق الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه جودةً عالية وتميزاً علمياً.

٧- توازن الرسائل العلمية بين مستجدات الواقع الإسلامي ومتطلبات الدعوة.

٨- تسهم الرسائل العلمية في تلبية احتياجات المجتمع التنموية.

٩- ترتقي الرسائل العلمية إلى الطموحات المرجوة لخدمة الدعوة وتحقيق رسالتها في المجتمع.

المحور الثالث : أوجه القصور في الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية في الجامعات السعودية تترتب وفق ما يلي بناءً على إجابات العينة المختارة :

١- الافتقار إلى المراجعة الدورية الشاملة والدراسات التقويمية لبرامج الدراسات العليا في الأقسام الدعوية في ضوء التغيرات التي يشهدها المجتمع السعودي.

٢- ضعف التواصل بين الأقسام العلمية والدعاة الرسميين وغير الرسميين العاملين في الميدان.

٣- ضعف التواصل بكافة أشكاله بين الأقسام الدعوية في الجامعات السعودية.

٤- ضعف التمويل المالي للبحث العلمي.

٥- عدم التنسيق والربط بين موضوعات الرسائل العلمية وخطط البحث العلمي في الجامعات وحاجات المجتمع بقطاعاته المختلفة بشكل عام.

٦- اختيار طلاب الدراسات العليا في مرحلة الدكتوراه موضوعات لا تناسب قدراتهم.

٧- عدم تحديد أولويات البحث في المجال الدعوي ووضوح ذلك في أذهان المعنيين.

٨- التكرار والتشابه في محتوى الرسائل العلمية وإن اختلفت العناوين.

٩- ضعف متطلبات القبول لطلاب الدراسات العليا في الأقسام الدعوية .

١٠- عدم استيعاب الطلاب أهداف رسائلهم العلمية.

١١- بُعد الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه عن قضايا المجتمع وهمومه الدعوية ومشكلاته الحقيقية.

المحور الرابع : سبل تقويم الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية في الجامعات السعودية تترتب وفق ما يلي بناءً :

١- تكثيف القراءة والمراجعة للدراسات السابقة لتحديد مشكلة البحث بشكل أدق، وإيجاد قاعدة بيانات تربط الأقسام الدعوية بعضها ببعض، وإكساب الطلاب مهارات التفكير العلمي والإبداعي والنقد البناء، وحث مجالس الأقسام العلمية بالتوجه إلى الموضوعات العلمية التي تخدم قضايا المجتمع السعودي.

٢- إقامة ورش عمل لتحديد الاحتياج العلمي للأقسام الدعوية، وصياغة نتائج البحوث العلمية في إطار يمكن من نشرها والاستفادة منها.

٣- التأهيل العلمي المستمر للباحثين، وإلحاقهم بالدورات التدريبية التي تُنظم من قِبل الهيئات والمؤسسات العلمية في المجالات المعرفية والتقنية المختلفة.

٤- عقد ندوات ومحاضرات حول الطرق الجيدة لاختيار الأفكار البحثية، واستقطاب الدارسين الأكفاء بما يناسب المرحلة.

٥- التمويل المالي للبحث العلمي، مما يسهم في تحسين مخرجات الأقسام العلمية .

٦- تكثيف المقررات التي تهتم بمناهج البحث العلمي.

وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وسعياً للارتقاء بالمخرجات العلمية للأقسام الدعوية جاءت هذه التوصيات :

١) إيجاد قواعد بيانات للإنتاج العلمي للأقسام الدعوية بجامعات المملكة، محدثةٍ بشكل دوري، ومتاحةٍ للجميع يسهل الوصول إليها والاستفادة منها.

٢) توصي الباحثة طلبة الدراسات العليا باستشعار المسؤولية الدينية والاجتماعية عند اختيار موضوع الدراسة. واختيار موضوعات تلامس المشكلات، وتسعى لإيجاد الحلول الواقعية لها.

٣) استحداث الأقسام الدعوية لائحة للدراسات العليا بشروط وضوابط تناسب توجهاتها ومتطلباتها الدعوية.

٤) تخصيص ميزانية مناسبة للبحث العلمي لإنفاقها على متطلبات البحوث والدراسات العلمية، من قبل وزارة التعليم، وتشاركها في ذلك المؤسسات الدعوية والقطاعات ذات العلاقة للإسهام في تطوير البحث العلمي لمعالجة مشكلاتها وقضاياها.

٥) تطوير النشر العلمي في الأقسام الدعوية، وهذا يتطلب التعاون من الباحثين والأقسام الدعوية وعمادة البحث العلمي بتبني الدراسات المتميزة ذات الأثر العلمي الرصين وتقديمها للمجتمع، والاضطلاع بمهمة نشرها لتتم الاستفادة منها.

٦) عمل دورات إرشادية لطلبة مرحلة الدكتوراه على طرق البحث وأساليبه المتقدمة تعقد من قبل أساتذة متخصصين، لتقديم خلاصة تجربة البحث في مرحلة الدكتوراه وأنجح السبل لتقديم أبحاث علمية عالية المستوى.

٧) القيام بدراسات تقويمية تحليلية للبرامج المقدمة من الأقسام الدعوية في مرحلة الماجستير.

٨) إجراء المزيد من الدراسات التقويمية التي تستقصي واقع الدراسات العليا في الأقسام الدعوية شاملةً المناهج الدراسية والهيئة التعليمية والمخرجات العلمية من تلك البرامج، وتكشف جوانب القصور فيها، والصعوبات التي تواجهها، وذلك بتشكيل لجان علمية مختارة للقيام بدراسات ميدانية لتقويم واقع برامج الدراسات العليا، وقياس المخرجات، ومدى كفاءتها، وتلمس مواطن الضعف والقصور وتقديم المقترحات لتطويرها.

٩) الاهتمام في برامج الدراسات العليا على وجه العموم وفي مرحلة الدكتوراه على وجه الخصوص بتشجيع إجراء الدراسات في الموضوعات التي تتصف بالإبداع والابتكار، وتجنب التقليد والانحصار في مجال معين، وتنوع الاتجاهات في ذلك وفقاً للأولويات البحثية، ليساعد في تزويد المجتمع بطلاب متميزين علمياً، ودراسات ذات جودة عالية تسهم بتحقيق متطلبات الدعوة، واحتياجات الأقسام الدعوية بما يتناسب مع نمو المجتمع السعودي وحاجاته في جميع المجالات، والتي تنبثق من حاجات وخصائص الإنسان الذي يعد مركز كل الجهود الدعوية وطموحاتها.

١٠) استحداث الأقسام الدعوية لائحة وضوابط للدراسات العليا بما يتناسب مع توجهات ورؤية وأهداف تلك الأقسام.

١١) عقد الندوات والمحاضرات التي تعنى بتحديد الاحتياجات والمتطلبات البحثية [1].

١٢) التأصيل في مناهج البحث العلمي للأقسام الدعوية من خلال تأليف الكتب فيها.

١٣) إيجاد مكتبة دعوية بالرسائل العلمية المجازة منها، وتعزيز تبادل الرسائل بين الأقسام الدعوية لتجنب تكرار الموضوعات، ولتحقيق أقصى سبل الاستفادة منها.

١٤) تنظيم زيارات متبادلة بين المسؤولين في المؤسسات الدعوية والمسؤولين في الأقسام الدعوية لعرض المشكلات التي تحتاج لدراسة وتقديم الحلول لها ، ولتنظيم فعاليات للطلاب لتعريفهم بأنشطة تلك القطاعات.

---

(١) ولعل الجمعية السعودية للدراسات الدعوية (بصيرة) التي أنشئت مؤخراً في قسم الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تسهم بذلك .

١٥) تكثيف المقررات الخاصة بالبحث العلمي ومنهجيته، لإكساب طلبة الدراسات العليا القدرات والمهارات البحثية اللازمة، وهذا من شأنه أن يعود على الأقسام الدعوية بالفائدة في تخريج باحثين أصحاب قدرات بحثية عالية ودراسات ذات جودة علمية قيمة .

١٦) تكرار إجراء مثل هذه الدراسة في فترات زمنية متباينة لمتابعة تطورات برامج الدراسات العليا في الأقسام الدعوية والرسائل المجازة منها .

١٧) إجراء دراسات مقارنة بين برامج الدراسات العليا والرسائل العلمية في الأقسام الدعوية المقدمة من الجامعات السعودية، للتعرف عليها نوعاً وكماً بدراسات تحليلية.

الملاحق

وتشتمل على ما يأتي :

ملحق رقم (١) قائمة بأسماء المحكمين .

ملحق رقم (٢) الاستبانة في صورتها النهائية .

ملحق رقم (٣) قائمة بموضوعات الرسائل العلمية المناقشة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

ملحق رقم (٤) قائمة بموضوعات الرسائل العلمية المناقشة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

ملحق رقم (١)

قائمة بأسماء المحكمين

م	الاسم	الجهة
١	أ.د/عبدالله بن إبراهيم اللحيدان	قسم الدعوة / المعهد العالي للدعوة والاحتساب
٢	أ.د/علي بن أحمد الأحمد	قسم الدعوة / المعهد العالي للدعوة والاحتساب
٣	أ.د/أسماء بنت عبدالعزيز الداود	قسم الدعوة / المعهد العالي للدعوة والاحتساب
٤	د/زيد بن عبدالرحمن العثمان	قسم الحسبة والرقابة / المعهد العالي للدعوة والاحتساب

ملحق رقم (٢)



الاستبانة في صورتها النهائية

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المعهد العالي للدعوة والاحتساب

قسم الدعوة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

الاستبانة التي بين يديكم هي إحدى أدوات الدراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير من المعهد العالي للدعوة والاحتساب في قسم الدعوة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وهي بعنوان : " **اتجاه الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية في الجامعات السعودية - دراسة وصفية تقويمية- منذ عام ١٤٢٥هـ إلى عام ١٤٣٥هـ** " وتأمل الباحثة منكم التكرم بالإجابة عن جميع فقرات هذه الاستبانة بدقة وموضوعية وتكون معبره عن آرائكم ، وإعادتها للباحثة في أقرب وقت لما لكم من أهمية بالغة في إنجاح هذه الدراسة ، مع العلم بأن كافة المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستُعامل بسرية تامة ، وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

شاكرة لكم حسن تعاونكم ،،،

الباحثة

مشاعل شنين العنزي .

البريد الإلكتروني : **mish6231@gmail.com**

رقم الجوال : **0551313144**

المعلومات الشخصية :

١. الجنس :

❑ ذكر ❑ أنثى

٢. المرتبة العلمية:

❑أستاذ ❑ أستاذ مشارك

❑أستاذ مساعد

٤.الجامعة التي تعمل بها :

❑ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ❑ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

❑جامعة أم القرى

فضلا ضع علامة (√) أمام الخيار الذي تراه مناسباً للعبارة المقابلة في الجدول التالي .

المحور الأول :: احتياج الأقسام الدعوية للرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الجامعات السعودية .

م	العبارة	أوافق	لا أوافق	لا أدري
١	الدراسات الدعوية التأصيلية عن الدعوة في القرآن الكريم والسنة المطهرة والسيرة النبوية.			
٢	واقع الدعوة في العصر الحاضر – المعوقات وسبل التغلب عليها- .			
٣	الدعاوى التي يتردد صداها عبر وسائل الإعلام (التغريب والعنصرية والحرية والمذاهب الفكرية الهدامة...) وتقديم رؤية علمية محكمة حولها .			
٤	التجديد في الخطاب الديني أو الدعوي ورصد الثغرات والفجوات المصاحبة له .			
٥	الدعوة الإلكترونية مجالاتها وتطبيقاتها .			
٦	التصدي للأفكار الهدامة وتحصين المجتمعات منها ومسؤولية الدعاة تجاهها.			

٧	علاقة الإعلام بالدعوة إلى الله وكيفية توظيفه لخدمة الدعوة إلى الله وأهدافها .			
٨	الدراسات الاستشرافية والتي تستشرف المستقبل وتطلعاته .			
٩	البحوث التاريخية التي تتناول تاريخ الدعوة إلى الله .			
١٠	الدراسات المتعلقة بالكتب العلمية والمضامين الدعوية بها .			
١١	الدراسات ذات العلاقة بتطوير مقررات الأقسام الدعوية .			

١) مجالات أخرى ترى أهميتها واحتياج الأقسام العلمية لها ؟

ج)

....

....

....

المحور الثاني :: مدى توافق الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه مع احتياجات الأقسام الدعوية .

م	العبارة	أوافق	لا أوافق	لا أدري
١	تحقق الرسائل العلمية أهداف الدعوة والأقسام الدعوية .			
٢	تلبي احتياجات الدعوة في المجتمع .			
٣	تلتزم الرسائل العلمية بالضوابط العلمية في الأقسام الدعوية .			
٤	ترتقي الرسائل العلمية إلى الطموحات المرجوة لخدمة الدعوة وتحقيق رسالتها في المجتمع .			
٥	تسهم الرسائل العلمية في تلبية احتياجات المجتمع التنموية .			
٦	توازن الرسائل العلمية بين مستجدات الواقع الإسلامي ومتطلبات الدعوة .			
٧	الرسائل العلمية بحاجة إلى التنويع والدقة في موضوعاتها .			
٨	تسهم في معالجة المشكلات المعاصرة في			

	ميدان الدعوة .			
٩	تحقق الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه جودةً عالية وتميزاً علميا .			

١) ما أبرز القضايا والموضوعات التي يجب أن تتصدى لها الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية ؟

ج)

....

....

....

المحور الثالث :: أوجه القصور في الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية في الجامعات السعودية .

م	العبارة	أوافق	لا أوافق	لا أدري
١	الافتقار إلى المراجعة الدورية الشاملة والدراسات التقويمية لبرامج الدراسات العليا في الأقسام الدعوية في ضوء التغيرات التي يشهدها المجتمع السعودي .			

٢	اختيار طلاب الدراسات العليا في مرحلة الدكتوراه لموضوعات لا تناسب قدراتهم .			
٣	ضعف التواصل بكافة أشكاله بين الأقسام الدعوية في الجامعات السعودية .			
٤	عدم استيعاب الطلاب لأهداف رسائلهم العلمية.			
٥	بُعد الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه عن قضايا المجتمع وهمومه الدعوية ومشكلاته الحقيقية .			
٦	عدم التنسيق والربط بين موضوعات الرسائل العلمية وخطط البحث العلمي في الجامعات وحاجات المجتمع بقطاعاته المختلفة بشكل عام.			
٧	ضعف التمويل المالي للبحث العلمي .			
٨	التكرار والتشابه في محتوى الرسائل العلمية وإن اختلفت العناوين .			
٩	ضعف متطلبات القبول لطلاب الدراسات العليا في الأقسام الدعوية .			
١٠	ضعف التواصل بين الأقسام العلمية والدعاة الرسميين وغير الرسميين العاملين في الميدان .			

١١	عدم تحديد أولويات البحث في المجال الدعوي ووضوح ذلك في أذهان المعنيين .			

١) أوجه قصور أخرى ترى تأثيرها في الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية؟

ج)

....

....

....

المحور الرابع :: سبل تقويم الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية في الجامعات السعودية .

م	العبارة	أوافق	لا أوافق	لا أدري
١	عقد ندوات ومحاضرات حول الطرق الجيدة لاختيار الأفكار البحثية .			
٢	إقامة ورش عمل لتحديد الاحتياج العلمي للأقسام الدعوية .			
٣	تكثيف المقررات التي تهتم بمناهج البحث			

	العلمي.			
٤	تكثيف القراءة والمراجعة للدراسات السابقة لتحديد مشكلة البحث بشكل أدق .			
٥	إيجاد قاعدة بيانات تربط الأقسام الدعوية ببعضها .			
٦	إكساب الطلاب مهارات التفكير العلمي والإبداعي والنقد البناء .			
٧	صياغة نتائج البحوث العلمية في إطار يمكن من نشرها والاستفادة منها .			
٨	التأهيل العلمي المستمر للباحثين وإلحاقهم بالدورات التدريبية التي تُنظم من قِبل الهيئات والمؤسسات العلمية في المجالات المعرفية والتقنية المختلفة .			
٩	التمويل المالي للبحث العلمي مما يسهم في تحسين مخرجات الأقسام العلمية .			
١٠	حث مجالس الأقسام العلمية بالتوجه إلى الموضوعات العلمية التي تخدم قضايا المجتمع السعودي .			

١١	استقطاب الدارسين الأكفاء بما يناسب المرحلة.			

١) سبل تقويم أخرى ترى أهميتها في الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية؟

ج)

....

....

....

ملحق رقم (٣)

قائمة بموضوعات الرسائل العلمية المناقشة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الموضوع	الطالب	العام الجامعي
١) فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري ــ دراسة دعوية من أول كتاب الزكاة إلى نهاية كتاب جزاء الصيد .	عبدالعزيز إبراهيم الشيبان	١٤٢٥هـ
٢) الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق – دراسة تأصيلية وتطبيقية على عينة من الدعاة في غينيا .	ساموكا داود سوماورو	١٤٢٥هـ
٣) منهج الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله في الدعوة إلى الله تعالى .	عبدالعزيز بن عبدا لرحمن الروضان	١٤٢٥هـ
٤) الجهود الدعوية في المؤسسات الخيرية في المملكة العربية السعودية – دراسة وصفية تقويمية للجهود الدعوية في مؤسستي الندوة العالمية للشباب الإسلامي والحرمين الخيرية).	عبدالله محمد المطوع	١٤٢٥هـ
٥) وسائل الحفاظ على مكتسبات الدعوة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.	عبدالله عثمان آدم حامد	١٤٢٥هـ
٦) الدعوة الإسلامية في اليمن إلى نهاية عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم .	أحمد حسان علي حسان	١٤٢٥هـ
٧) الدعوة إلى الله تعالى في المواقع	علي أحمد الأحمد	١٤٢٥هـ

السياحية – دراسة تأصيلية مع دراسة ميدانية على المملكة العربية السعودية .		
٨) فقه الدعوة فيما انفرد به الإمام مسلم في صحيحه عن الإمام البخاري في صحيحه _ دراسة دعوية من كتاب الطهارة إلى كتاب المساجد ومواضع الصلاة .	أسماء عبدالعزيز الداود	١٤٢٦هـ
٩) وسطية أهل السنة والجماعة في الدعوة إلى الله .	مرفت كامل عبدالله أسره	١٤٢٦هـ
١٠) الدعوة إلى الله في المستشفيات _دراسة تطبيقية تقويمية_ .	خالد راشد العبدان	١٤٢٦هـ
١١) دعوة الأقربين والاحتساب عليهم في الكتاب والسنة .	عبدالمحسن عثمان الباز	١٤٢٦هـ
١٢) الرسائل الدعوية للشيخ عبدالرحمن حسن آل الشيخ _ دراسة تحليلية_ .	عبدالله محمد عبدالعزيز السبيعي	١٤٢٧هـ
١٣) دعوة النساء في السجون _دراسة ميدانية تقويمية على نزيلات السجون والقائمين بالدعوة بمنطقة الرياض.	لمياء سليمان الطويل	١٤٢٧هـ
١٤) منهج الإمام عبدالعزيز بن باز في الدعوة إلى الله تعالى .	محمد خالد البداح	١٤٢٧هـ
١٥) الوظيفة الدعوية لخطبة الجمعة _دراسة ميدانية تقويمية على جمهور خطبة الجمعة في منطقة الرياض.	مقرن سعد المقرن	١٤٢٧هـ
١٦) وسائل الدعوة إلى الله تعالى في شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)	إبراهيم عبدالرحيم عابد	١٤٢٧هـ

وكيفية استخداماتها الدعوية _دراسة ميدانية على عينة من الدعاة والمستخدمين في المملكة العربية السعودية مع تقويم لعينة من المواقع الدعوية الخليجية – .		
١٧) الإقناع في الدعوة إلى الله تعالى – دراسة تأصيلية ميدانية على عينة من القائمين بالدعوة في مدينة الرياض – .	بدرية محمد الفوزان	١٤٢٧هـ
١٨) خطاب دعاة الغلو الاعتقادي في المجتمع السعودي مرتكزاته ، وأساليبه وكيفية مواجهته – دراسة تحليلية ميدانية–.	محمد إبراهيم الزهراني	١٤٢٧هـ
١٩) دعوة الطالبات في المرحلة الثانوية _دراسة ميدانية تقويمية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية في المدينة النبوية.	هند مصطفى محمد الطيب شريفي	١٤٢٨هـ
٢٠) الدعوة إلى الله في سيراليون واقعها، معوقاتها، سبل علاجها، دراسة وصفية تقويمية.	محمد حبيب شريف	١٤٢٨هـ
٢١) الدعوة إلى الإسلام في اليابان _دراسة وصفية تقويمية _.	أحمد علي الخليفي	١٤٢٨هـ
٢٢) خطب الحرمين الشريفين _دراسة دعوية تقويمية على عينة من الخطب الملقاة في الحرمين الشريفين من بداية عام ١٤٢٢وحتى نهاية عام ١٤٢٤هـ	عبدالعزيز عبيد النفيعي	١٤٢٨هـ

٢٣) العمل الدعوي عند حلول الكوارث.	خولة يوسف المقبل	١٤٢٨هـ
٢٤) أحوال المدعو في ضوء الكتاب والسنة.	محمد عبدالرحمن العمر	١٤٢٨هـ
٢٥) الخطاب الدعوي في القنوات الفضائية العربية _ دراسة تحليلية ميدانية على عينة من البرامج الدينية وعينة من الجمهور.	سليمان محمد العيدي	١٤٢٨هـ
٢٦) فقه الأولويات الدعوية _ دراسة تأصيلية تحليلية _.	علي محمد عبدالله الطالب الأمين الشنقيطي	١٤٢٩هـ
٢٧) فقه الدعوة فيما انفرد به الإمام مسلم في صحيحه عن الإمام البخاري في صحيحه _دراسة دعوية للأحاديث من أول كتاب البيوع إلى نهاية كتاب الرؤيا.	حمود مبارك الحارثي	١٤٢٩هـ
٢٨) فقه الدعوة فيما انفرد به الإمام مسلم في صحيحه عن الإمام البخاري في صحيحه _ دراسة دعوية للأحاديث من أول كتاب الفضائل إلى نهاية كتاب التفسير.	خالد هدوب المهيدب	١٤٢٩هـ
٢٩) منهج الدعوة الإسلامية في الرد على الشبهات- دراسة تأصيلية -.	شميم أحمد عبدالحكيم	١٤٢٩هـ
٣٠) اتجاهات الدعوة نحو العولمة – دراسة تحليلية تقويمية -.	غازي سعد المغلوث	١٤٢٩هـ
٣١) منهج الدعوة إلى الله في مواجهة	محمد إبراهيم محمد	١٤٢٩هـ

البدع في غرب أفريقيا (نيجريا، غانا، السنغال).		
٣٢) الدعوة إلى الله تعالى في جمهورية تنزانيا الإتحادية – دراسة وصفية تقويمية–.	شعيب محمود سيموويما	١٤٢٩هـ
٣٣) الجهود الدعوية السلفية في الرد على الآرياسماجية الهندوسية بالهند منذ نشأتها حتى نهاية عام ١٤٢١هـ.	محمد مرتضى عائش محمد	١٤٢٩هـ
٣٤) فقه الدعوة فيما انفرد به الإمام مسلم في صحيحه عن الإمام البخاري – دراسة دعوية للأحاديث من أول كتاب صلاة المسافرين وقصرها إلى نهاية كتاب العتق –.	حسن عائض آل عبدالهادي	١٤٢٩هـ
٣٥) أساليب القصاص في الدعوة إلى الله تعالى – دراسة تحليلية تقويمية على عينة من القصص من عهد الخلفاء الراشدين إلى نهاية عهد الدولة العباسية.	عبدالله بن إبراهيم الطويل	١٤٣٠هـ
٣٦) المنهج الدعوي في مناصحة أئمة المسلمين في ضوء الكتاب والسنة.	زيد عبدالرحمن زيد العثمان	١٤٣٠هـ
٣٧) الدعوة إلى الله تعالى بالوسائل المطبوعة – دراسة تحليلية لعينة من الكتب الدعوية الصادرة من المملكة العربية السعودية من المدة (١٤١٥–١٤٢٥).	فاطمة علي محمد الحوالي	١٤٣١هـ
٣٨) كتاب تنبيه الغافلين عن أعمال	حمد عبدالله حمد اللحيدان	١٤٣١هـ

الجاهلين وتحذير السالكين من أفعال الهالكين لابن النحاس الدمشقي (ت ٨١٤٠ هـ) من أول الكتاب إلى قول المؤلف في الباب الخامس " فصل في ذكر جملة من الصغائر " دراسةً وتحقيقاً.		
٣٩) منهج أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الدعوة إلى الله تعالى.	منصور محمد حمد الزير	١٤٣١هـ
٤٠) نصرة المرأة للدعوة الإسلامية في عصر النبوة والخلافة الراشدة.	أمل محمد عبدالله العجلان	١٤٣١هـ
٤١) الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية — دراسة ميدانية تحليلية لعينة من المواقع النسائية الخليجية .	لولوة سليمان الغنام	١٤٣١هـ
٤٢) مسؤولية الدعوة تجاه دعاوى تحرير المرأة— دراسة وصفية تقويمية –.	حصة محمد الخاطر	١٤٣٢هـ
٤٣) إدارة المؤسسات الدعوية دراسة وصفية تقويمية.	متعب عبدالعزيز عبدالله السديري	١٤٣٢هـ
٤٤) الدعوة إلى الله في المجتمع النسوي —دراسة ميدانية على منطقة الرياض –.	خديجة عبدالله محمد البشر	١٤٣٢هـ
٤٥) برامج التوعية الإسلامية في تعليم البنات بوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية — دراسة دعوية تقويمية–.	سارة عبدالرحمن الفارس	١٤٣٢هـ
٤٦) الوظيفة الدعوية للترجمة — دراسة	نوف محمد حمد الزير	١٤٣٢هـ

وصفية للترجمة في المملكة العربية السعودية —.		
٤٧) المنهج الدعوي لدى المفتين — دراسة تحليلية لعينة من فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية – .	زينب عبدالله الراجحي	١٤٣٢هـ
٤٨) إعداد الداعية في ضوء الكتاب والسنة .	جلوس بنت فرج القحطاني	١٤٣٤هـ
٤٩) مسؤولية الدعاة تجاه العمل التطوعي — دراسة ميدانية تقويمية على عينة من الدعاة في المملكة العربية السعودية – .	أحمد حمد أحمد البوعلي	١٤٣٤هـ
٥٠) المعالجة الدعوية لقضايا الشباب الأخلاقية في الصحف السعودية — دراسة تحليلية تقويمية.	مسفر حسن آل عيسى	١٤٣٤هـ
٥١) السياسة الدعوية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله ١٤٠٢-١٤٢٦هـ .	نمر عائش مناور السحيمي	١٤٣٤هـ
٥٢) تطبيقات المضامين الدعوية في سياسة التعليم العام بالمملكة العربية السعودية — دراسة تحليلية ميدانية —.	منى محمد عبدالعزيز السليم	١٤٣٤هـ
٥٣) وظيفة خطبة الجمعة في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.	عبدالعزيز صالح محمد اللحيدان	١٤٣٤هـ
٥٤) الاستعجال في الدعوة إلى الله	فاطمة سعود الكحيلي	١٤٣٥هـ

تعالى في ضوء الكتاب والسنة .		
٥٥) منهج الدعوة إلى الله في النوازل والفتن العامة .	محمد أحمد الفيفي	١٤٣٥هـ
٥٦) منهج الصحابة رضي الله عنهم في دعوة النصارى إلى الإسلام .	منى محمد الجليدان	١٤٣٥هـ
٥٧) الحوار الدعوي في جامعات مدينة الرياض – دراسة ميدانية على عينة من الطالبات والأساتذة .	فوزية فهد المسند	١٤٣٥هـ
٥٨) الجهود الدعوية للأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله – دراسة تحليلية –.	فهد منصور الدوسري	١٤٣٥هـ
٥٩) حدود الدعوة وضوابطها في مجتمع الأقليات المسلمة وواقع تطبيق الدعاة لها – دراسة تأصيلية تقويمية على عينة من الدعاة في غرب دول قارة أوروبا.	ماجد عبدالله البصيص	١٤٣٥هـ

ملحق رقم (٤)

قائمة بموضوعات الرسائل العلمية المناقشة بالجامعة الإسلامية

الموضوع	الطالب	العام الجامعي
١) المباحث الدعوية في أحاديث المستقبل المتعلقة بالدنيا من خلال الكتب الستة .	سلطان عمر الحصين	١٤٢٧هـ
٢) منهج الإمام محمد بن جرير الطبري وجهوده في الدعوة إلى الله تعالى	عبدالخالق سليم سالم القرشي	١٤٢٧هـ
٣) أسس الحوار في تقرير الأصول الثلاثة وأثر ذلك في الدعوة إلى الله تعالى – دراسة دعوية تحليلية	عبدالله صالح العبود	١٤٢٧هـ
٤) آثار الغلو على الدعوة في العصر الحديث .	محمد حافظ عبداللطيف الخليفة	١٤٢٨هـ
٥) رعاية الإسلام للمعوقين وتوظيف ذلك في الدعوة إلى الله تعالى وجهود المملكة العربية السعودية في ذلك .	تركي عبدالله حمود السكران	١٤٢٨هـ
٦) منهج أهل السنة والجماعة في مناصحة الخارجين على الأئمة والحكام مع بيان جهود المملكة العربية السعودية في ذلك .	خالد سعد الزهراني	١٤٣٠هـ
٧) المضامين الدعوية الواردة في	معيض عبدالله	١٤٣٠هـ

وصايا النبي صلى الله عليه وسلم .	الغامدي	
٨) المباحث الدعوية من خلال مجلة البحوث الإسلامية الصادرة عن الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية — دراسة وصفية تحليلية –.	حامد معاوض عطية الله الحجيلي	١٤٣٠هـ
٩) الجهود الدعوية لمكاتب الإصلاح الأسري بوزارة العدل وسبل تطويرها — دراسة دعوية ميدانية –.	علي عبدالله حمد البدر	١٤٣١هـ
١٠) دعوة المجتمع النسائي — دراسة تأصيلية ميدانية في المدينة المنورة – .	خالد بن لطيف بن عبد الله الهبيدي	١٤٣١هـ
١١) مدارس الجاليات الخيرية في مدينة مكة المكرمة وأثرها في الدعوة إلى الله — دراسة ميدانية– .	محمد حسين الشيعاني	١٤٣٢هـ
١٢) الدعوة الإسلامية المعاصرة في جزر موريشوس، واقعها، معوقاتها، وسبل علاجها —دراسة وصفية تحليلية.	محمد يحي بودهون	١٤٣٢هـ
١٣) الدعوة بين طلاب الجامعات — دراسة وصفية تحليلية– .	بلال محمود أبو قدوم	١٤٣٣هـ
١٤) الجهود الدعوية في المؤسسات الإيوائية لرعاية الفتيات في مكة المكرمة والمدينة المنورة — دراسة	فهد ناشي ناجي الردادي الحربي	١٤٣٣هـ

ميدانية -.		
١٥) غذاء الألباب لشرح منظومة الآداب من بداية الكتاب إلى نهاية حديثه عن حكم تحسين الصوت بقراءة القرآن دراسةً وتحقيقاً للسفاريني (ت ١٨٨) .	عابد عبدالله معيوض الثبيتي	١٤٣٣هـ
١٦) المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها في الدعوة إلى الله – دراسة وصفية ميدانية – من عام١٣٨٥هـ إلى عام ١٤٣٢هـ .	علي مهاما ساموه	١٤٣٣
١٧) المضامين الدعوية لفتاوى النبي صلى الله عليه وسلم – دراسة استقرائية استنباطية- .	ناصر إبراهيم ناصر العمري	١٤٣٤هـ
١٨) تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي المشهور باسم (التبصرة) للإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) من بداية المجلس الثامن والعشرين من الطبقة الأولى إلى نهاية المجلس التاسع من الطبقة الثانية دراسةً وتحقيقاً .	نايف مثيب دخيل ربه السحيمي	١٤٣٤هـ
١٩) أثر تتبع الآراء الشاذة في مسار الدعوة إلى الله .	محمد حسن يحيى مشهور	١٤٣٤هـ
٢٠) أثر الانحرافات السلوكية لدى بعض الوافدين على الشباب والسبل الدعوية للوقاية منها – دراسة	عمر عامر عمر الخرماني	١٤٣٤هـ

تأصيلية ميدانية – .		
٢١) موقف المستشرقين من دلائل النبوة المحمدية من خلال دائرة المعارف الإسلامية : دراسة وصفية تحليلية نقدية .	عبدالعزيز مسفر الزهراني	١٤٣٤هـ
٢٢) غذاء الألباب شرح منظومة الآداب للسفاريني (ت ١١٨٨هـ) من بداية حديثه عن الشعر وما يتعلق به، إلى نهاية حديثه عن بر الوالدين دراسةً وتحقيقاً .	عبدالرحمن نافع حويفظ الهجله المطيري	١٤٣٤هـ
٢٣) المحبة في الكتاب والسنة وأثرها في الدعوة إلى الله .	محمد سعيد أحمد ناصر القرافي	١٤٣٤هـ
٢٤) جهود المؤسسات والهيئات الإسلامية في إندونيسيا في التصدي للتنصير – دراسة ميدانية تحليلية –.	شفيق ريزا حسن	١٤٣٤هـ
٢٥) منهج الإمام الألوسي رحمه الله في الدعوة إلى الله من خلال كتابه روح المعاني.	عبدالله سمران سلمان الحربي	١٤٣٤هـ
٢٦) غذاء الألباب شرح منظومة الآداب تأليف محمد أحمد سالم السفاريني (ت ١١٨٨هـ) من بداية قوله ولما فرغ الناظم رحمه الله من آداب النكاح ومتعلقاته إلى نهاية الكتاب دراسةً وتحقيقاً.	صالح حنش سالم الغامدي	١٤٣٤هـ
٢٧) الخطاب الدعوي الموجه إلى	محمد خليل محمود	١٤٣٤هـ

المراهقين : دراسة دعوية ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم في المجتمع السوداني .	السكوتي	
٢٨) غذاء الألباب شرح منظومة الآداب للسفاريني (ت ١١٨٨هـ) من بداية قوله ويحسن أي يسن ويندب إلى نهاية قوله والله سبحانه وتعالى أعلم دراسةً وتحقيقاً .	حسن سلامة ناشي الرحيلي	١٤٣٤هـ
٢٩) المضامين الدعوية لفتاوى النبي صلى الله عليه وسلم – دراسة استقرائية استنباطية– .	ناصر إبراهيم ناصر العمري	١٤٣٤هـ
٣٠) وسائل وأساليب نشر المذاهب الفكرية المعاصرة من خلال الانترنت وطرق مواجهتها دعويا (دراسة وصفية ميدانية).	عبدالله موسى علي الكحيلي	١٤٣٤هـ
٣١) تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي المشهور باسم (التبصرة) للإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي (٥٠٨هـ - ٥٩٧ هـ) من بداية المجلس العاشر من الطبقة الثانية، إلى نهاية المجلس الثاني عشر من الطبقة الرابعة دراسةً وتحقيقاً .	سليم سالم الصاعدي	١٤٣٥هـ
٣٢) غذاء الألباب شرح منظومة الآداب تأليف محمد بن أحمد سالم السفاريني (ت ١١٨٨هـ)	فهد حمد عبدالعزيز الدعيلج	١٤٣٥هـ

من قوله كل شيء حل للمضطر إلى نهاية قوله ثم القناع والرداء دراسةً وتحقيقاً .		
٣٣) مدى كفاية برامج الدراسات العليا في أقسام الدعوة بالجامعات السعودية لتأهيل الدعاة – دراسة مقارنة– .	سليم سالم عابد اللقماني	١٤٣٥هـ
٣٤) القيم الدعوية المضمنة في مقررات الثقافة الإسلامية وأساليب ووسائل تنميتها لدى الطالب الجامعي : جامعة الطائف أنموذجاً : دراسة تحليلية ميدانية .	محمد عبيد الله ناصر الثبيتي	١٤٣٥هـ
٣٥) هيئات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة النبوية وجهودها الدعوية – دراسة نقدية ميدانية.	سليمان محمد صالح المحيميد	١٤٣٥هـ
٣٦) الاستشراق الأمريكي الحديث وموقفه من الدعوة الإسلامية : مؤسسة راند أنموذجاً – دراسة وصفية تحليلية نقدية–.	عبدالله محمد عبدالله المديفر	١٤٣٥هـ
٣٧) منهج أئمة الدعوة في النصح للحاكم .	محمد غالب حسان	١٤٣٥هـ
٣٨) مسؤولية المرشد الطلابي في الدعوة إلى الله تعالى المدينة المنورة أنموذجاً – دراسة وصفية ميدانية .	عبدالله سعد محمد البسامي	١٤٣٥هـ
٣٩) جهود خادم الحرمين الشريفين	غازي عبدالعزيز	١٤٣٥هـ

الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله في تحقيق الأمن الفكري من خلال خطبه وكلماته وتوجيهاته .	الجهني	
٤٠) جهود الملك سعود رحمه الله في الدعوة إلى الله في الداخل والخارج.	عبدالله صالح رشيد الربيش	١٤٣٥هـ
٤١) غذاء الألباب شرح منظومة الآداب للسفاريني ت ١١٨٨هـ من بداية قوله ولما أنهى الكلام عن بر الوالدين إلى نهاية قوله كالضفدع والنملة والله أعلم . دراسة وتحقيقا.	فوزي حمد حامد الصبحي الحربي	١٤٣٥هـ
٤٢) بيان المغنم في الورد الأعظم لمحي الدين أبي زكريا أحمد بن إبراهيم بن النحاس الدمشقي رحمه الله من بداية الكتاب إلى قوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات الولد... في اللوحة رقم ١٠٦ دراسة وتحقيقا.	عبدالرحمن عايد عوض الله الحربي	١٤٣٥هـ

الأثبات

وتشتمل على ما يأتي :

- ثبت الآيات القرآنية.
- ثبت الأحاديث النبوية.
- ثبت الجداول.
- ثبت الأشكال البيانية.
- ثبت المصادر والمراجع.
- ثبت الموضوعات.

ثبت الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
سورة آل عمران		
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾	١٠٢	٣
﴿لْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾	١٠٤	٤٦
سورة النساء		
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾	١	٣
سورة الأعراف		
﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾	١٥٨	٤٩
سورة التوبة		
﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾.	١٢٢	٦٨
سورة هود		
﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾	١٢٠	٣٦
سورة النحل		

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾	١٢٥	٤٩
سورة الأنبياء		
﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾	٣٧	٤٤
﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾	١٠٧	٦١
سورة الشعراء		
﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾	٢١٤	٥٣
سورة القصص		
﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾	١٤	٣
سورة الأحزاب		
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾	٧٠-٧١	٣
سورة سبأ		
﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾	٢٨	٦١
سورة الزمر		
﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُواْ الْأَلْبَابِ﴾.	٩	٤٢
سورة الجمعة		
﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ	١٠	٦٣

فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾		
سورة التحريم		
﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ﴾	١٠	٥٢
سورة القلم		
﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾	٤	٤٣

ثبت الأحاديث النبوية

طرف الحديث	رقم الصفحة
(أ)	
{إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق}	٤٣
(ت)	
{تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به، كتاب الله}	٣٢
(خ)	
{خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد }	٣٢
(ع)	
{ فعن زيد بن ثابت - رضي الله عنه – قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتعلم السريانية}.	٥٠
(ل)	
{ .... لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة الحطب فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه ...}	٦٣
(م)	
{ من لا يشكر الناس لا يشكر الله }	١٤
(و)	
وصيته لمعاذ بن جبل عندما بعثه إلى اليمن {إنك تقدم على قوم أهل كتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله ....}	٦٨

(ي)	
{... اليد العليا خير من اليد السفلى ...}	٦٣

ثبت الأشكال البيانية

ثبت المصادر والمراجع

أ- المصادر العلمية :

(أ)

١) الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل البخاري، ط٢، دار الصديق، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

٢) أصول البحث العلمي ومناهجه، د/أحمد بدر، ط٦، ١٤٠٦هـ .

٣) الاستشراق في الأدبيات العربية عرض للنظرات وحصر ورقي للمكتوب، علي إبراهيم النملة ، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤١٤هـ.

(ب)

٤) البحوث الإعلامية، أسسها - أساليبها – مجالاتها، أ.د/ محمد عبدالعزيز الحيزان، ط٣، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٥) البحث العلمي، مفهومه أدواته، أساليبه. د/ ذوقان عبيدات وآخرون، عمان، دار مجدلاوي.

٦) البحث العلمي كنظام، محمد زياد حمدان، الأردن، دار التربية الحديثة، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

(ت)

٧) التعليم العالي في المملكة العربية السعودية صدر بمناسبة مرور مائة عام على الاحتفال بتأسيس المملكة العربية السعودية، إعداد جامعة الملك سعود، ١٤١٩هـ.

٨) تغريب الألقاب العلمية، بكر عبدالله أبو زيد، الرياض، دار العاصمة للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٦هـ.

٩) التقرير الوطني الشامل عن التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، طبع وزارة التعليم العالي، ١٤٢٠/ ١٤٢١ هـ.

(ج)

١٠) الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل، محمد بن عيسى بن الضحاك الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، بيروت، دار إحياء التراث الإسلامي.

١١) الجامع المسند الصحيح المختصر من أُمور رسول الله صلى الله عليه وسلّم وسننه وأيامه، محمد إسماعيل محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق زهير بن ناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٢) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الكتاب السنوي، ١٣٩٥/١٣٩٤هـ.

١٣) جامعة الإمام ، دليل المعهد العالي للقضاء للعام الدراسي ١٣٩٣/١٣٩٢هـ.

١٤) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في خمسة عقود ، عمادة البحث العلمي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤١٩هـ -١٩٩٩م.

(د)

١٥) الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية النشأة والتطور، د/عبدالرحمن بن حمد الداوود، ١٤٢٣هـ.

١٦) الدراسات العليا وخدمة برامج التنمية في المملكة العربية السعودية، د/ عبد الله محمد المطوع، الرياض، دار الحضارة، ط ١، ١٤٣٠هـ.

١٧) الدراسات العليا ودليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الملك سعود منذ تولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم، عمادة الدراسات العليا بجامعة الملك سعود.

١٨) دليل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إدارة الدراسات والمعلومات، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

١٩) دليل الدراسات العليا بكليات البنات والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض، ط١، ١٤٠٨ هـ.

٢٠) دليل القبول في الدراسات العليا، عمادة الدراسات العليا جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٢١) دليل المرشد الطلابي لمدارس التربية والتعليم، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد، الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ.

(س)

٢٢) سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، مراجعة وتعليق محمد محيي الدين عبدالحميد، بيروت، المكتبة العصرية.

٢٣) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، الرياض، مطابع البيان، ١٤١٦هـ.

(ص)

٢٤) صحيح الجامع الصغير وزيادته، أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي.

٢٥) صحيح سنن أبي داود، أبو عبدالرحمن محمد بن ناصر الدين الألباني، الكويت، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٣.

٢٦) صحيح الأدب المفرد، أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني، دار الصديق للنشر والتوزيع، ط١،ج١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

(ط)

٢٧) طبقات الحنابلة، لابي الحسين محمد بن أبي يعلى، بيروت، دار المعرفة، ج١،١٣٧٠هـ.

(ق)

٢٨) اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم، لابن تيمية، الرياض، مكتبة الرشد، ط٤، ١٤١٤هـ.

٢٩) قضايا المرأة في المؤتمرات الدولية، دراسة نقدية في ضوء الإسلام، د/ فؤاد بن عبد الكريم العبد الكريم.

(ل)

٣٠) اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات، مركز النشر العلمي جامعة الملك عبدالعزيز.

(م)

٣١) المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٣٢) معجم الغني الزاهر، عبدالغني أبو العزم، الرباط، مؤسسة الغني للنشر، ط١، ٢٠١٣م.

٣٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، القاهرة، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ.

٣٤) معجم المصطلحات التربوية، أحمد حسين اللقاني، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٠م.

٣٥) مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، د/ راسم محمد الجمال، ط مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م .

٣٦) من قضايا البحث العلمي في الجامعات السعودية، د/محمد عبدالرحمن الربيع، أشرفت على طبعه ونشره إدارة الثقافة والنشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٥هـ.

٣٧) مناقب الإمام أحمد، عبدالرحمن ابن علي ابن الجوزي، ط٣، ١٤٠٢هـ.

٣٨) مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية واقتصادية، للدكتور أحمد حسين الرفاعي، عمان، دار وائل، ط٦.

٣٩) منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على spss، سالم سعيد القحطاني وآخرون، ط٣، ١٤٣١هـ -٢٠١٠م.

٤٠) موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، الدكتور أحمد شلبي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ط١، ج١، ١٩٧٧م.

(و)
٤١) واقع البحث العلمي في الجامعات، د/ سالم محمد السالم، عمادة البحث العلمي جامعة الإمام ، ١٤١٧هـ.

ب- الرسائل العلمية:

(أ)
١) اتجاهات الدعاة نحو العولمة – دراسة تحليلية ميدانية –، غازي سعد المغلوث، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٢٨هـ.

(ض)
٢) الضبط الوراقي للأطروحات الجامعية في المملكة العربية السعودية، أيمن الغفيلي، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤١٦هـ .

(م)
٣) منهج أهل السنة والجماعة في مناصحة الخارجين على الأئمة والحكام مع بيان جهود المملكة العربية السعودية في ذلك دراسة تأصيلية دعوية، خالد الزهراني، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية، المدينة، ١٤٣٠هـ.
٤) منهج الدعوة الإسلامية في الرد على الشبهات، شميم أحمد عبدالحكيم، رسالة دكتوراه، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٢٩هـ.
٥) منهج الصحابة في دعوة النصارى إلى الإسلام، منى بنت محمد الجليدان، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣٤هـ.

(ن)

٦) نصرة المرأة للدعوة الإسلامية في عصر النبوة والخلافة الراشدة، أمل بنت محمد العجلان، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣٠هـ.

(و)

٧) الوظيفة الدعوية لخطبة الجمعة، مقرن بن سعد المقرن، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٢٧هـ.

٨) الوظيفة الدعوية للترجمة، دراسة وصفية تقويمية للترجمة في المملكة العربية السعودية، نوف الزير، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣٢هـ.

ج- الأوراق البحثية :

(أ)

١) الاتجاهات الحديثة في الدراسات الدعوية في ظل الانفتاح العالمي دراسة تحليلية للرسائل الجامعية في الدعوة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة أم القرى والجامعة الإسلامية، بحث مقدم للمؤتمر العالمي التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلامي (الشباب والانفتاح العالمي)، د/عبد الله بن إبراهيم اللحيدان، المنعقد في الرياض في الفترة من ١٦-١٩ شعبان ١٤٢٣هـ.

٢) اتجاهات البحث في رسائل الدكتوراه للسعوديين في الإدارة العامة في ربع قرن، (١٩٦٥-١٩٩٠)، د/وحيد بن أحمد الهندي -د/أحمد بن محمد السناني، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد السادس، ١٤١٤هـ .

(ت)

٣) تعظيم الاستفادة من مخرجات الدراسات العليا في خدمة قضايا التنمية والتطوير المعرفي، للباحثين د/عادل علي عبدالله و د/علي محمد العيدروس، بحث مقدم إلى ندوة الدراسات العليا بالجامعات السعودية وخطط التنمية توجهات مستقبلية، ١٤٢٢هـ .

٤) تقويم الدراسات العليا بجامعة الملك سعود من خلال تحليل بعض السجلات الطبية، محمد عبدالله المنيع، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الثالث، ١٤١١هـ .
٥) تقويم الدراسات العليا بجامعة الملك سعود، د/ محمد عبدالله المنيع، بحث قُدم للندوة الثانية (أساليب تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية) .

(د)

٦) الدراسات العليا في مواجهة متطلبات التنمية المعوقات والحلول " رؤية طلابية "، د/عبدالله سليمان الباحوث، دراسة مقدمة إلى ندوة الدراسات العليا وخطط التنمية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٧ هـ.
٧) الدراسات والأبحاث العلمية في الحضارة الإسلامية نظرة على العقد القادم، أعمال الندوة الدولية المنعقدة في اسطنبول، إشراف وتقديم أكمل الدين إحسان اوغل، ١٩٨٨م .

د- المواقع الإلكترونية :

١) موقع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ت.د.١٤٣٧/١١/٢٨هـ، https://imamu.edu.sa/Admissions/graduate/Pages/default.aspx
٢) موقع جامعة أم القرى، ت . د. ١٤٣٧/١٢/٢هـ
https://uqu.edu.sa/coldawa/2068

ثبت الموضوعات